



شغف المجتمعات الخليجية بالموضة يقود الشباب إلى عالم التصميم

كأس 15



عبدالرحمن تشياني رجل الظل الذي أمسك بمقاليده النيجر

كأس 7



العودة إلى المقبرة: ما مصير الأفغان المبعدين من باكستان

كأس 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2023/10/29

14 ربيع الثاني 1445

السنة 46 العدد 12937

Sunday 29/10/2023

46th Year, Issue 12937

العرب

حرب غزة تُجبر المصريين على القبول بواقع معيشي ضاغط

على تماسك الجبهة الداخلية، وتلبية مطالب الناس كي يستمر اصطفاؤهم خلفها، لكن التبرير بوجود تحديات ولا وقت لمناقشة قضايا جانبية مغامرة سياسية.

وتعامل مواطنون مصريون مع أزمة محدمة مثل انقطاع الكهرباء بسخرية، لأن الحكومة أنفقت المليارات من الدولارات لتطوير وإنشاء شبكات الكهرباء، ولديها فوائض للتصدير، ما كان يدفع بعض المسؤولين لتهنئة الناس بخطاب معتدل.

من الخطأ استمرار صمت الحكومة على أزمات اقتصادية لمجرد أن البلاد تواجه تحديات مرتبطة بالحرب على قطاع غزة

ومنذ أن تفاقت أزمة الكهرباء وقت نروة ارتفاع درجات الحرارة في الصيف لم يخرج مسؤول حكومي ليبرر ما حدث، أو يعد بحل المشكلة، ما جعل شريحة كبيرة من الناس تشعر بوجود ما يشبه "الابتزاز" لوطنيتهم في الفترة الراهنة. وما يثير امتعاض محمد السيد لـ "العرب"، وهو معلم ورب أسرة، أن الحكومة تصر على توظيف الحرب على غزة باستثمار تجيش الرأي العام خلف القيادة السياسية لمواجهة المخاطر الأمنية، ولا تتدخل علنياً لحل مشكلات اجتماعية واقتصادية.

وبينما ظلت شبكات التواصل الاجتماعي في مصر مقياساً لتوجهات الرأي العام وبإمكانها تحريك الحكومة تجاه قضية بعينها، بات الاهتمام الأكبر منصباً على متابعة ما يجري في غزة، وسط دونيات يسبغها مؤيدون للسلطة بان إشارة أي أزمة في الوقت الحالي يرتقي إلى مرتبة "الخطيئة".

ويرى مراقبون أن متابعة الحرب تُدار من خلال أجهزة أمنية موفوق بها، ولا دخل للحكومة أو أي وزارة خدمية أخرى بما يحدث مباشرة فيها، ولا توجد مبررات للتخاذل تجاه ملفات ترتبط باحتياجات الناس لتكريس وحدة الجبهة الداخلية.

● إصلاحات مصرية داخلية لن توقفها الحرب على غزة

كأس 4

القاهرة - انعكست الحرب الدائرة في قطاع غزة على المشهد السياسي الداخلي لبعض الدول العربية، وأصبح الكثير من المصريين مضطرين للتعايش مع الواقع المعيشي بالغ الصعوبة من دون احتجاج صامت أو تدمير ظاهر.

ويسيطر على شريحة من المصريين غضب مكتوم جراء الارتفاعات القياسية في أسعار بعض السلع، إثر وصول سعر الدولار الأميركي إلى مستوى غير مسبوق في السوق السوداء أو الموازية، ووصل إلى نحو 47 جنيهاً، بينما سعره في البنوك 30 جنيهاً.

ولا يلتزم المصريون الصمت عندما تنهار العملة المحلية في بلدهم إلى هذا الحد، لكنهم أصبحوا مدقوعين للتعامل بهدوء رغبة منهم في تمرير هذه المرحلة الحرجة بأقل خسائر أمام تصاعد الحرب على حدود مصر الشرقية.

ويستقبل المواطنون عادة ارتفاع سعر الدولار بغضب واسع، يدفع البعض من المسؤولين عن الملف الاقتصادي للخروج والدفاع وكشف خطة الحكومة لمواجهة تداعيات هذه المسألة، لكن جراء الحرب التزم الجميع بالصمت.

وعاودت الحكومة تخفيف أحمال الكهرباء بعد فترة طويلة من استقرار التيار الكهربائي، وبدلاً من أن يكون انقطاع الكهرباء عن المنازل لمدة ساعة واحدة في اليوم وفقاً لجدول كل منطقة سكنية، طالت فترات الانقطاع لأكثر من ساعتين بلا تفسير أو أفق لحل الأزمة. وتعقدت دوائر سياسية أنه من الخطأ استمرار صمت الحكومة على أزمات اقتصادية لمجرد أن البلاد تواجه تحديات مرتبطة بالحرب على قطاع غزة، مقابل تجاهل الشارع الغاضب من إجراءات يجب أن تنهض الحكومة للحد من تفاقمها.

وترى هذه الدوائر أن الحكنة تفرض على الحكومة عدم اللعب على وتر صمت الشارع الذي يكظم غيظه مراعاة للظروف الأمنية، والمقترح أن يكون المسؤولون على درجة عالية لمراعاة خطورة نتائج الغليان الصامت.

وقال سعيد صادق أستاذ الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة إن هناك فارقاً بين الصمت في الظروف العادية والتجاهل وقت التحديات الضخمة، وما يحدث في الوقت الراهن يعبر عن غياب الحكنة السياسية لدى الحكومة.

وأضاف لـ "العرب" أن أي حكومة تواجه مخاطر مفاجئة عليها الحرص

إسرائيل بدأت معركة جس النبض لمعرفة قوة حماس الحقيقية

دوريات قتالية موسعة كمرحلة أولى من الاجتياح الأرضي لغزة



كيف ومتى ترد حماس

ويطرح القضاء على شبكة الأنفاق التي حفرتها حماس تحت قطاع غزة أحد أكبر التحديات على الجيش الإسرائيلي في سعيه لحرمان الحركة من كل "قدراتها على التحرك".

وعنونت صحيفة "معاريف" هذا الأسبوع "الجحيم تحت الأرض"، مشيرة إلى "تشعب" هذه الأنفاق الذي سيرغم القوات البرية على خوض "حرب بثلاثة أبعاد" تواجه فيها نيراناً غزيرة تطلق من المباني ومن مسيرات وكثك من تحت الأرض.

ووصف معهد الحرب الحديثة في كلية "وست بوينت" الحربية الأميركية في دراسة صدرت في 17 أكتوبر أنفاق حماس بـ "كابوس تحت الأرض"، محذراً من "لعنة يواجهها الجيش الإسرائيلي" دون أن يكون لها "حل مثالي". وكتب جون سبنسر وأستاذ الدراسة أن "حجم التحدي في غزة حيث تتشابك مئات الكيلومترات من الأنفاق تحت الأرض في هذا القطاع، فريد تماماً". وتابع "إنها مدينة حقيقية تحت الأرض" متحدثاً عن 1300 نفق على امتداد 500 كيلومتر في قطاع صغير لا يتعدى طوله 41 كيلومتراً وعرضه من 6 إلى 13 كيلومتراً.

بالغ الصعوبة في الوقت الحالي بالرغم من الاستنجد بخبرات الأميركيين. ويقول إيريك لوب أستاذ السياسة والعلاقات الدولية بجامعة فلوريدا الدولية في تقرير نشرته مجلة "ناشونال إنتريست" الأميركية "يبدو أن هناك ترددا لدى الإسرائيلييين فيما يتعلق بتلك العملية في غزة بسبب صعوبة، إن لم يكن استحالة، القضاء على حركة حماس".

ورجح أن تكون حماس قد خططت لمقاومة أي اجتياح بري، مشيراً إلى أن رجال حماس لديهم التزام عالي المستوى ومعرفة جيدة بالجغرافيا، كما أنهم مسلحون تسليحاً جيداً ومتحصنون في خنادق وأنفاق تحت الأرض. وبالنسبة إلى إسرائيل، من المرجح كثيراً أن أي عملية برية تنطوي على قتال عن قرب على أرض غزة وتحت أرضها ستكون بأهظة التكاليف.

وعندما كانت إسرائيل تقوم بعمليات برية مقطعة في غزة منذ عام 2008، تعرضت لعدد أكبر من الخسائر في الأرواح، حتى لو كان من تواجهم قد تعرضوا لعدد أكبر بكثير من الخسائر في الأرواح وكانت النسبة الأكبر بين المدنيين.

وقال هاليفي إن الطائرات المقاتلة قتلت رئيس الجناح الجوي لحماس عاصم أبو ركة الذي كان مسؤولاً عن الطائرات المسيرة والطائرات الشراعية وعمليات الاستكشاف الجوي والدفاع الجوي لحماس في هجوم السابح من أكتوبر على البلدات جنوب إسرائيل.

وأضاف "لقد قام بتوجيه الإرهابين الذين تسللوا إلى إسرائيل بطائرات شراعية وكان مسؤولاً عن هجمات الطائرات المسيرة على مواقع للجيش الإسرائيلي".

وقالت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، في ساعة مبكرة من صباح السبت إن مقاتليها اشتبكوا مع القوات الإسرائيلية في بلدة بيت حانون بشمال شرق غزة وفي منطقة البريج بوسط القطاع.

وأضافت "كتائب القسام وكل قوى المقاومة الفلسطينية بكامل جهوزيتها تنصدي بكل قوة للعدوان الإسرائيلي وتحيط بالتوغلات".

ويرى مراقبون أن الجيش الإسرائيلي لن يجازف بالدخول في مواجهة إلى حين معرفة إمكانيات حماس وتنفيذ عمليات نوعية لتقليل قوتها في الأنفاق، وهو أمر

القدس - لم يبدأ الجيش الإسرائيلي الاجتياح البري بشكل كامل، ويواجه على إستراتيجية التدخل على مراحل بهدف معرفة قوة حماس الحقيقية وترصد رد فعلها وكيفية تصديها للدوريات القتالية التي يرسلها خلال الأيام الماضية.

وفيما تقول حماس إنها تصدت لمحاولة اختراق إسرائيلي وإن اشتباكات عنيفة جرت بين الطرفين، تقول إسرائيل إن قواتها التي دخلت غزة الليلة قبل الماضية لا تزال في الميدان.

وشهد قطاع غزة انقطاعاً شبه كامل للكهرباء مع توقف خدمات الإنترنت والهاتف، ما اعتبر مؤشراً قوياً على بدء الهجوم البري.

وذكرت تقارير إسرائيلية أن طائرات مقاتلة تابعة للجيش الإسرائيلي قصفت الليلة قبل الماضية 150 هدفاً تحت الأرض في شمال قطاع غزة.

وذكرت قناة "أي نيوز 24" الإخبارية الإسرائيلية أنه كان من بين هذه الأهداف أنفاق لحماس، ومساحات قتالية تحت الأرض وبنية تحتية إضافية تحت الأرض.

وقال رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي إن الجيش ينتقل إلى مرحلة جديدة من حربه مع حركة حماس في غزة، في الوقت الذي واصلت فيه القوات البرية عملياتها في القطاع الفلسطيني الذي يتعرض للصف.

الجيش الإسرائيلي لن يجازف بالدخول في مواجهة إلى حين معرفة إمكانيات حماس وتنفيذ عمليات نوعية لتقليل قوتها

وأضاف هاليفي في رسالة بثها التلفزيون "هذه الحرب لها مراحل واليوم تنتقل إلى المرحلة التالية. قواتنا تعمل حالياً على الأرض في قطاع غزة".

ونشر الجيش الإسرائيلي لقطات لقوات برية بما في ذلك رتل من الدبابات، داخل قطاع غزة لكن لم يحدد توقيت تصويرها. وأظهرت اللقطات أيضاً غارات جوية متعددة تدمر المباني أثناء الليل.

مهسا أميني جديدة: وفاة شابة إيرانية والشكوك نحو شرطة الأخلاق

مستشفى عسكري، واعتقال الصحافيين الذين غطوا القصة، وممارسة ضغوط شديدة على عائلتها".

وقال مدير المنظمة محمود اميري مقدم إن المرشد الأعلى الإيراني "علي خامنئي مسؤول شخصياً عن وفاة أرميتا كراوند إلى أن يثبت تحقيق دولي مستقل خلاف ذلك".

من جهته، قال وزير الداخلية أحمد وحيد في الثامن من أكتوبر إن السلطات "حققت في الحادث" وإن "الوضع واضح تماماً". وأدان الوزير الإيراني "الأعداء الذين لا يريدون أن يهدأ البلد ويحاولون دائماً أن يثيروا جدلاً حول كل حادث".

وتتحدث كراوند المقيمة في طهران من مدينة كرمشاه في غرب إيران الذي تقطنه غالبية من السكان الأكراد.

بعد تعرضها "لاعتداء" من قبل عناصر في شرطة الأخلاق المكلفين بمراقبة احترام النساء للقواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية. ودعت صحيفة "هام ميهان" الإصلاحية السلطات إلى "السماع لوسائل الإعلام المستقلة بالتحقيق" في هذه القضية من أجل "إقناع الرأي العام".

وقال النائب أحمد علي رضا بيغي الأربعة، إن البرلمان "يجب أن يتدخل" و"يستجوب وزير الداخلية" حول الحادث، معتبراً الأمر "مهماً". من جهتها، قالت "منظمة حقوق الإنسان في إيران" التي تتخذ مقراً في النرويج السبت عبر منصة إكس "منذ اليوم الأول، حاولت السلطات إخفاء الحقيقة عن طريق نقل أرميتا إلى

أن الفتاة "تعرضت لسقطة أدت إلى إصابة في الدماغ تلتها تشنجات متواصلة وانخفاض في نسبة وصول الأكسجين إلى الدماغ وتورم في الدماغ بعد انخفاض مفاجئ في ضغط الدم في الشرايين".

لكن في المقابل، قالت منظمات حقوقية خارج إيران إن الفتاة انهارت

السلطات تقول إن الفتاة فقدت الوعي بسبب هبوط ضغط الدم ومنظمات تتهم طهران بإخفاء الحقيقة

الأخلاق في طهران لعدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس. واشعلت وفاة أميني احتجاجات واسعة في إيران، تراجعت حديثاً أواخر 2022.

وقتل المئات على هامش الاحتجاجات، بينهم عشرات من عناصر قوات الأمن، بينما تم توقيف الآلاف، وفق منظمات حقوقية.

وأعلنت السلطة القضائية تنفيذ حكم الإعدام بحق سبعة من المدانين في قضايا متصلة بالتحركات. وتؤكد السلطات أن الفتاة "فقدت الوعي" بسبب هبوط ضغط الدم ونفت وقوع أي احتكاك بين الفتاة وعناصر رسميين. وذكرت وكالة تسنيم للأنباء السبت "الرأي الرسمي للأطباء" الذي أفاد

عربات قطار الأنفاق في محطة بالعاصمة الإيرانية. وقد أعلنت في "حالة وفاة دماغية" قبل أسبوع. وتضاربت الروايات بشأن الأسباب. ويظهر مقطع فيديو انتشر بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي عناصر من خدمات مراقبة المترو يقومون بنقل الفتاة التي لم تكن ترتدي الحجاب، بعد أن أغمى عليها في العربة.

وبحسب مصدر في الجالية الإيرانية في الخارج على اتصال باقارب العائلة، فإن جثمان الشابة لا يزال في مستشفى فجر العسكري في طهران، كما أن المنطقة ملوثة من قوات الأمن. وأثبتت الحادثة بعيد حلول الذكرى السنوية الأولى لوفاة الشابة مهسا أميني في 16 سبتمبر 2022 إثر دخولها في غيبوبة بعد توقيفها من قبل شرطة

باريس - توفيت السبت الفتاة الإيرانية أرميتا كراوند التي دخلت في غيبوبة في ظروف غير واضحة مطلع أكتوبر في قطار الأنفاق في طهران، في وقت توجه فيه الاتهامات إلى شرطة الأخلاق بالنسب في وفاتها، ما قد يحولها إلى رمز لانتفاضة جديدة شبيهة بانتفاضة مهسا أميني في العام 2022.

وذكرت وكالة الأنباء "برنا" المرتبطة بوزارة الشباب والرياضة الإيرانية، "التمتددة أرميتا كراوند (المقيمة في طهران توفيت قبل ساعة بعد علاج طبي مكثف وبعد 28 يوماً على دخولها المستشفى في قسم العناية الحادة". وكانت الفتاة البالغة 17 عاماً، أدخلت مستشفى فجر في طهران منذ الأول من أكتوبر بعدما فقدت الوعي داخل إحدى

تونس تسجل تزايدا في عدد الترشيحات للانتخابات المحلية

● تونس - أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس أن العدد الجملي للترشيحات لانتخابات المجالس المحلية المزمع إجراؤها نهاية ديسمبر القادم بلغ 2959 ترشحا إلى غاية الجمعة، بعد أيام قليلة من فترة إيداع الترشيحات. وهذه أول انتخابات محلية تعرفها تونس بنظامها الانتخابي الجديد ليتم تصعيد ممثلين إلى المجلس الوطني للأقاليم والجهات، وهو الغرفة الثانية للبرلمان الجديد المنتخب في دورتين بين ديسمبر 2022 ويناير 2023. وفي سبتمبر الماضي أصدر الرئيس التونسي قيس سعيد أمرا بدعوة المواطنين إلى انتخابات أعضاء المجالس البلدية، بالجريدة الرسمية التونسية (الرائد الرسمي).

وجاء في الفصل الأول من الأمر عدد 588 "يُعيّ الناخبون الأحد 24 ديسمبر 2023 إلى انتخاب أعضاء المجالس المحلية".

وفق بيانات نشرتها الهيئة السبت، فقد بلغ عدد الترشيحات لانتخابات المباشرة في اليوم الخامس من فترة إيداع الترشيحات 2598 ترشحا فيما تم تسجيل 361 ترشحا لذوي الاحتياجات الخاصة الذين يدخلون الاستحقاق الانتخابي عن طريق القرعة وقد سجلت ولاية سيدي بوزيد (وسط) أعلى عدد من الترشيحات بـ 218 ترشحا في حين جاءت ولاية قبلي (جنوب) في آخر الترتيب بـ 39 ترشحا.

وقالت المعارضة إن المشروع لم يحمل إجراءات بإمكانها تحسين القدرة الشرائية للمواطنين، علما أن تقارير مؤسسات وطنية كالمنوذية السامية للتخطيط تفيد بأن وضعية 81 في المئة من الأسر المغربية تدهورت بشكل كبير جراء ارتفاع الأسعار، متسائلة عن "السر" في تغيب الحكومة لحلول إستراتيجية ومنصفة وشاملة من قبيل مراجعة منظومة الأجور، وإصلاح النظام الضريبي وفق معايير مجالية واجتماعية".

وفي المقابل اعتبرت فرق الأغلبية أن الحكومة بحسب لها أنها تضمن استقرار الطبقة الوسطى باعتباره الضمان الإستراتيجي للتماسك الاجتماعي، وستحرص في التعديلات على ألا تتضرر أي فئة من فئات المجتمع حفاظا على التوازن.

وقال نور الدين مضيان رئيس الفريق الاستقلالي بمجلس النواب (حزب الأغلبية) "إننا نعيش لحظة تاريخية في طريق ترسيخ الدولة الاجتماعية كما أرادها الملك، وإن الإجراءات التي يحملها هذا المشروع في طياته استثنائية وشجاعة، وتقلنا اليوم من مرحلة التشخيص وتحديد الأولويات التي طالت عقودا من الزمن إلى مرحلة الجراة والتنفيذ والوفاء بالتعهدات".

المعارضة المغربية تنتقد قانون المالية لعدم تحقيقه التوازنات الاجتماعية

إجراءات الحكومة لا تكفي لتحسين القدرة الشرائية للفئات المشّة



الأغلبية البرلمانية تؤكد حرص الحكومة على استمرار الطبقة الوسطى

ولا إدماج للقطاع غير المهيكّل في الاقتصاد الرسمي، ولا إصلاح للتقاعد، ولا مناصب شغل قارة، ولا دعم للمقاولات، ولا مواجهة للفساد والريع، ولا إخراج فئات من الفقر والهشاشة".

وفي معرض دفاعه عن توجه الحكومة أكد رئيس الفريق النيابي للجمع الوطني للأحرار محمد غيات أن "مشروع قانون المالية الحالي ليس مشروعا عاديا وليس إجراءات مالية وتدبيرية روتينية، وأن العناوين الكبرى للاختيارات الاجتماعية الواضحة فيه تعلن دون الكثير من الشرح أن كل المغاربة صار لهم نفس الحق في العيش الكريم في وطنهم، المتمثل في الحق في الصحة والحق في السكن اللائق، والحق في العمل الضامن للكرامة".

لكن المعارضة حذرت من أن الزيادات التي جاءت في المشروع ستجهز على القدرة الشرائية للطبقات المتوسطة وللمستفيدين أنفسهم، مقترحة في المقابل تخصيص منحة للأهالي ربات البيوت عبر تقدير العمل المنزلي في إطار الدعم الاجتماعي "مع تمكين الشباب الباحثين عن الشغل (المعطلين) من الدعم المباشر، ولنا مقترح قانون في هذا الصدد".

وأكد رئيس فريق حزب الحركة الشعبية بمجلس النواب إدريس السنيني أن هناك من عاب على المعارضة أنها تمارس "القمار السياسي" وأنها لا تقدم البدائل، مضيفا أن "هذا الخطأ وقصور في التقدير والتقييم، فكل مبادراتنا في المعارضة هي بمخابه بدائل حقيقية لمجموعة من القضايا والملفات،

تنقصها الجراة والعمق اللازمين لتزليل الإصلاحات الهيكلية التي تحتاجها بلادنا: إصلاح المنظومة الجبائية، محاربة الإثراء غير المشروع، وغيرها". وفي الوقت الذي نوهت فيه الحكومة بتوسيع قاعدة المستفيدين من البرنامج ليشمل بعض الفئات الأخرى التي هي في حاجة إلى مساعدة، مع رصد 4.3 مليار درهم للدعم المباشر للنساء الأرامل، اتهمت المعارضة الحكومة بـ"توظيف الأرقام للإيهام بالزيادة في ميزانيات القطاعات الاجتماعية"، موضحة أنه "من أجل قياس مدى اهتمام الحكومة بقطاع ما وجعله أولوية، لا يكفي أن نقارن ميزانيته لهذه السنة مع السنة السابقة، بل يتعين أيضا استحضار نسبة ومبلغ الزيادة العامة لميزانية الدولة من حيث الموارد والنفقات".

وأشار رشيد حموني رئيس الفريق النيابي للتقدم والاشتراكية إلى أن "الحكومة تقوم بعدة إجراءات إيجابية"، لافتا إلى أن "الإجراءات الحكومية إما معزولة عن بعضها ولا تندرج ضمن مخطط ورؤية شمولية، أو لا يتم التواصل الكافي مع المجتمع لتفسيرها، أو أنها إجراءات يصاحبها كلاً كثير دون أثر".

وتساءل حموني "إين الحكومة من مفهوم الدولة الاجتماعية الحقيقية؟"، مذكرا أنه "لا يوجد تحول اقتصادي، ولا اتجاه نحو المهن الجديدة للمستقبل، ولا جديد في معركة تأهيل العنصر البشري ولا يوجد إصلاح ضريبي ولا إصلاح لقطاع المؤسسات والمقاولات العمومية،

انتقدت أحزاب المعارضة بمجلس النواب المغربي إجراءات الحكومة بشأن قانون ميزانية العام 2024، معتبرة أنه لا يحمي القدرة الشرائية للفئات الاجتماعية الضعيفة في ظل غلاء الأسعار، فضلا عن كونه يجعل الطبقة الوسطى تستمر في التقهقر الاجتماعي ويفاقم عجز الميزانية.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - أكدت المعارضة البرلمانية في المغرب أن مشروع قانون المالية للسنة القادمة تغطي عليه الهيمنة التقنية مقابل غياب الروح السياسية والجراة، مشيرة إلى أن ميزانية 2024 ستسكن العجز، ولا تحصل لا تحولا اقتصاديا ولا مواجهة للفساد، كما أنها لا يمكن أن تخرج فئات من الفقر والهشاشة غياب إجراءات بإمكانها تحسين القدرة الشرائية للمواطنين.

ويأتي ذلك في الوقت الذي دافعت فيه الأغلبية عن قانون المالية لسنة 2024، لأنه يحمل في طياته "إجراءات استثنائية وشجاعة وغير مسبوقة".

ولفتت المعارضة إلى أن دعم القدرة الشرائية للمغاربة لمواجهة غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار ليس واردا في تصور الحكومة بالشكل المنتظر، بأدلة عديدة منها عدم جراتها على مباشرة إصلاح ضريبي عادل وشامل، إذ لم تعمل على إعادة النظر في الضريبة على الدخل، مما يجعل الطبقة الوسطى تستمر في التقهقر الاجتماعي.



رشيد حموني لا يوجد تحول اقتصادي ولا اتجاه نحو المهن الجديدة

وخلال المناقشة العامة لمشروع القانون بلجنة المالية والتنمية الاقتصادية بمجلس النواب، أكد رئيس الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية عبد الرحيم شهيد أن الإجراءات التي جاءت بها الحكومة في مختلف قوانين المالية ليست كافية ولا محدثة للأثر على المالية العمومية سواء في الجانب المتعلق بالتحكم في العجز المزدوج للميزانية والميزان التجاري، أو في ما يتعلق بالمدىونية أو في الرفع من نسب النمو أو في التحكم في البطالة.

وأكد شهيد أن "الإجراءات التي جاءت بها الحكومة في مختلف قوانين المالية ليست كافية وتكرس الإيقاع البطيء لتعاطي الحكومة مع القضايا الإستراتيجية، كما أن مقتضيات المشروع

الاتحاد الأوروبي يدرس دعم عملية «إيريني» لمكافحة الاتجار بالبشر في ليبيا

والتدريب للمساعدة في منع عبور الحدود غير المصرح به، تم تسليم جميع السفن الخمس التي وعدت بها ليبيا، ونرى تأثير زيادة الدوريات، وأثارت جهود دعم خفر السواحل الليبي انتقادات شديدة من قبل منظمات المجتمع المدني والأمم المتحدة والصحافيين الذين أشاروا إلى أدلة على انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان من قبل السلطات الليبية خلال وبعد اعتراض المهاجرين غير النظاميين في البحر.

وفي وقت سابق، كشف تقرير فريق الخبراء التابع للجنة الجزاءات الدولية المعنية بليبيا المكلفة من مجلس الأمن الدولي، بعمليات تهريب للبشر ولاسيما الأطفال في ليبيا.

وحصد ثلاثة نماذج للاتجار غير القانوني تدار في ليبيا منذ العام 2021 على الأقل، مشير إلى أن نماذج التهريب "ملوكة وتحت سيطرة شبكة الزاوية في ليبيا".

ولفت الخبراء الأمميون إلى أن نماذج التهريب غير القانونية "مدارة من قبل أعضاء من اللواء 42 في مراكز احتجاز المهاجرين في طرابلس الخاضعة لسلطة جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية".

وتشمل أهدافها الأخرى مكافحة تهريب النطق والمهاجرين. ويركز الاتحاد الأوروبي على إقامة علاقات أوثق مع دول ثالثة، سواء بلدان العبور أو بلدان المنبع حيث يغادر المهاجرون، من أجل الحد من الهجرة غير الشرعية إلى سواحله الجنوبية، وهي قضية اعتبرت رسالة فون دير لاين أولوية رئيسية.



أورسولا فون دير لاين تم تسليم جميع السفن الخمس التي وعدت بها ليبيا

وكتبت فون دير لاين في رسالتها إلى الدول الأعضاء "الجوانب الخارجية للهجرة ضرورية للتنفيذ الناجح لسياستنا. يشمل ذلك إقامة شراكات واسعة النطاق مع الدول الرئيسية، ومعالجة الأسباب الجذرية للهجرة، ومنع المغادرة غير النظامية، ومكافحة تهريب المهاجرين وزيادة العائدين، فضلا عن تشجيع أطر الهجرة القانونية".

وأضافت "نحن نقدم الدعم للعديد من الشركاء الرئيسيين بالمعدات

ومن شأن تبني تغييرات في أولويات عملية "إيريني" أن يجعلها ماثلة لأهداف المهمة البحرية للاتحاد الأوروبي "صوفيا"، التي كانت تركز بشكل أساسي على مكافحة الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين من ليبيا. وقد تم وقف "صوفيا" في مارس العام 2020 بسبب الضغوط السياسية المتزايدة التي نتجت من دورها في إجراء عمليات البحث والإنقاذ. كما قال بعض السياسيين إنها خلقت "عامل جذب" للمهاجرين.

ولا يعرف ما إذا كانت عملية "إيريني"، التي تركزت عملياتها في المياه الدولية قبالة شرق ليبيا، قد نفذت عمليات للبحث والإنقاذ. ومنذ إنشائها، حذرت الدول الأعضاء مرارا من تعليقها بسبب مخاوف من أن تمثل سفنها "عامل جذب" للمهاجرين واللاجئين الساعين للوصول إلى أوروبا.

وتتمحور الأهداف الأساسية لمهمة "صوفيا" حول تحديد وتعقب الأصول والسفن التي تستخدمها شبكات تهريب المهاجرين لتعطيل أعمالها في ليبيا ومنطقة جنوب البحر المتوسط.

بينما تهدف "إيريني" بشكل أساسي إلى تنفيذ قرار حظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة على ليبيا،

عملية "إيريني"، ومنح الأولوية لمكافحة الاتجار بالبشر. وتعمل مهمة "إيريني" العسكرية الأوروبية منذ مارس العام 2020 في المياه الدولية بالبحر المتوسط قبالة سواحل ليبيا، بهدف فرض قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحظر السلاح، ووقف تهريب النطق من ليبيا، وتدريب خفر السواحل، ومكافحة الاتجار بالبشر كمهمة ثانوية. كما أن العملية مسؤولة عن جمع المعلومات الاستخباراتية لمجلس الأمن، والمساعدة في مكافحة صادرات النفط غير المشروعة من ليبيا والاتجار بالبشر في المنطقة. وأصدرت العملية حتى الآن 42 تقريرا خاصا للجنة خبراء الأمم المتحدة المعنية بليبيا.

وقامت "إيريني" بعمليات تفتيش وزيارات للعديد من السفن التجارية، وساهمت في استقرار المجتمع البحري الدولي في وسط البحر المتوسط وفي السلامة البحرية في منطقة حساسة من الحوض.

ويتم تمويل "إيريني" من قبل مرفق السلام الأوروبي، وهو أداة خارج ميزانية الاتحاد الأوروبي تنشر عليها الدول الأعضاء، وتهدف إلى تعزيز قدرة الاتحاد الأوروبي على منع الصراعات، وبناء السلام، وتعزيز الأمن الدولي.

توسيع مهام عملية "إيريني" لتشمل مكافحة الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين ضمن أهدافها الرئيسية، كما نقل موقع "يورو أكتيف" الأوروبي. وكتبت في خطابها "من أجل تعزيز السيطرة على الحدود الخارجية، على الدول الأعضاء، بناء على مقترح من المفصل الأعلى للسياسة الخارجية جوزيب بوريل، دراسة تعزيز مهام



تنامي نشاط شبكات الهجرة في السواحل الليبية

قطع الاتصالات يعزل سكان غزة ويضاعف معاناة المدنيين

عائلات رهائن حماس تضغط على نتنياهو لوضع خطط لإنقاذهم



رام الله تتضامن مع غزة

والى الآن تم الإفراج عن أربعة رهائن فقط. وقالت يوشيفيد ليفشيتز (85 عاما) التي كانت من بين المُفرج عنهم للصحافيين إنها اقتيدت في "شبكة عنكبوتية" من الأنفاق تحت غزة حيث احتجزت مع آخرين. وجاء في بيان لتجمع العائلات "لم يكلف أحد من حكومة الحرب نفسه لقاء العائلات لشرح أمر واحد: ما إذا كانت العملية البرية تعترض للخطر حياة الرهائن الـ 229. وتابع البيان "العائلات قلقة إزاء مصير أحبائها وهي تنتظر تفسيراً. كل دقيقة أشبه بدهر". وأعلنت حماس الخميس أن "نحو خمسين" رهينة قتلوا في ضربات إسرائيلية في غزة منذ السابع أكتوبر.

كيبوتس بئيري مع ستة من أفراد عائلته "لا نعلم شيئاً بشأن ما حل بهم. لا نعلم إذا كانوا أصيبوا أو إذا عاينهم طبيب أو إذا كان لديهم طعام". وتابعت "نحن قلقون جدا عليهم". وتثير أزمة الرهائن المستمرة قلقا كبيرا لدى كثر، إذ بين المحتجزين أطفال ومسنون ومصابون بجروح بالغة وفقا لمشاهد بثت خلال توثيق خطفهم. وجاءت تظاهرة تل أبيب في أعقاب ليلية اعتبرت من الأعنف في الحرب، وقد دك الجيش غزة طوال الليل لاسيما بذخائر لضرب الأنفاق والمخابئ تحت الأرض. وقال روبنشتاين إن "العائلات في حاجة إلى أن تعلم ما هي الخطة بسبب ما جرى البارحة. إنه أمر (القصف) يعرض الرهائن إلى الخطر".

ومع إعراب العائلات عن غضبها إزاء "عدم اليقين المطلق في ما يتعلق بمصير الرهائن المحتجزين والمعرضين لعمليات قصف مكثفة"، تجمع المئات من الأشخاص في تل أبيب السبت محذرين من أنهم قد يعمدون إلى تنظيم احتجاجات في الشوارع ما لم يحصلوا على إجابات. وقال المتحدث باسم المتظاهرين حاييم روبنشتاين البالغ 35 عاما إن "العائلات لا تنام، إنها تريد أجوبة وهي تستحق أجوبة". وتقول عائلات الرهائن إن التواصل بينها وبين مسؤولين يراوح بين ضئيل ومنعدم، وإنها متروكة لأم شديد من جراء حال عدم اليقين في ما يتعلق بمصير أحبائها. وقالت إنبال زاخ البالغة 38 عاما والتي خطف قريبها تال شوهام من

مكان في القطاع". والرسالة هي واحدة من الرسائل القليلة التي تمكن طاقم رويترز داخل غزة من إرسالها السبت. وقال محمد الزعنون المصور المستقل المقيم في غزة "يمكن يكون هذا آخر فيديو أنا هانزل لكوا إياه"، متحدثا من داخل القطاع في مقطع فيديو منشور على منصة إنستغرام صباح السبت. وفي الجانب الإسرائيلي، كثفت السبت عائلات 229 رهينة احتجاجهم حركة حماس ضغوطها على حكومة بنيامين نتنياهو لعرض خطط لإنقاذهم، مع توسيع القوات الإسرائيلية نطاق هجومها العنيف على قطاع غزة. وسعى "منتدى عائلات الرهائن والمفقودين"، التجمع الرئيسي الذي يمثل مخطوفين تحتجزهم حماس إلى لقاء وزراء على الفور.

الوضع الإنساني في غزة بات أكثر صعوبة مع قطع الاتصالات ما يجعل من الصعوبة بمكان الوصول إلى المتضررين من القصف وإنقاذ الجرحى. وبالتوازي يضع هذا القصف الإسرائيليين تحت الضغط في ظل وجود العشرات من الرهائن بيد حماس حياتهم تحت رحمة قصف الجيش.

القدس - انعزل سكان قطاع غزة عن العالم وعن بعضهم بعضا بسبب انقطاع تام في خدمات الهاتف المحمول والإنترنت، وأصبح الاتصال بالأقارب أو سيارات الإسعاف أو الزملاء في أي مكان شبه مستحيل في الوقت الذي وسعت فيه إسرائيل قصفها الجوي تزامنا مع هجوم بري. وقالت منظمات إنسانية دولية إن قطع الخدمات الذي بدأ مساء الجمعة يزيد من تفاقم الوضع المتدهور بالفعل من خلال عرقلة العمليات المنقذة للحياة ومنع المنظمات من الاتصال بطواقمها الموجودة على الأرض. وبعد مرور ثلاثة أسابيع على اندلاع حرب بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) طغت على التغطية الإعلامية العالمية، فإن انقطاع خدمات الاتصالات يعني أيضا أن التدفق المتواصل السابق للمعلومات والصور ومقاطع الفيديو من داخل القطاع لم يبق منه إلا النزر اليسير، ما يصعب فهم مدى الهجمات الأحدث وأثرها.

انقطاع خدمات الاتصالات يعني أن التدفق السابق للمعلومات والصور ومقاطع الفيديو لم يبق منه إلا النزر اليسير

وقالت بلستيا العقاد الصحافية المستقلة في غزة "مخي مش قادر يستوعب إن في إشي أسوأ من هيك ممكن يصير وهنا في اليوم الواحد والعشرين بطل في سيرفيس، يعني لو أنت قاعد بتسموت ما بتقدر تزن على الإسعاف، لو أنت انقصت، إيش ما صابر، ما بتقدر تزن أو تتواصل مع حدا". وكانت بلستيا تتحدث في مقطع فيديو مسجل ومنشور على منصة إنستغرام، حيث يتابعها 1.4 مليون شخص، وقالت إنها نشرته حينما تسنى لها الاتصال بالإنترنت، وهي واحدة من

قصف إعلامي إسرائيلي مكثف لوسم حماس بداعش

إفلاتها من العقاب في حال انتهاكها القانون الدولي". وأضافت أنه خلافا للنزاع الأوكراني حيث تم الكشف تدريجيا عن فظائع المجازر الروسية في بوتشا في ربيع 2022 "بواسطة الصحافة"، تخوض إسرائيل وحماس الآن "صراعهما السياسي" عبر الإنترنت و"بشكل شبه متزامن". وتبقى إمكانات التواصل المباشر المتاحة لحماس محدودة مقارنة بتلك التي تملكها إسرائيل، إذ تم حظرها على فيسبوك وإنستغرام وتيك توك ويوتيوب وإكس.

وحتى الأسبوع الحالي، كانت لدى حماس قنوات رسمية على تطبيق تلغرام تبث صوراً وفيرة للضحايا والدمار الذي خلفه القصف الإسرائيلي في غزة، إلى جانب لقطات مصورة لهجمات السباع من أكتوبر التي صورها بعض مقاتليها ورسائل معادية لإسرائيل. وتم تعطيل القنوات في الأيام الأخيرة على نظام أندرويد.

وارتفع عدد متابعي قناة "غزة الآن" المؤيدة لحماس على تلغرام من 350 ألف مشترك إلى أكثر من مليون منذ السابع من أكتوبر، حسب أرقام نشرها مختبر أبحاث الطب الشرعي الرقمي "ديجيتال فورنيسك ريسيرتش لاب" التابع لمركز الأبحاث الأميركي أتلانتيك كاونسل. ويرى البروفيسور أرنو ميرسبييه أن حماس تريد من خلال إظهار الضحايا المدنيين في غزة "تعزيز تضامن الرأي العام العربي والإسلامي، المتعاطف مع القضية الفلسطينية". ويضيف الخبير في المعلومات أن إسرائيل تسعى من جهتها إلى "إحداث صدمة عاطفية" و"صدمة تأثير تعاطفا" لمصلحتها في الغرب.

وتوزع أكثر من 95 في المئة من الجهد الإسرائيلي الدولي على ثلاث دول هي فرنسا حيث تعيش أكبر جاليتين يهودية وعربية مسلمة في أوروبا (4.6 ملايين دولار) ثم ألمانيا (2.4 مليون دولار) والمملكة المتحدة (1.2 مليون دولار)، بحسب "سيمروش". وسجلت في الدول الثلاث 96 في المئة من المشاهدات في الفترة الممتدة من السابع من أكتوبر إلى 23 منه، على ما ذكر المصدر نفسه.

حملة التأثير الإسرائيلية تندرج في إطار «هدف واحد، هو تبرير «حق إسرائيل في الرد» وضمان إفلاتها من العقاب

لكن الكثير من الباحثين يرفضون المقارنة بين حماس وتنظيم الدولة الإسلامية. ويرى أيمن التميمي الخبير في شؤون الجماعات الجهادية في مركز "ميدل إيست فوروم فيلادلفيا" أن "هذا خطأ"، مذكرا بأن تنظيم الدولة الإسلامية يعتبر حماس "مرتدة" لأنها "لا تطبق الشريعة الإسلامية بشكل صحيح" ولا تريد إقامة "خلافة عالمية". كذلك، يشير إلى أن حماس قمعت مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في غزة. وترى ستيفاني لامي المتخصصة في إستراتيجيات الاتصال في زمن الحرب أن حملة التأثير الإسرائيلية، المبتكرة على مستوى دولة بشكلها ومضمونها، تندرج في إطار "هدف واحد" هو تبرير "حق إسرائيل في الرد" في غزة "لا بل ضمان

ويصعب تحمل بعض المقاطع، ففي واحد منها يظهر طبيب شرعي منهارا وهو يتحدث عن جثث إسرائيليين عثر عليها "موحدة، تعانق بعضها البعض، بينما كان يجري إحراقهم". ويضمن مقطع آخر تعليقات على صور لجثة طفل متفحمة. وردا على سؤال لوكالة فرانس برس عن هذه الصورة بالتحديد، قالت مجموعة غوغل إنها حجبتها الأربعة عن القاصرين. وأوضحت أنه بات المستخدم يُبَـنـه مسبقا عن "المحتوى التالي الذي قد يتضمن صورا عنيفة".

وقال الدبلوماسي الإسرائيلي إيمانويل نحشون "في جميع أنحاء العالم، نريد أن نوضح (...) أن مصير حماس سيكون مصير داعش، أي تدميرها بشكل كامل وشامل".

وكان تنظيم الدولة الإسلامية الجهادي سيطر على مناطق واسعة في سوريا والعراق في 2014، ومنى بهزائم متتالية في مواجهة تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة، إلى أن خسر كل الأراضي التي سيطر عليها في 2019. وقال نحشون "هذه هي طريقة التواصل في 2023". ونحشون هو مساعد مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية التي يتلخص "عملها الأساسي" منذ سنوات بالتركيز "بدرجة أقل على وسائل الإعلام التقليدية وبدرجة أكبر على شبكات التواصل الاجتماعي". وأكد المسؤول الإسرائيلي أنه بفضل الحملة "تجاوزنا المليار مشاهدة"، في مقابل استثمار موضح، على حد تعبيره يبلغ "بضع مئات الآلاف من الدولارات". والأرقام أكدتها جزئيا شركة التسويق الرقمي "سيمروش" (Semrush) التي رصدت خوارزمياتها 1.1 مليار مشاهدة في حوالي ثلاثين دولة، لكن في مقابل 8.5 ملايين دولار دفعتها إسرائيل.

طفل، حسب وزارة الصحة التابعة لحركة حماس. وبيت عدد من المقاطع الإسرائيلية المترجمة إلى اللغة الإنجليزية، إعلانات تقطع المحتوى على شبكات التواصل الاجتماعي أو المواقع التقليدية أو حتى تطبيقات الألعاب. وفي ختام كل تسجيل يظهر وسم من قبيل "حماس = داعش" (HamasIsDsh) أو (حماس هي تنظيم الدولة الإسلامية)، و"اعيدوهم إلى ديارهم" (#BringThemHome) في إشارة إلى أكثر من مئتي رهينة تحتجزهم حماس، أو "قفوا مع إسرائيل، قفوا مع الإنسانية".



قضية الرهائن تهرز صورة حماس في الغرب

الصوت الشعبي السعودي يسجل حضوره في قضية التطبيع لما بعد حرب غزة

● الرياض - ينتظر أن يلقي الاستهداف الإسرائيلي العنيف لغزة بظلاله على جهود تطبيع السعودية لعلاقاتها مع إسرائيل. كما قد يقود إلى اتساع دائرة المعارضين لمسار التطبيع في الشارع السعودي، ويغذي أنشطة الحركات المتطرفة داخل المملكة بعد أن خبا بريقها بسبب السياسات الإصلاحية والمشاريع الكبرى لولي العهد الأمير محمد بن سلمان التي نجحت في جمع السعوديين من حوله.

وأثار القصف الإسرائيلي العنيف على غزة ردود فعل داخلية كبيرة في السعودية بما في ذلك التصريحات القوية التي صدرت عن وزارة الخارجية السعودية ضد الهجوم الإسرائيلي. ويعتقد مراقبون أن حدة تلك البيانات تأتي كصدى للغضب الشعبي الداخلي في السعودية، وأن القيادة السياسية لا تريد أن تكون في قطيعة مع الشارع ومواقفه بشأن غزة لما قد يكون لذلك من تأثيرات مستقبلية على واقع السعودية وخيارات الإصلاح.

حادثة بيانات الخارجية السعودية تأتي كصدى للغضب الشعبي، ولتأكيد أن القيادة السياسية لا تريد أن تكون في قطيعة مع الشارع

واقترحت الرياض في 2000 مبادرة السلام العربية التي كانت ستعرض على إسرائيل تطبيعاً واسع النطاق مقابل إقامة دولة فلسطينية. وانهارت المبادرة في 1948 و1973. لكن صعود إيران الثورية وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل ألقى المملكة باتخاذ نهج أكثر اعتدالاً.

ورأى ولي العهد الحاجة إلى تنشيط اقتصاد المملكة والتخفيف من التهديد الذي تشكله إيران. وكان يمكن لهذين العنصرين أن يساعدا على تعزيز العلاقات مع إسرائيل وتحقيقها، ويعتبران أكثر أهمية من التنازلات بشأن القضية الفلسطينية.

وبإثناء من 2023، ظهرت تقارير إعلامية تفيد بأن المملكة بدأت في إجراء محادثات تطبيع رسمية مع إسرائيل والولايات المتحدة. وبينما واصل المسؤولون السعوديون التأكيد على اهتمامهم بحل القضية الفلسطينية، حتى هجمات حماس في 7 أكتوبر، لم تبرز سوى القليل من التفاصيل حول ما تطلبه الرياض من إسرائيل مقابل التطبيع على هذه الجبهة.

وسيتسبب إيقاظ القضية الفلسطينية من جديد في أوساط الرأي العام السعودي، إلى جانب الحلول السياسية المحتملة التي ستضطر إسرائيل إلى فرضها على قطاع غزة بمجرد انتهاء الصراع، في رفع شأن القضية الفلسطينية قبل التوصل إلى التطبيع مع السعودية.

وتوقع تقرير لمركز ستراتفور أن تطلب الرياض بعد الحرب المزيد من التنازلات الملموسة من إسرائيل بشأن القضية الفلسطينية، خاصة إذا انتهى الأمر بإعادة احتلال إسرائيل لقطاع غزة جزئياً أو كلياً.

وقد تشمل مثل هذه التنازلات تعهدات بعدم إعادة طرد قطاع غزة، وهو الأمر الذي أشاره وزراء اليمين المتطرف في إسرائيل بالفعل كوسيلة محتملة للسيطرة على القطاع.



تصعيد سعودي ضد هجوم إسرائيل

وأكدت السعودية السبت أن العمليات البرية لإسرائيل في غزة انتهاك صارخ ومخالفة للقانون الدولي، داعية المجتمع الدولي للوقف الفوري لهذه العملية العسكرية.

وقالت وزارة الخارجية السعودية، في بيان صحفي، "إنها تتابع بقلق بالغ التصعيد الإسرائيلي العسكري في قطاع غزة، جراء العمليات البرية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي في القطاع".

وأضافت "إن السعودية إذ تدشن وتشجب أي عمليات برية تقوم بها إسرائيل لما في ذلك من تهديد لحياة المدنيين الفلسطينيين وتعريضهم للمزيد من الأخطار والأوضاع غير الإنسانية، لتشير إلى أنها تحذر من خطورة الاستمرار في الإقدام على هذه الانتهاكات الصارخة وغير المبررة والمخالفة للقانون الدولي بحق الشعب الفلسطيني الشقيق، وما سترتب على ذلك من تداعيات خطيرة على استقرار المنطقة والسلام الأمني الإقليمي والدولي".

وذكرت وكالة رويترز في 14 أكتوبر تجسيد محادثات التطبيع التي توسطت فيها الولايات المتحدة بين إسرائيل والسعودية، وأنها ستظل كذلك طوال مدة الصراع في غزة، بعد الصيف الذي قيل إنها أحرزت خلاله تقدماً كبيراً.

كما انتقدت المملكة إسرائيل علناً منذ اندلاع أعمال العنف الأخيرة مع حماس.

وفي بيان صدر إثر الهجوم الأولي الذي شنته الحركة الفلسطينية على إسرائيل في 7 أكتوبر، قالت الرياض إنها "تذكر بتحذيراتها المتكررة من مخاطر انفجار الأوضاع نتيجة استمرار الاحتلال وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة وتكرار الاستفزازات الممنهجة ضد مقدساته".

كما اتهم السعوديون إسرائيل باستهداف المستشفى الأهلي المعدني في 17 أكتوبر والتسبب في مقتل العشرات من المدنيين. وتستمر وسائل التواصل الاجتماعي السعودية (وهي من المقاييس القليلة للمزاج العام في بلد لا ينشر الكثير من الاستطلاعات الرسمية) في دعم الفلسطينيين على نطاق واسع مع إدانة إسرائيل.

وكانت السعودية وإسرائيل والولايات المتحدة تتفاوض على اتفاق تطبيع يتضمن تنازلات غير معلنة للفلسطينيين قبل النزاع الأخير في غزة. لكن تفاصيل التسوية التي وافقت إسرائيل على التوصل إليها مع

إصلاحات مصرية داخلية لن توقفها الحرب على غزة

الاستعداد لتغييرات كبيرة تعيد ترتيب الأوضاع السياسية والاقتصادية



مساعدة غزة لا تخفي المخاوف على أمن مصر

الإقليمية عائقاً أمام هذه الخطوة، وقد تكون على العكس دافعاً رئيسياً لها، لأن الأوضاع التي تمر بها المنطقة مرشحة لغلbian وتغيرات كبيرة، وسواء تقلص دور المقاومة أو تزايد، فمصر من الدول التي تؤثر وتتأثر بالتوترات والتحولات التي تجري في المنطقة وبإمكانها التعامل معها في الحالى بما يستحق من استعدادات، أبرزها ترتيب الأوراق الداخلية.

على النظام أن يستفيد من الثقة الشعبية لتحقيق جانب من رغبات المواطنين الخاصة بتخفيف المعاناة عن كاهلهم وليس زيادتها

وتحتاج التحديات إلى مستوى مرتفع من تماسك الجبهة الداخلية، ولن يتحقق ذلك في ظل التضيق على المجال العام والتحكم في جزء كبير من الثروة من قبل فئات محدودة، فإول خطوات الإصلاح تأتي من فتح نوافذ الحريات وأبوابها، وإتاحة الفرصة لشركات القطاع الخاص للعمل في أجواء مواتية، وهما زاويتان مهمتان للمستثمر الأجنبي باعتبارهما من المؤشرات الصحية لمناخ الاستثمار.

ووصل النظام المصري إلى قناة بأهمية تعميم الهدوء في الجبهة الداخلية بتحسين الأوضاع الاقتصادية للمواطنين، والذي قد يطول انتظاره، وتهديد خطوط الأمل على مستويات مختلفة، في مقدمتها السياسة التي تمثل رافداً حيوياً للدولة في الفترة الراهنة، ولن يتمكن الرئيس السيسي من الحصول على المزيد من الدعم وهناك طبقة تتمثل من فقدان الأمل الذي يمكن الحصول عليه عبر خطوات إصلاح متعددة.

وتساعد الإصلاحات المتوقعة في توسيع قاعدة النظام المصري، وتؤكد أن الجمهورية الجديدة التي أعلن عنها أو بشرت بها وسائل الإعلام الحكومية حقيقة وليست شعارات تدغدغ مشاعر الناس، أو مرتبطة بفوز السيسي بفترة رئاسية جديدة، فالتغيير في المنهج الذي تسير عليه البلاد هو السبيل العملي لتأكيد وجود رؤية تتغير وفقاً لتحرك المعطيات على الأرض، بما يتواءم مع حجم المخاطر التي تواجهها الدولة.

وتشير ملامح التغيير التي كشفت عنها المصادر الرفيعة لـ "العرب" إلى أنها تتجاوز في محتواها تبديل شخص باخر، فالطريقة التي سوف تتم بها لا تتوقف عند أسماء معينة، بقدر ما تتوقف عند المنهج الذي يفكرون ويتعاملون به، وهي الزاوية التي تجعل للتغيير طعماً ومعنى مختلفين هذه المرة عن المرات السابقة.

الذي التفت مبكراً إلى سيناء وشرع في تغيير طبيعتها الطبوغرافية، وعليه أن يستفيد من هذه الثقة في تحقيق جانب من رغبات المواطنين الخاصة بتخفيف المعاناة عن كاهلهم وليس زيادتها عبر توظيف دعمهم أو صمتهم، فالأجواء الراهنة تمنح النظام قدرة أعلى لتدشين قرارات مؤجلة، بينما الظفرة البعيدة تستدعي تصحيح الأخطاء السابقة.

وسواء قصرت الحرب على غزة أم طاللت مدتها، فإن الدولة المصرية تحتاج إلى عملية جراحية لمراجعة ما تم تحقيقه على عدد من الأصعدة، فكما تحققت نجاحات أمنية داخلية وامتلكت القاهرة قدرات عسكرية تدعمها في مواجهة التهديدات، يمكنها تكرار النجاح سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وإعلامياً وثقافياً، إذا سارعت السلطات بتبني إجراءات للهبضة تتوافق حولها الغالبية العظمى من المصريين.

وعلى النظام الحاكم الاستفادة من دروس الصبر المصري خلال السنوات الماضية وعدم التمادي في الاعتماد على هذه الصفة طويلاً، فالجرب التي تدور على بعد خطوات من الحدود عززت مكانة المؤسسة العسكرية المصرية في الوجدان العام وأكدت أن الجيش هو حائط محوري للتصدي لأي تهديدات مفصلية، ولا توجد خلافات حقيقية معه عقب تشعب أنشطته، فقط ضبط أنواره على الجبهة الداخلية.

ويخشى البعض من المصريين أن تؤدي عملية الإصلاحات المتوقعة إلى زيادة القبضة الأمنية، خوفاً من استغلال الإنشغال أو الانخراط في ما يحدث مع غزة من قبل جماعة الإخوان في إرباك النظام المصري، غير أن هذا التقدير مردود عليه بأن القاهرة لم تترك لحظة الفرصة للجماعة لتوظيف الأحداث الداخلية لصالحها، وما تعرضت له من تقويض يصعب أن يمكنها من التحكم في زمام الأمور في الشارع المصري.

وأيضاً النظام الحاكم من خلال بروفة الحوار الوطني التي استمرت نحو عام أن المعارضة جزء مهم في نسج الدولة، ويمكن توظيفها بالصورة التي تقويه بدلاً من تصور أنها تسعى إلى إضعافه، وأثبتت حرب غزة أن تكاتف الجبهة الداخلية خلف الدولة من السمات المركزية لدعم قوتها في حالتها الحربية والهدوء.

ومن المهم فتح قنوات متعددة تستوعب القوى المصرية الحية والمتباعدة في دعم توجهات النظام المصري نحو القيام بإصلاحات واسعة طال انتظارها.

ولن تكون الحرب والصراعات والنزاعات والتهديدات

الإحساس بالخطر على الأمن القومي بعد التصعيد في غزة جعل الناس تلتف حول حكم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. ولا شك أن النظام سيسعى للاستفادة من ارتفاع مشوب الثقة به ويعمل على تعميم الهدوء في الجبهة الداخلية بالانفتاح أكبر على المعارضة، وخاصة بتحسين الأوضاع الاقتصادية للمواطنين.

وإسرائيل وغزة في فلسطين، ويصعب التعامل معها بالدعاية التقليدية للنظام، حيث تفرض درجة عالية من الوعي بالطبيعة العسكرية التي تحيط بها وأفاقها.

استوعب مصريون روافد الأزمة الليبية والحرب في السودان، لكنهم انزعجوا كثيراً منها في حالة غزة، لأن مصر لن تستطيع البقاء بعيدة عن هذه الحرب أو بإمكانها اختيار أهداف انتقائية أو رفاهية وترك آخرين وحدهم يتلاعبون بمصيرها، فما يجري للقضية الفلسطينية قد أصبح تأثيراته قوية على الأمن القومي، ويستلزم التعامل معه باستعدادات وترتيبات في الداخل والخارج.

وأعاد تدقيق المصريين لما يجري مع غزة فقتهم بتوجهات النظام المصري

السيسي يعزز القيام بعملية تغيير كبيرة عقب إعلان نتيجة انتخابات الرئاسة وتشمل مناحي عدة في الهياكل الرئيسية للدولة



محمد أبو الفضل كاتب مصري

● استعداد النظام المصري جزءاً كبيراً من شعبيته مع شعور مواطنين بخطورة التداعيات الأمنية التي يمكن أن تخلفها الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وصممت الكثير من الأصوات المعارضة التي اعتادت على توجيه انتقادات لآداء العام للحكومة في ملفات سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها.

وبدت هذه النتيجة مريحة للرئيس عبدالفتاح السيسي الذي يميل إلى العمل في هدوء ويريد تنفيذ مشروعاته بلا ضجيج، فهل يستثمرها في القيام بعملية إصلاحات شاملة تمنح الدولة مناعة داخلية قوية؟

حسب معلومات استقتها "العرب" من مصادر مصرية رفيعة، يعزز الرئيس السيسي القيام بعملية تغيير كبيرة في اليوم التالي لإعلان نتيجة انتخابات الرئاسة في ديسمبر المقبل، والتي يخوضها أيضاً عدد من المرشحين لا يمثل أحدهم منافساً شرساً له، ويشمل التغيير المنتظر مناحي عدة في الهياكل الرئيسية للدولة، بدءاً من رئاسة الحكومة والوزراء وحتى مؤسسات وهيئات تنفيذية مهمة.

وأكدت المصادر ذاتها أن قرار التغيير الواسع ليست له علاقة مباشرة بحرب غزة، فقد اتخذ منذ فترة لأن مصر في حاجة إليه، وهناك يقين بأنه من الواجب تجديد دماؤها وزيادة الاستعانة بالكفاءات بعد أن أصابت البيروقراطية عصب جهات حكومية بالشلل، وباتت النتائج السلبية التي حدثت خلال السنوات الماضية تحتاج إلى تصويب في مسارات الجهاز الإداري للدولة.

وربما تكون الحرب على غزة كشفت بعض العورات المتعلقة بالتركيز على النواحي الداخلية أكثر من الخارجية، فشرحية كبيرة من المواطنين انحصرت مطالبها في سد احتياجاتها المعيشية، بينما تواجه الدولة تحديات على جميع الجبهات الحدودية، مع ليبيا والسودان

علاقة تونس بالمؤسسات المالية الدولية: الحل في التفهم



وضع اقتصادي صعب بوجود الدعم.. فماذا لو فكرت تونس في إلغائه

لنفسها رواتب ومصاريف وتتجنب خسارة قد تمتد لأشهر أو سنوات. ويمكن بالأموال التي سترصد لإحياء شركات مصادرة أو شركات حكومية فاشلة أن تستثمر في مشاريع جديدة، وضخ تمويلات للشركات الصغيرة والمتوسطة، وتحسين مناخ الاستثمار من أجل توفير مواطن عمل لخريجي الجامعات ومراكز التكوين والمتسربين من مستويات التعليم المختلفة، الذين لا يجدون من خيار أمامهم سوى المغامرة بالهجرة غير النظامية.

كما أن الأموال التي تنفق سنويا لتغطية عجز الشركات الحكومية يمكن أن تعطي فرصة مريحة للدولة لإظهار عمقها الاجتماعي من خلال رصد ميزانية لمساعدة الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل.

الاقتصاد وإسناد المؤسسات الصغرى من أجل خلق الثروة والتمويلات من الداخل وليس جلبها من الخارج وإنفاقها على مؤسسات حكومية فاسدة مفلسة أو على خطاب شعوي يستهدف رضا الناس دون مصارحتهم بالوضع ودعوتهم إلى التشفيف.

وكلما استعجلت الدولة ملفات التقويت، أزلت عن نفسها عبئا ماليا وإداريا كبيرا، خاصة أنها تعيش أزمة مالية حقيقية، ولا تمتلك ترف الإنفاق على مؤسسات من الصعب إحيائها بعد أن فقدت اسمها وسطا المنافسون على سوقها.

ولأن الحكومة لديها مشاغل وتحديات كثيرة، من الأفضل أن تترك هذه الشركات لرجال أعمال إدارتها، حتى لو بيعت بسعر رمزي فإن الدولة التونسية تبقى رابحة لأنها ستوفر

ولطالما طالب خبراء بضرورة استثمار التمويلات التي تحصل عليها تونس من الداخل أو الخارج، مثل قروض البنك الدولي، أو مؤسسات مالية أوروبية أو أفريقية، في مشاريع استثمارية لتعزيز النمو الاقتصادي في البلاد، وانتقدوا زيادة الاقتراض وتبديد تلك الأموال في مجالات الإنفاق.

ويفترض أن الرئيس سعيد قد وقف، منذ استلامه كل صلاحيات الحكم من يوليو 2021، على واقع الدولة وظروفها وإمكانياتها، وخاصة على حقيقة أن النظام الاجتماعي الذي تلعب قيد الدولة دورا محوريا، لم يتم ما لم تغير الحكومة ومختلف المؤسسات العائدة للدولة من أدائها، وأن تكف عن الإنفاق الاستعراضي في الإدارة، وأن تغير الأولويات من التوظيف والإنفاق والدعم الاجتماعي إلى مسار الاستثمارات ودعم

بالنسبة إليها هو تضيق شكل النظام وليس هناك مخاوف على المدين المتوسط أو البعيد على الاستقرار الأمني.

ويعتقد على نطاق واسع أن اللجنة التي سيرسلها الصندوق إلى تونس خلال ديسمبر القادم ستجرح في إذابة الجليد بين الطرفين، وأن تضع لبنات لتعاون متدرج وبعيد عن الصخب الإعلامي أو عن الخطوط الحمراء السياسية. الصندوق سيدفع إلى علاقة جديدة بعيدا عن الحدية التقليدية والشروط المسبقة التي وضعها ممثله أزغور، وتونس لا شك أنها لن تفوت الفرصة من أجل كسر حالة الجمود مع الصندوق الذي بات وجهتها الوحيدة لتحصل تمويلات ذات قيمة.

وتحاول الحكومة التونسية أن تصل إلى معادلة تنجح البدء بالإصلاحات كما يريدونها الصندوق، وفي الوقت نفسه عدم اختراق الخطوط الحمراء التي وضعها الرئيس سعيد، ومنها المساس بملف دعم المواد الأساسية، والتفويت في الشركات الحكومية.

يشار إلى أن الحكومة بدأت فعليا في تنفيذ إصلاحات، وهو ما كشفت عنه ردود الوزراء على تساؤلات نواب البرلمان، لكنها إصلاحات جزئية وتهدف بالأساس إلى تعبئة الموارد المالية لميزانية 2024، وخاصة الإيفاء بالتعهدات المالية الخارجية وتسديد الديون.

ويمكن هذا التوجه، القائم على الحد من الإنفاق غير الضروري وزيادة الضرائب على قطاعات مثل الفنادق والمقاهي والبنوك، من توفير جزء من التمويلات الداخلية لتضيق الميزانية.

وتستطيع إعادة توجيه مواردها للميزانية من تحرير مبالغ كان يفترض أن توجه لتلك المشاريع.

وهنا ترحب مرتين، أن المشاريع تحت عين البنك الدولي وأن المال الإضافي يمكن أن يذهب إلى الميزانية من دون الضغوط المصاحبة لقروض صندوق النقد.

رفع الدعم أو إلغائه "خطأ أحمر" يمس من مقاربته في الحكم وشعبيته. والمفروض أن الصندوق يتعامل مع موقف قيس سعيد ليس بالتصعيد، ولكن بالحوار، خاصة أن الصندوق نفسه سبق أن فرض إصلاحات في موضوع الدعم قادت إلى احتجاجات كبيرة في عدد من دول الشرق الأوسط ضمن مقاربته للإصلاح الهيكلي، واضطر إلى سحبها.

لا يمكن تنفيذ إصلاحات اقتصادية بمناى عن البعد السياسي وعدم الأخذ في الاعتبار وضع البلد المعنى. وضع مصر أو الأردن غير وضع تونس التي تعيش منذ ثورة 2011 مسارا انتقاليا بسبب الخلافات السياسية وإعطاء الأولوية للانتقال السياسي وبناء المؤسسات وتحديد شكل نظام الحكم وعلبته على البعد الاقتصادي.

من الصعب أن تقف المؤسسات المالية على الربوة بانتظار الاستقرار السياسي الذي يرتبط بعوامل مختلفة من بينها الاستقرار الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة لدى الناس. وهذا الدعم يتم بقطع النظر عن الجهة الحاكمة، هو دعم لدولة ولنظم اقتصادي يحتاج إلى الإصلاح والتصويب.

صحيح أن الاستقرار السياسي مهم في مقياس الصندوق قبل ضخ الأموال لأي جهة، لكن وضع تونس مختلف والاستقرار السياسي



مختار الدبابي كاتب وصحافي تونسي

ليس من مصلحة صندوق النقد الدولي ولا البنك الدولي القطيعة مع تونس وتركها تواجه مصيرها لوحدها في ظل استحكام أزمتها المالية. والأفضل للطرفين هو البحث عن مشترك ولو بحدده الأدنى، أي مساعدة تونس على الانتقال من وضعها الصعب عبر التمشي التدريجي، ودعم الإصلاحات الممكنة حاليا، وتأجيل النقاش بشأن عناصر الاختلاف إلى وقت لاحق.

لا صندوق النقد ولا البنك الدولي ولا الدول التي تحوز على نسب أكبر فيهما من مصلحتهم جميعا أن يمنعوا تونس من تحصيل تمويلات ولو في الحد الأدنى لتسحين وضع اقتصادها ومساعدة مؤسساتها الصغرى والمتوسطة على النهوض والعودة لاستقطاب العمالة والتقليل من دائرة البطالة التي اتسعت بشكل كبير منذ جائحة كورونا.

ماذا يستفيد الصندوق من تعميق أزمة تونس خاصة أنه يمنعها من الحصول على تمويلات من جهات أخرى بما في ذلك الاتحاد الأوروبي أو دول الخليج. الجميع يشترط التمويل والاستثمارات بالاتفاق مع الصندوق.

هناك تصلب غير مفهوم تجاه تونس، خاصة بعد الكلام الذي أطلقه ممثل الصندوق في الشرق الأوسط جهاد أزغور، الذي اشترط أن تقوم بتونس بإلغاء الدعم بشكل كامل من أجل العودة إلى دراسة ملف القرض الذي تطالب به، والمقدر بـ1.9 مليار دولار على أربع دفعات.

هذا الشرط يبدو أقرب إلى موقف سياسي منه إلى أسلوب مؤسسة مالية دولية عرفت بالمرورية في التعاطي مع الأزمات الاقتصادية خلال عقود. ذلك أن الدعوة إلى إلغاء الدعم تعني ألينا الاصطدام بالرئيس التونسي قيس سعيد الذي يرى في

إشارات متناقضة: إيران تنأى بنفسها عن استهداف القوات الأميركية

والعراق استهدفت بهجمات، لكن المواقع تابعة في نهاية المطاف لقوات محلية لا دولية.

وتقوم القوات الأميركية في العراق بدور تدريبي واستشاري بعد الانتهاء الرسمي لمهمة التحالف القتالية في ديسمبر 2021، بينما تنفذ القوات المتمركزة في سوريا ضربات متكررة ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وتبنت معظم تلك الهجمات، إن لم يكن جميعها، مجموعة تطلق على نفسها اسم "المقاومة الإسلامية في العراق".

ولا تعد المجموعة واحدة من الفصائل المسلحة المعروفة التي تنشط في المنطقة ولم تعلن ارتباطها أو تلقيها الدعم من أي حكومة محددة.

لكن تبنيها هجمات على القوات الأميركية ظهر على قوات لتغرام التي تستخدمها فصائل مسلحة موالية لإيران، فيما أكد البنتاغون أن المنظمات التي "تشن هذه الهجمات مدعومة من الحرس الثوري والنظام الإيرانيين".

وفي الأثناء، أفاد البيت الأبيض بأن إيران "تسهل بشكل نشط" الهجمات على القوات الأميركية في الشرق الأوسط.

وقال مايكل نايتس من معهد واشنطن إن "المقاومة الإسلامية في العراق" هو اسم يبحث عن الأضواء، وليست مجموعة.

وأضاف أنها نتاج قرار مختلف المجموعات المدعومة من إيران في العراق "بأن تبني خلال فترة هذا النزاع في غزة جميع هجماتها".

وكان تأثير الهجمات محدودا نسبيا حتى الآن، لكن احتمال التصعيد كبير.

وهناك احتمال كبير بأن يتدهور الوضع خصوصا في حال تسببت مسيرة أو صاروخ بمقتل عناصر أميركيين.

وقال البنتاغون "ما نشهده هو احتمال تصعيد أكبر ضد القوات والعناصر الأميركيين في أنحاء المنطقة في الأمد القريب جدا من قبل القوات العملية لإيران وفي نهاية المطاف من إيران".

ويتواجد حوالي 2500 جندي أميركي في العراق وحوالي 900 في سوريا في إطار الجهود الرامية إلى منع عودة تنظيم الدولة الإسلامية الذي كان يسيطر على مناطق واسعة في البلدين قبل طرده منها من قبل قوات برية محلية مدعومة بضربات جوية للتحالف الدولي في نزاع استمر سنوات.

وتنتشر قوات أميركية وعناصر أخرى من التحالف الدولي ضد الجهاديين في قواعد في سوريا

لطهران تابعة له "وكذلك الرد، لتجنب هجمات مستقبلية".

ومنذ 17 أكتوبر تعرضت القوات الأميركية وحلفاؤها في سوريا والعراق لما لا يقل عن 14 هجوما، وفق ما أعلن البنتاغون، مضيفا أن 21 جنديا أصيبوا بجروح طفيفة.

كذلك، أسقطت القوات الأميركية طائرة مسيرة هجومية الجمعة قرب قاعدة عين الأسد التي تنتشر فيها في غرب العراق، وفق ما قاله مسؤول عسكري أميركي.

عبداللهمان حذر الخميس
من أنه إذا لم تتوقف
هجمات إسرائيل على غزة،
فإن الولايات المتحدة لن
تسلم من هذه النار

وبعث الرئيس الأميركي جو بايدن رسالة إلى المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي يحذر فيها من أن أي هجوم على القوات الأميركية يهدد بتوسيع نطاق الحرب الدائرة بين إسرائيل وحماس.

واتهم خامنئي، وهو أعلى سلطة في إيران، الولايات المتحدة الأرباء بأنها "هي من تدبر الجريمة في غزة"، حيث تشن إسرائيل عمليات قصف ضد حماس منذ الهجوم الذي نفذته الحركة الإسلامية في السابع من أكتوبر.

ويرتبط ازدياد الهجمات مؤخرا بالحرب الأخيرة بين إسرائيل وحماس التي بدأت عندما شنت الحركة هجوما عبر الحدود من غزة في السابع من أكتوبر.

وهددت مجموعات مسلحة مقرية من إيران بهجومه المصالح الأميركية على خلفية دعم واشنطن لإسرائيل، فيما شددت إحداها - كتائب حزب الله (أحد أبرز فصائل الحشد الشعبي) - على ضرورة مغادرة القوات الأميركية البلاد وإلا "سيذوقون نار جهنم في الدنيا قبل الآخرة".

منشأتين سوريتين مرتبطتين بالحرس الثوري الإيراني في شرق سوريا كانتا تستخدمان لشن هجمات على القوات الأميركية في المنطقة.

وكان عبد اللهمان قال الخميس في الأمم المتحدة إنه إذا لم تتوقف هجمات إسرائيل على حماس في قطاع غزة، فإن الولايات المتحدة "لن تسلم من هذه النار".

وذكر في اجتماع حول الشرق الأوسط في الجمعية العامة للمنظمة الدولية "أقول بصراحة للسلطة الأميركية الذين يديرون الآن الإبادة الجماعية في فلسطين إننا لا نرحب بتوسيع نطاق الحرب في المنطقة. لكن إذا استمرت الإبادة الجماعية في غزة فلن يسلموا من هذه النار".

وقال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في بيان نشرته وزارة الدفاع على موقعها الإلكتروني "كانت هذه الضربات المصممة بشكل خاص للدفاع عن النفس تهدف فقط إلى حماية الأفراد الأميركيين والدفاع عنهم في العراق وسوريا".

وشدد على أنها منفصلة عن الحرب في غزة، بحسب ما نقلت شبكة سي. إن. إن.

وقال مسؤولون أميركيون إنهم لا يمتلكون دليلا على أن إيران أمرت صراحة بتنفيذ الهجمات، ولكنهم حملوها المسؤولية لأنها تدعم تلك الجماعات.

وأعلن البيت الأبيض الجمعة أن الضربات الأميركية التي نفذت في سوريا استهدفت مخزونات ذخيرة مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، معتبرا أن العملية سيكون لها تأثير كبير على القدرات الهجومية للمجموعات القريبة من طهران في المنطقة.

وقال جون كيربي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض إن الضربات "استهدفت مباشرة منشآت تخزين ومستودعات ذخيرة نعلم أنها ستستخدم لدعم هذه الميليشيات، خصوصا في سوريا".

وأضاف "الهدف الرئيسي كان تعطيل" القدرات العملياتية للحرس الثوري الإيراني ومجموعات موالية

المصالح الأميركية وتمركز قواتها في المنطقة، وخاصة في سوريا والعراق. وصرح عبد اللهمان في مقابلة مع تلفزيون بلومبرغ "إنهم لا يتلقون أي أوامر، أو توجيهات منا. الجانب الأميركي يزعم أن هذه الجماعات مرتبطة بإيران. ولكن هذه الجماعات قررت بنفسها بشكل مستقل".

وتأتي تصريحات عبد اللهمان بعد أقل من يوم من إعلان الولايات المتحدة أنها نفذت ضربات عسكرية على

طهران - قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهمان إن الجماعات التي تهاجم القوات الأميركية في سوريا والعراق تتصرف بشكل مستقل ولا تتلقى أوامر أو توجيهات من طهران.

بأني ذلك في ظل تصريحات إيرانية مختلفة بما في ذلك لوزير الخارجية تحذر من أن استمرار الدعم الأميركي لإسرائيل قد يطال الولايات المتحدة نفسها، وهو ما يفهم منه استهداف



إيران تتجنب الصدام مع الأميركيين

ماذا يجمع بوتين بشي وماذا يفرق بينهما

مع أعضاء الاتحاد الأوروبي الآخرين بخصوص السياسة الخارجية. وتعتبر موسكو هذا الموقف عدائيا طبيعته. بالرئيس الصيني إنه أبلغ شي بالناجحات الروسية “على المسار الأوكراني”. لكن لا يبدو أن تلميحات الرئيس الروسي بددت شكوك بكين.

وتحتفظ أوكرانيا بالتفوق في شرنّ عمليات هجومية على ساحة المعركة. وكانت الضربة الأولى التي نفذتها أنظمة الصواريخ التكتيكية العسكرية إم جي إم – 140 أتاكمر التي زودتها بها الولايات المتحدة على القواعد الجوية بالقرب من بيرديانسك ولوهانسك في 17 أكتوبر، أي قبل يوم من لقاء بوتين مع شي، سببا آخر في التشكيك في نبرة الرئيس الروسي المتفائلة.

وتوقف بوتين في وقت متأخر من الليل في مقر القوات المسلحة الروسية في روستوف أون دون في طريق عودته من بيرم إلى موسكو. وعقد اجتماعا مع رئيس الأركان العامة فاليري جيراسيموف. ولم تساهم صورة الثاني الذي ظهر بأوراق فارغة بدلا من الخرائط العسكرية في تعزيز الثقة في جودة التخطيط الإستراتيجي الروسي للحملة الشنوية. ولا يمكن للمواقف الدفاعية الرمزية أن تعوض عن القدرات غير الكافية.

الصين ينتابها قلق من سيناريو التصعيد في غزة فيما ترى موسكو فيه فرصة لرفع أسعار النفط وزيادة عائدات الطاقة

ويقول بافيل بابف الباحث في المعهد الدولي لإبحاث السلام في أوسلو، إنه في ضوء ذلك لا يوجد أي معنى إستراتيجي لطلب بوتين من الطائرات المقاتلة من طراز ميغ – 31 المسلحة بصواريخ كينجال البالستية أن تنظم دوريات في البحر الأسود. ويمكن لهذه الصواريخ التجريبية أن تضر مخازن الحبوب الأوكرانية الموجودة بالقرب من موانئ أوديسا، لكنها لا تستطيع حماية أسطول البحر الأسود المتضائل من هجمات الطائرات دون طيار التابعة للبحرية الأوكرانية.

وتراقب الصين باهتمام الانتكاسات البحرية الروسية في البحر الأسود، لأسباب تشمل استيرادها لكميات كبيرة من الحبوب الأوكرانية. ولم يتوقع شي أن يتعلم من بوتين كيفية التعامل مع الابتكارات الأوكرانية التي تغير مسار الحرب في البحر. ويأمل بدلا من ذلك في قياس الدرجة التي يحتفظ بها القائد الأعلى الروسي بالسيطرة الفعالة على توجيه مسار الحرب الطويلة.

ويضيف بايف في تقرير مؤسسة جيمس تاون أن الصين لا تريد هزيمة روسيا، ولكن يجب عليها أن تأخذ في الاعتبار احتمالات تحقيق نجاح أوكرانيا التكتيكي لانفراجة نوعية.

ويتعلق السؤال الكبير بالنسبة إلى بكين وموسكو بمدى استدامة دعم الغرب لأوكرانيا. ويأمل الجانبان في رؤية تآكل كبير في عزيمة الغرب، رغم أن هذه المشاعر أيديولوجية أكثر من كونها قائمة على الأدلة.

ويمكن للرئيسين مواصلة العمل في غرفة الصدى التي تضخم أحلامهما المشتركة. لكن عدم الثقة المتبادل المتاصل يتوسّع بين موسكو وبكين مع كل اجتماع غير مفيد.



تقارب لا يخفي الخلافات

موسكو - أصبحت الرحلات الخارجية أمرا نادرا للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وكان من المهم له أن يحظى بمنصب أعلى من المشاركين الآخرين في منتدى الحزام والطريق في بكين يومي 17 و18 أكتوبر. وقد اضطر الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني شي جينبينغ إلى تسمية بوتين ضيف الشرف والاجتماع بـ”صديقه العزيز” لمدة ثلاث ساعات.

ولم يذكر شي “الشراكة بلا حدود” بين الجانبين، وهو الوصف الذي اعتمده خلال زيارة بوتين السابقة عشية الغزو الروسي الكامل لأوكرانيا في فبراير 2022. ولم تكن الخطوة في الاستقبال كافية لإخفاء عدم التوصل إلى نتائج ملموسة من المحادثات. ولم تتمكن إعادة التأكيد على العلاقة الشخصية بين شي وبوتين من تغطية الاختلاف في وجهات نظرهما حول العديد من القضايا الرئيسية. وارتبط الخلاف الأكثر وضوحا باقتراح بوتين الذي طال انتظاره لبناء خط أنابيب الغاز “قوة سيبيريا 2” من شبه جزيرة يامال غرب سيبيريا. وتلخص إنتاج الغاز في روسيا بسبب العقوبات الغربية، التي حدث من الصادرات إلى الأسواق الأوروبية.

ولم تبد بكين اهتماما كبيرا بهذا المشروع الضخم. ولم يتمكن أليكسي ميلر الذي عينه بوتين رئيسا تنفيذيا لشركة غازبروم في 2000، من تقديم خطة عمل مفصلة لرويته الطامحة في زيادة إمدادات الغاز الروسي إلى الصين. وليست روسيا جزءا كاملا من مبادرة الحزام والطريق التي أطلقها شي.

ويعني هذا أن حديث موسكو عن نجاح استثمار مشاريع البنية التحتية التي تكمل تدفق الاستثمارات الصينية الهائل إلى آسيا الوسطى يبقى غير مقنع. وذكر بوتين أن محادثته مع شي تطرقت إلى العلاقات الثنائية كما غطت نطاقا واسعا من الشؤون الدولية مع إيلاء اهتمام خاص للاضطرابات المستمرة في الشرق الأوسط. واتفق الطرفان على وجوب وقف الأعمال العدائية في غزة. لكن الحرب بين إسرائيل وحماس عمقت الخلافات بين موسكو وبكين.

وتسعى الصين إلى أن تكون على نفس المستوى مع إيران والمملكة العربية السعودية، وهما الطرفان الرئيسيان اللذان تستورد منهما النفط. وينتابها قلق من سيناريو التصعيد الأفقي المحتمل للأعمال العدائية المحلية. وأقامت روسيا تعاونا أمنيا أوثق مع إيران خلال العام الماضي. ولا ينظر الكرملين إلى احتمال التصعيد باعتباره تهديدا، بل يرى فيه فرصة لرفع أسعار النفط وزيادة عائدات صادرات الطاقة.

واتفق بوتين وشي على أن عجز واشنطن عن الحفاظ على السلام والاستقرار في النظام العالمي الحالي هو ما سبب الأزمة العنيفة في الشرق الأوسط.

وتتكدّس الخلافات الخطيرة بين موسكو وبكين في ما يتعلق بالعلاقات مع أوروبا. وتتخلص رؤية شي في جعل القارة وجهة رئيسية على الجزء الجيواقتصادي من مبادرة الحزام والطريق، حتى ولو اختار أغلب زعماء الاتحاد الأوروبي تخطي المنتدى الأخير.

وكان رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان الاستثناء النادر، واستقبله بوتين لتسجيل هدف ثانوي في لعبته المتمثلة في زرع الخلاف في الغرب. وشهد هذا النهج مؤخرا انتكاسة كبرى مع نتائج الانتخابات البرلمانية في بولندا، حيث يستعد ائتلاف يسار الوسط لتشكيل حكومة والاندماج بشكل أكثر اكتمالا

العودة إلى المقبرة: ما مصير الأفغان المبعدين من باكستان

المنتמون إلى الهزارة والنساء والأكاديميون يتخوفون من انتقام طالبان



عودة إلى جحيم طالبان

لا أعرف ما الذي سيحدث لنا إذا أجبرتنا باكستان على الرحيل”. ومع اقتراب الموعد النهائي لمغادرة البلاد، بدأت الشرطة بتنفيذ توقيفات في صفوف الأفغان، حيث أبلغ محامون عن عمليات اعتقال تعسفي وابتزاز.

وولد ذوالفقار خان وهو ابن لاجئين، في مخيم بيشاور حيث عاش أجيال من الأفغان في مساكن شبه دائمة. وهو على غرار كثيرين آخرين لم يكن يعرف شيئا عن عملية تسوية وضعه، وكان يعتقد أنه قد يحصل يوماً ما على الجنسية الباكستانية.

العديد من الأفغان، وخاصة من الهزارة، يخشون الترحيل إلى موطنهم بسبب حالة الانهيار تحت حكم طالبان

وقال ذوالفقار لفرانس برس على الحدود “قررت المغادرة لتجنب إذلال السلطات الباكستانية”. وأضاف “أغادر باكستان بقلب مثقل وأشعر بالضغط النفسي الشديد. لا أعرف كيف ستكون حياتي في أفغانستان، ولا أعرف على الإطلاق ما إذا كنت سأتمكن من استكمال نشاطي هناك.”

وتجمعت المئات من الأسر بالقرب من الحدود الجمعة حاملة أمتعة بانتظار العبور، وحاول البعض إقناع السلطات بالسماح لهم بأخذ الدجاج الحي. وقال حكيم الله أحد حرس الحدود “تواجه النساء مشاكل كثيرة على الحدود وخصوصاً الحوامل، وكذلك ذوو الإعاقة، نرون أنهم ينتقلون دورهم لساعات”. وقالت السلطات إن أكثر من ألفي شخص يعبرون الحدود كل يوم لكن معظمهم من المزارعين والتجار الذين ينتقلون بين البلدين.

وأفاد المتحدث باسم حكومة إقليم خيبر باختونخوا فيروز جمال بأن نحو 60 ألف أفغاني غادروا البلاد “طوعاً” في الأسابيع الأخيرة.

وتؤكد الأمم المتحدة أنّ نحو 1.3 مليون أفغاني يتمتعون بوضع لاجئ، ويملك 880 ألفا آخرون الأوراق اللازمة للبقاء في باكستان.

وقال بائع الفاكهة فضل أحمد البالغ 40 عاماً والذي جاء إلى باكستان عندما كان في الرابعة من عمره لفرانس برس الخميس في أحد مخيمات كراتشي، إن “الجميع يخشى التوقيف والترحيل”. وأضاف “أعتبر أنني باكستاني إذ لم أعد أبداً إلى أفغانستان، لكنني أعيش بخوف حالياً، وأعدّ الأيام المتبقية”. ولا يُسمح للأفغان سوى بأخذ عدد محدود من الأمتعة الشخصية ومبلغ قدره 178 دولاراً كحد أقصى، وعليهم أن يتروكوا مواشيهم في باكستان.

وقال أمير، وهو من الهزارة في كابول رفض الكشف عن اسمه الكامل، إن “الإبادة الجماعية التي يشهدها الهزارة في أفغانستان لا تزال مستمرة”.

ويقول السكان ونشطاء حقوق الإنسان إن حركة طالبان طردت عائلات الهزارة من منازلها ومزارعها. وكان في الكثير من الحالات مع إشعار قبل بضعة أيام، ودون أي فرصة لإثبات مطالباتها القانونية.

وقال أمير البالغ من العمر 28 عاماً “لا يوجد للهزارة أي مامن هنا ولا وجود لما يضمن أن غالبية الذين يعودون إلى أفغانستان منا لن يقتلوا”.

ويعمل أمير مسوقاً في شركة صغيرة الآن، حيث تخلّى عن وظيفته إلامه إثر تعرضه لإساءات مستمرة من طالبان بعد أن طمح إلى أن يكون مغنياً وموسيقياً. وأضاف “أصبحت الحياة مثل الجحيم”. وذكر أن زوجته الناشطة في مجال حقوق المرأة تخلت عن وظيفتها للبقاء في المنزل. لكن الهزارة يقولون إن باكستان ليست أكثر أماناً. وتضطر عائلات الهزارة إلى العيش تحت الرادار مع افتقارها لتأشيرات صالحة أو بطاقات هوية مناسبة. وتلجأ إلى شبكة المهاجرين الأفغان والأصدقاء والأقارب للعثور على عمل وسكن. وقد قبض على العديد من الهزارة أو أجبروا على دفع الرشاوى، في حين خسر آخرون وطاقفهم أو طردهم أصحاب العقارات.

وقالت كيميا، وهي أرملة وأمّ لأربعة أطفال انتقلت إلى كراتشي بعد أن قتلت حركة طالبان زوجها العام الماضي، “لم يكن العثور على عمل سهلاً، فلا يمنحك أحد وظيفة دون بطاقات الهوية”.

وأعلنت باكستان أن عملية الترحيل ستكون منظمة وعلى مراحل. وقد تبدأ مع الأشخاص من ذوي السجلات الإجرامية.

وأشار الطرد الجماعي المقترح قلق الصحافيين والقضاة والأكاديميين ونشطاء الحقوق المدنية الأفغان الذين فروا من طالبان.

كما أن النساء معرضات للخطر أيضاً. وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك الشهر الماضي إن النساء والفتيات يواجهن “مستوى صادمًا من الاضطهاد” في أفغانستان.

ويخيف احتمال العودة لينا، زوجة صادق، وهي من الهزارة أيضاً. وترفض العودة إلى كابول، حيث كانت ذات يوم تستطيع الذهاب إلى الجامعة، وزيارة محلات المتجلب مع صادق، والغناء والرقص في حفلات الزفاف.

وقالت “أردت أن أصبح سيدة أعمال بعد دراستي. لكنني لا أستطيع العثور على عمل هنا وبالتأكيد لن أتمكن من إكمال دراستي أو العمل في أفغانستان.

قرار باكستان بترحيل 1.7 مليون أفغاني بسبب مخاوف أمنية وخاصة بسبب الأعباء، أثار الرعب لدى الآلاف ممن غادروا أفغانستان بسبب خلافهم مع طالبان، وخاصة من الأقلية العرقية الهزارة، ومن النساء، ومن الفئات التي تعارض تشدد طالبان مثل الأكاديميين والصحافيين.

كراتشي (باكستان) - يشعر الأفغان المجبرون على العودة من باكستان إلى بلادهم بمخاوف كبيرة على حياتهم من حركة طالبان، وفي نفس الوقت من الجوع الذي يعودون إليه مجددا.

وفر صادق، وهو من الهزارة، الأقلية العرقية التي تطاردها طالبان، من أفغانستان العام الماضي بعد تعرضه لهجوم من أعضاء في طالبان. ويواجه الشباب البالغ من العمر 25 عاماً خطر الطرد من باكستان الآن. ويخشى أن تكون عودته إلى وطنه حكما بالإعدام عليه. وقال “سيكون الذهاب إلى كابول مثل العودة إلى مقبرة”. وسرد كيف اقتحمت حركة طالبان منزله في العاصمة الأفغانية واختطفته لمعرفة مكان وجود أفراد آخرين من العائلة كانوا يعملون في الحكومة السابقة.

وقالت حركة طالبان الأفغانية إن خطة الترحيل “غير مقبولة”، معتبرة أن الأفغان ليسوا مسؤولين عن التهديدات الأمنية التي تواجهها باكستان.

مع اقتراب موعد الترحيل، بدأت الشرطة بتنفيذ توقيفات في صفوف الأفغان، وسط حديث عن اعتقال تعسفي وابتزاز



لكن العودة المفاجئة للنظام المتشدد قبل عامين دفعت إلى نزوح جماعي شمل مئات الآلاف من الأفغان، بما في ذلك الهزارة والاكاديميون والصحافيون والنساء. وهرب العديد منهم إلى باكستان

وإيران المجاورتين، بينما توجه آخرون إلى مناطق أبعد. وتقول باكستان اليوم إن حوالي 1.73 مليون أفغاني يعيشون في البلاد دون وثائق قانونية.

وقالت مجموعة من خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة إن اللاجئين الأفغان “سيكونون معرضين لخطر ضرر لا يمكن إصلاحه” إذا عادوا. وحثت باكستان على التمسك بمبدأ عدم الإعادة القسرية.

ويأتي أمر الترحيل في الوقت الذي تعاني فيه باكستان من عدم الاستقرار السياسي والأزمة الاقتصادية الناجمة عن انخفاض النمو وضعف العملة وارتفاع الأسعار.

وقالت حركة طالبان الأفغانية إن خطة الترحيل “غير مقبولة”، معتبرة أن الأفغان ليسوا مسؤولين عن التهديدات الأمنية التي تواجهها باكستان.

وقالت كيميا، وهي أرملة وأمّ لأربعة أطفال انتقلت إلى كراتشي بعد أن قتلت حركة طالبان زوجها العام الماضي، “لم يكن العثور على عمل سهلاً، فلا يمنحك أحد وظيفة دون بطاقات الهوية”.

وأعلنت باكستان أن عملية الترحيل ستكون منظمة وعلى مراحل. وقد تبدأ مع الأشخاص من ذوي السجلات الإجرامية.

وأشار الطرد الجماعي المقترح قلق الصحافيين والقضاة والأكاديميين ونشطاء الحقوق المدنية الأفغان الذين فروا من طالبان.

كما أن النساء معرضات للخطر أيضاً. وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك الشهر الماضي إن النساء والفتيات يواجهن “مستوى صادمًا من الاضطهاد” في أفغانستان.

ويخيف احتمال العودة لينا، زوجة صادق، وهي من الهزارة أيضاً. وترفض العودة إلى كابول، حيث كانت ذات يوم تستطيع الذهاب إلى الجامعة، وزيارة محلات المتجلب مع صادق، والغناء والرقص في حفلات الزفاف.

وقالت “أردت أن أصبح سيدة أعمال بعد دراستي. لكنني لا أستطيع العثور على عمل هنا وبالتأكيد لن أتمكن من إكمال دراستي أو العمل في أفغانستان.

محسوب على فرنسا لكنه انقلب عليها

عبدالرحمن تشياني

رجل الظل الذي أمسك بمقاليد النيجر



العسكريون يعدون الشارع: فرنسا لن تكون قادرة على السيطرة على مواردينا



الجيش أعلن تأييده للانقلاب تفاديا للاقتتال داخل صفوف القوات المسلحة

شعوبنا وتنميتها، سنقود الحرب ضد الإرهاب في فضائنا المشترك حتى النصر".

وعد تشياني بأن "هناك العديد من الأشياء الجميلة التي يتم التخطيط لها على عدة مستويات في النيجر". وقال "نريد أن يفخر النيجريون جميعا في المستقبل القريب بالانتماء إلى بلدهم، أينما كانوا في العالم"، متهمًا النظام السابق بأنه "حرض النيجريين ضد بعضهم البعض".



عبدالرحمن تشياني مثل الذراع اليمنى للرئيس يوسفو الذي يتحدر مثله من قبائل الهوسا، فيما ينتهي بازوم إلى قبيلة الميايسة العربية

وفرض تشياني على باريس سحب سفيرها من نيامي ونقل قواتها من النيجر إلى تشاد المجاورة.

وبالنسبة إليه، كان دور فرنسا سلبيا في الحرب على الإرهاب بمنطقة الساحل والصحراء، وتحدث عن ذلك "قالوا إنهم أتوا لاجتثاث الإرهاب... لم يفشلوا في طرد الإرهابيين فحسب، وإنما ازداد عدد الإرهابيين"، معتبرا أن "البلاد كانت مهددة بالزوال يوما ما، لذا قررنا اتخاذ الإجراءات لأن الأفراد (في نظام بازوم) لم ينصتوا إلى مستشاريهم العسكريين". وأشار كذلك إلى الفساد الذي نخر جسد البلد الفقير وإلى العصابات التي كانت تعبت بمقدرات الدولة وهي في أغلبها مرتبطة بالمستعمر السابق.

يحاول تشياني الحفاظ على جملة من التوازنات ومنها دعم العلاقات مع الولايات المتحدة التي تمتلك قاعدة تضم نحو 1100 موظف وعسكري بوزارة الدفاع وفضاء لإطلاق الطيران المسيّر.

لكن العلاقات التي بدأت تتشكل بصورة واضحة مع روسيا جعلت واشنطن تعلن عن قطع مساعدات باكثر من 500 مليون دولار عن سلطات نيامي، وهو ما يرى فيه مراقبون نوعا من أنواع الضغط بهدف إقناع السلطات العسكرية الجديدة بعدم الاندفاع بقوة نحو الروس ونحو التعاون مع مسلحي فاعتر المنتشرين في دول الجوار وخاصة في مالي وبوركينا فاسو وليبيا.

يحاول تشياني أن يستعيد مع شعبه شعارات حركات التحرير الأفريقي في خمسينات وستينات القرن الماضي، لكن الكثير من العراقيين تواجه تطلعاته.

لا يمكن انتظار مآلات مشروعه بمعزل عن الوضع العام في بقية الدول التي شهدت انقلابات عسكرية خلال السنوات الماضية وقطعت حبال تبعيتها لفرنسا، واتجهت لتحرير قرارها الوطني والعمل على الاستفادة من مقدراتها بعيدا عن قوى الاستغلال التي طالما عبثت بثروات ومصائر الشعوب في القارة السمراء.

هذه النسبة في المناطق الريفية 9.1 في المئة بينما لا تزال الأخشاب مصدر الطاقة الرئيسي لما يقرب من 80 في المئة من الأسر في بلد تغطي الصحراء ثلثي مساحته ولا يزال معرضا بشدة للأثار الضارة للتدهور البيئي وتغير المناخ.

أول خطوة خطاها تشياني هي تحدي العقوبات ومواجهة احتمالات التدخل العسكري الذي هددت بتنفيذه المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) بهدف إعادة الرئيس المعزول بازوم إلى الحكم، حيث حذر من أن أي هجوم على النيجر لن يكون نزهة في حديقة، داعيا إلى تنفيذ إرادة الشعب بإحلال القوات الفرنسية من البلاد.

وفي مقابلة مع التلفزيون الوطني ليلة 30 سبتمبر، أكد تشياني أن "عدد الجنود الفرنسيين المعلن عنهم على الأراضي النيجرية هو 1500 جندي، لكن لا أحد يعرف العدد بشكل دقيق".

وأضاف "من حق فرنسا أن تقطع تعاونها مع النيجر كما تريد، لكنها لن تكون قادرة على السيطرة على مواردينا، طالما نحن موجودون، وهذا التزام قوي تجاه شعبنا"، مردفا "تحالفنا مع مالي وبوركينا فاسو في مجال الدفاع سوف يتبعه إعلان عن تحالفات في مجالات أخرى".

وكان رئيس مالي الانتقالي عاصمي غويتا أعلن في 17 سبتمبر الماضي أنه وقع مع نظيره البوركينابي إبراهيم تراوري والنيجري عبدالرحمن تشياني ميثاق تأسيس "تحالف دول الساحل"، لإنشاء بنية دفاعية جماعية مع ترك الباب مفتوحا أمام انضمام "أي دولة أخرى لها نفس الحقائق الجغرافية والسياسية والاجتماعية والثقافية" للدول المؤسسة.

وأكد غويتا أن الهدف من الميثاق، بشكل عام، هو "إنشاء بنية للدفاع الجماعي والمساعدة المتبادلة لصالح سكاننا"، فيما اعتبر نظيره تراوري أن "إنشاء تحالف دول الساحل يمثل خطوة حاسمة في التعاون بين بوركينا فاسو ومالي والنيجر، ومن أجل سيادة

في العالم، وفي عام 2021، زودت الاتحاد الأوروبي بما يقرب من 25 في المئة من إمدادات اليورانيوم، مما ساعد على إنتاج الكهرباء للملايين من الأسر، وفي العام 2020 كان قرابة 35 في المئة من اليورانيوم المستخدم في المفاعلات الفرنسية يأتي من النيجر التي لم تستفد على مدار تاريخها كثيرا من ثراء تربتها، حيث لم تتجاوز مساهمتها في الميزانية الوطنية 1.2 في المئة.

تستورد النيجر 70 في المئة من الكهرباء المستهلك من نيجيريا بما يشير إلى عمق الأزمة التي لم تجد طوال العقود الماضية من يعمل على تفكيكها للخروج بالبلاد من عصور الظلام ودخول العصر ولو من أبواب ضيقة، فيما تبدو أهم ثروات البلاد وهي اليورانيوم والذهب والبتترول خارج حسابات المصلحة الوطنية، ولم تتجاوز نسبة مساهمتها في ميزانية الدولة 10 في المئة، وهو ما يشير إلى الحقيقة الدامغة: ثروات منهوبة في بلد خارج التاريخ يراد له أن يكون ديمقراطيا بقوة السلاح رغم أن الشعب لم يثبت إلى حد الآن أنه يريد ذلك، وهو المنهك بالفقر والمرض والأمية.

وتعاني النيجر من أعلى معدل للامية على مستوى العالم بحوالي 80 في المئة من سكانها، حيث لا يتجاوز معدل الوعي 15 في المئة، ولا تتجاوز نسبة الأطفال المالكين للقدرة الحسابية واللغوية على المستوى الابتدائي 8 في المئة، فيما تؤكد الإحصائيات الرسمية أن أكثر من 50 في المئة من الأطفال لا يذهبون إلى المدرسة على الإطلاق، ويعتبر تعليم الفتيات منخفضا للغاية ولا يتم تشجيعه في ظل ضعف الاستثمار الحكومي في التعليم والذي لا يتعدى 4 في المئة فقط مما يعني أن المرافق والبنية التحتية التعليمية سيئة ولا تتوافق حتى مع كان سائدا في بدايات القرن الماضي

ولا تتجاوز نسبة من يحصلون على الكهرباء في النيجر 18.6 في المئة من سكان البلاد وفق إحصائيات عام 2021، وبلغت

تشهد انقلابا منذ العام 2020، في ظل استمرار هجمات جماعات مرتبطة بتنظيمي داعش والقاعدة، ومع اتساع دائرة الصراع على النفوذ في منطقة الساحل والصحراء وبداية تشكل القطب الروسي وتراجع الدور الفرنسي باكتشاف عوراته وارتفاع مستويات الغضب الشعبي من نتائجه السلبية على الشعوب والمجتمعات في وسط وغرب أفريقيا.

كان الجنرال تشياني رجل الظل الذي يتحرك من وراء الستار، وحتى في يوم الإعلان عن الإطاحة بالرئيس بازوم لم يظهر في الصورة مع زملائه العسكريين الانقلابيين أمام كاميرا التلفزيون، وقد اختار أن يظهر لاحقا ليشكل علامة استفهام للمهتمين بالشأن العام في النيجر، لاسيما أن هناك من كانوا يعتبرونه واحدا من رجال فرنسا الأوفياء، أو على الأقل قريبا من الرئيس محمد بوسوفو الذي كان بدوره رجل فرنسا في نيامي.

لكن كل شيء تغير بعد ساعات من ظهوره العلني، وبعد أن نجح الشارع في تغيير اتجاه الحدث الكبير من مجرد انقلاب عسكري ككل الانقلابات التي عرفتها البلاد في 1996 و1999 و2010 إلى حركة عسكرية مدعومة شعبيا في سياق تحولات إقليمية ترفع شعارات القطيعة مع باريس وتنادي بالاقتراب من موسكو وتدعو إلى العودة إلى معركة التحرير الوطني واستغلال الثروات الوطنية في تحقيق التنمية الشاملة.

ووفقا للبنك الدولي، فإن النيجر وصلت إلى مستوى من الفقر المدقع بلغ 42.9 في المئة في عام 2020 حيث كان نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي لا يتعدى 540 دولارا، رغم أنها رابع أكبر منتج لليورانيوم

تولى بازوم رئاسة البلاد في أبريل 2021 بعد فوزه في الشوط الثاني من السباق الرئاسي بنسبة 57.65 في المئة من الأصوات، فيما حصل مرشح المعارضة الرئيس الأسبق ماهاماني عثمان على 44.25 في المئة.

كان بازوم مرشحا لتحالف سياسي واجتماعي في إطار التجمع الوطني الديمقراطي بدعم مباشر من سلفه يوسفو، ولولا ذلك الدعم ما كان ليصل إلى الحكم نظرا لأنه لا يمتلك القاعدة الاجتماعية القادرة على تمكيته من الأصوات الكافية لترشيحه لأهم منصب سيادي في الدولة.

في 26 يوليو الماضي، أصبحت النيجر ثالث دولة في منطقة الساحل بعد مالي وبوركينا فاسو

بنسبة 19 في المئة من السكان الذين يحتلون غرب البلاد، ثم الطوارق (10.6 في المئة)، فالتو (0.5 في المئة) والعرب (0.3 في المئة) في الشمال والشمال الشرقي، والكنوريون (4.6 في المئة) وبودوما بنسبة 10.4 في المئة.

درس تشياني عاما واحدا في كلية الحقوق، ثم اختار أن ينتسب إلى القوات المسلحة عام 1984، حيث حصل على رتبة عريف، وتم إرساله إلى الخارج للتدريب ضابطا للمشاة في القوات البرية، ثم عاد إلى النيجر وتابع تعليمه العسكري حتى حصل على دبلوم الدراسات العسكرية وتتابعت ترقياته حتى حصل على رتبة جنرال عام 2018.

عمل تشياني مع قوات حفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية ونيجيريا وساحل العاج والسودان، كما عمل ملحقا عسكريا في سفارة بلاده بألمانيا، وعين عام 2011 قائدا للحرس الرئاسي بعد وصول الرئيس محمد يوسفو إلى الحكم في انتخابات 7 أبريل 2011 خلفا لسالو جيبو الذي كان في السلطة كرئيس للمجلس الأعلى لاستعادة الديمقراطية منذ 19 فبراير 2010.

تمكن تشياني من إفشال محاولات الانقلاب التي جرت في عاصمي 2015 و2021. وساعده ذلك على أن يحافظ على منصبه مع تولي الرئيس بازوم السلطة في أبريل 2021.

كان تشياني يمثل الذراع اليمنى للرئيس يوسفو الذي يتحدر بدوره من قبائل الهوسا، قبل أن يصل الرئيس المعزول بازوم إلى الحكم وهو ينتمي إلى الأقلية العربية واسمه العربي محمد أبوالعزوم، ويتحدر من قبيلة الميايسة التي تمثل فحذا من قبيلة أولاد سليمان العربية ذات الأصول الليبية، والتي تعود بدورها إلى قبائل بني سليم العدنانية القيسية بنجد والحجاز وهاجرت بعض بطونها إلى شمال أفريقيا في القرن الحادي عشر للميلاد.

تولى بازوم رئاسة البلاد في أبريل 2021 بعد فوزه في الشوط الثاني من السباق الرئاسي بنسبة 57.65 في المئة من الأصوات، فيما حصل مرشح المعارضة الرئيس الأسبق ماهاماني عثمان على 44.25 في المئة.

كان بازوم مرشحا لتحالف سياسي واجتماعي في إطار التجمع الوطني الديمقراطي بدعم مباشر من سلفه يوسفو، ولولا ذلك الدعم ما كان ليصل إلى الحكم نظرا لأنه لا يمتلك القاعدة الاجتماعية القادرة على تمكيته من الأصوات الكافية لترشيحه لأهم منصب سيادي في الدولة.

في 26 يوليو الماضي، أصبحت النيجر ثالث دولة في منطقة الساحل بعد مالي وبوركينا فاسو

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

الصورة تتغير في النيجر، سادس افقر دولة في العالم، في ظل تحولات مثيرة تشهدها منطقة الساحل والصحراء.

في 26 يوليو 2023، أعلن قائد الحرس الرئاسي الجنرال أمادو عبدالرحمن تشياني محاطا بتسعة من العسكريين يرتدون الزي الرسمي العسكري وضع حد لنظام الرئيس محمد بازوم على إثر تدهور الوضع الأمني وسوء إدارة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، داعيا جميع الشركاء الخارجيين إلى عدم التدخل.

وبعد أن أعلن الجيش تأييده للانقلاب "تفاديا للاقتتال داخل صفوف القوات المسلحة"، تلا قائد الحرس الرئاسي في 28 يوليو بيانا نقله التلفزيون أكد فيه بصفته رئيس المجلس الوطني لحماية الوطن، انتهاء عهد الرئيس بازوم الذي كان يوهم الناس بأن كل شيء على ما يرام بخلاف الواقع القاسي مع ما يحمله من موت ونازحين وإذلال وإحباط.

واعتبر تشياني أن "النهج الأمني الحالي لم يسمح بتأمين البلاد على الرغم من التضحيات الجسيمة التي قدمها شعب النيجر والدعم الملموس والمقدر من شركائنا الخارجيين".



تشياني تمكن من إفشال محاولات الانقلاب بين عامي 2015 و2021 وساعده ذلك على أن يحافظ على منصبه مع تولي بازوم السلطة

وتشياني من مواليد العام 1961 بمدينة تيلابيري وهي منطقة قاحلة تبعد نحو 200 كيلومتر شمال شرق نيامي، وشهدت خلال السنوات الماضية عددا من الهجمات الدموية من قبل الجماعات الإرهابية النشطة بمنطقة الساحل والصحراء.

تعود أصوله إلى قبائل الهوسا التي تعتبر إحدى أكبر المجموعات الإثنية في أفريقيا، وتعيش في المقام الأول بمنطقة الساحل والسودان وفي نواحي الدورا بشمال نيجيريا وجنوب شرق النيجر، كما تعيش بأعداد كبيرة أيضا في أجزاء من الكاميرون، وكوت ديفوار، وتشاد، وتوغو، وغانا، والسودان، واليابون والسنگال وغرب السعودية.

وينتمي سكان النيجر الذين يصل عددهم إلى 25 مليون نسمة إلى قوميات مختلفة تتألف من تسع مجموعات إثنية متعايشة في وئام، وتمثل الهوسا أغلبية السكان بنسبة 53.5 في المئة وتنتشر بالخصوص وسط وشرق البلاد مع منطقة ثقافية ممتدة إلى حد كبير إلى نيجيريا، يليها الجرماس وسونرابيس

وارث جيل من الكتاب الكبار

سمير عطالله

كاتب يجب أن نقرأه في الصباح

فاروق يوسف
كاتب عراقي

حين يصف نفسه بالسندباد فلائه كذلك فعلا. مسافر زاده خيال الكتابة ورحلات الخيال وفي الاثنين كان يطوي خطواته على أرض الواقع كما لو أنها صفحات من مذكرات رجل آخر. سميح عطالله صحفي وروائي في الوقت نفسه. الكتابة الصحفية مكنه من الحكايات وفي المقابل فإن الكتابة الروائية مكنته من الإمساك برقبة الواقع. فهو يرى بعيون كثيرة ومن جهات مختلفة فلا يكتفي بالوصف بل يتذكر ولا يستعين بذاكرته إلا من أجل أن يصل إلى معنى ما يراه.

من الصعب تصنيف كتابات
سمير عطالله ضمن جنس أدبي
بعينه كانت سيرته الحياتية مرآة
الكاتب الذي يسكنه

لا تنقطع أفكاره مثلما لا يستجيب لضغوط الزمن. يستل من التاريخ الخيوط التي تقود إلى جوهره ليفهمنا أن للتاريخ مساحة تتخطى الزمن. فلا ماضي ولا حاضر ولا مستقبل بل هي دورة الأفلاك تعيد ما تراه مناسبة وتحذف ما لم يعد قابلا للحياة. كانت حياته ولا تزال مغامرة، نذر الجزء الأكبر منها للكتابة وللقارئ.

يقرأ في الصباح

بحرمني السفر الصباحي من قراءة عموده اليومي. فهو لا يقرأ مساء. أبداً صباحي به فيكون لذلك الصباح معنى متفائل. في سحر الكتابة يكمن ذلك المعنى الذي أنا على يقين من أن الكثيرين يسعدهم أن يمزجوه بمذاق نهارهم الجديد. عطالله من ذلك النوع من الكتاب الذين لا يمكن لقارئهم سوى أن يرى العالم من خلال عيونهم. فهو كاتب صادق ومعتز بصدقه ويعرف أن صدقه هو درس الأخلاقي الذي يملأ مائدته بطعام لم يمسه أحد من قبل. طازج وخفيف غير أنه مشبع ولذيذ.

يكتب ببسر. ذلك حكم مرتجل قد يكون خاطئاً. المؤكد أنه يقرأ ببسر. تلك صفة لا يتميز بها إلا قلة من الكتاب العرب ممن يكتبون بعمق ولهم رؤاهم المعرفية الخاصة. ولأنه يكتب مقالاً يومياً على الأقل فإن استمرار القراءة الممتعة لما يكتب يعني شيئاً واحداً، له علاقة بالاحتراف ولكنه يجسد القدرة لدى عطالله على تحويل الحياة بكل ما تحمله من تناقضات إلى مادة ممتعة للقراءة.

كاتب الجمل القصيرة

يتنقل سميح عطالله بخفة الساحر بين الماضي والحاضر، الواقع وخياله، الشخصي والعمومي مثلما يفعل حين يمزج السياسة بالثقافة بالتاريخ بالاقتصاد، فيكون مقالاً مهماً قصراً



● عطالله جمعته علاقات مع كبار الصحافيين (مع محمد حسنين هيكل)

الشروط الجاهزة متبعا خطى رجل الحكاية الذي يعرف كيف يمكن أن يكون مسلماً حتى في أصعب المواقف وأكثرها حرجاً.

لا علاقة لذلك بالعمر لقد نضج أسلوبه الكتابي في وقت مبكر من حياته. في كل الحوارات التي أجريت معه يكشف بتواضع عن أسماء الكتاب الذين تأثر بهم وكان يسعى إلى اللحاق بركبهم. ولم يفعل شيئاً في حياته الأدبية إلا وكان ذا صلة بذلك المسعى. صحيح أنه كان للشعر تأثير عظيم على لغته غير أنه لا يخفي تأثره بصحافيين كبار، لا يزال ينظر إليهم باعتبارهم معلميه.

إن نظرنا إلى سميح عطالله اليوم فإنه يشكل مدرسة في الكتابة الصحفية. ولكنها كتابة تخونها الصفة التي تربطها بالصحافة التي شهدت تراجعاً منذ أكثر من ثلاثين سنة. من حسن قراء اليوم أنهم يتمتعون بقراءة مقال يومي لا ينتهي إلى الكتابات السريعة التي تُنسى مع السطر الأخير.

ما يكتبه سميح عطالله لا يتخلل بين الأعصاب ويدفعها إلى الاضطراب فحسب، بل وأيضاً يفتح أمام القارئ أفقاً للتفكير تشده إلى ما مضى من حياته وما هو في انتظاره من صفحات. كلما انتهت من قراءة مقال له أقول "شكراً سميح عطالله".

انعكست شخصية عطالله على كتاباته التي كانت مزيجاً من الثقافة والسياسة وهو المزيج الذي شاء له أن يكون دائماً ذا بعد معرفي. لقد

انكب الرجل على توسيع خبرته بمعنى أن تكون الكتابة نافعة لمن يقرأ. مهمة إنقاذية جعل منها عطالله رسالته في الحياة.

أصدر في مجال الرواية "أوراق السندباد" و"يمنى" و"بائع الفستق" و"ليلة رأس السنة في جزيرة دوس سانتوس" التي صدرت عام 2020. أما في "أدب الرحلات" فقد أصدر "مدن" و"مسافر بلا مينا" و"مسافات في

أوطان الآخرين". وفي السياسة أصدر "قليل من الجغرافيا، كثير من التاريخ" و"جنرالات الشرق" و"بومبيدو رئيساً لجمهورية ديغول" و"مذكرات روبرت كندي". هناك كتب

أصدرها عن خبرته في عالم الكتابة كما جمع مقالاته في سلسلة من الكتب أسماها بـ"مقال الأرباع".

شكراً سميح عطالله

من الصعب تصنيف كتابات سميح عطالله ضمن جنس أدبي بعينه. كانت سيرته في الحياة هي مرآة الكاتب الذي يسكنه. غالباً ما يقلت من

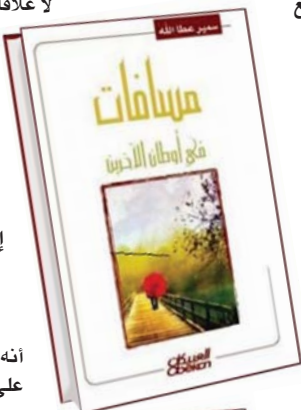
عطالله من ذلك النوع من
الكتاب الذين لا يمكن لقارئهم
سوى أن يرى العالم من خلال
عيونهم

في أوروبا والأمم المتحدة. ثم ترأس تحرير مجلتي "الصيد" في لندن و"الأسبوع العربي" كما عمل مديراً لتحرير صحيفة الأنباء الكويتية. منذ عام 1987 وهو يكتب عموداً يومياً في صحيفة "الشرق الأوسط" بلندن ومقالاً في صحيفة "الراي" كل خميس. أما في "النهار" فإنه يكتب مقالاً كل أربعاء.

رسالته في الحياة

قضى عطالله أكثر من ربع قرن متنقلاً بين فرنسا وكندا والولايات المتحدة قبل أن يعود إلى وطنه لبنان ويستقر هناك. لم يشغله العمل الصحفي عن التأليف الذي توزع بين أنواع أدبية مختلفة. فهو كاتب رواية وأيضاً كاتب سيرة غير أن ذلك لم يمنعه من كسر الحدود بين الجغرافيا والتاريخ فيرسم خرائط

لماضي ومستقبل السياسة في العالم والوطن العربي. لقد



الهلوسة بالماضي تولد المزيد من العنف والكراهية



انشداد مرضي إلى الماضي (لوحة للفنان بهرام حجو)

من هنا تأتي ضرورة المسائلة النقدية فهي لا تنظر إلى العقل بوصفه مستودعاً مجرداً للمقولات الجاهزة الثابتة بل بوصفه حقلاً للفكر تنبسط فيه دينامية الوجود التاريخية، تلك التي تُقبل فيها وبها حقيقة الكون إقبالاً لا يعرف الانقطاع، ولا يمكننا التنبؤ بمجرده وهو أيضاً الإقبال الذي يتم في المجالات المختلفة لتناصله الزمني والعلائقي.

الكفار في الدرك الأسفل من النار مع كونهم يصلون ويصومون". هذه الرؤية تشكل اليوم حاضراً لا يمكن نفيه وهو بحاجة إلى المسائلة النقدية وليس الاكتفاء باستدخالها أم فاسقاً بل إنها حاضرة في كثير من المذاهب الأصولية التي تتركز في نفي كل مخالف لها من المسلمين بوصفه منافقاً كما يقول محمد بن عبد الوهاب في تفسير كلمة التوحيد "فإن المنافقين يقولونها وهم تحت

إرهابية تريد تدمير الحاضر من أجل استعادة حوالت الماضي إذ المجازر والحروب المذهبية التي تعمق التخلف والهمجية لحاضرنا وتمثل تشويهاً لماضيها. وتعد كل مخالف إما منافقاً أو فاسقاً بل إنها حاضرة في كثير من المذاهب الأصولية التي تتركز في نفي كل مخالف لها من المسلمين بوصفه منافقاً كما يقول محمد بن عبد الوهاب في تفسير كلمة التوحيد "فإن المنافقين يقولونها وهم تحت

يتم تزييفه باستعادة الماضي المتمثل بـ"الخلافة" وما ارتبط بها من عوالم تخيلية يتم اصطناعها في المدونات الدينية والثقافية حتى تكون بديلاً عن الواقع العربي، فخلق التجيش للمشاعر يعد من الوعي المغترب عن الواقع بل يعمل على رفضه وتكفيره. وكانت لهذا آثار عنيفة مولدة المزيد من العنف والكراهية، والدليل على ذلك هذه العقول التي حولتها مؤسسات الدول العربية إلى أجيال ممسوخة

وخصوصاً العربية منها التي تحولت إلى حالة يرثى لها بل تحول تعلقها بالماضي إلى شرنقة تضيق كل يوم وتعيق اندماجنا السوي بالحاضر، وفتح آفاق واسعة ورحبة وجديدة لثقافتنا المعاصرة.

إن ما يقتل الناس، كما الذي يحييهم، هو الأفكار، فالأفكار المنحرفة هي أشد خطراً من أي سلاح من أسلحة الدمار الشامل بل إنها تورث التلوث إلى أجيال مقبلة، وقد تحول إلى شرنقة تضيق كل يوم حتى تجعل الحياة مستحيلة. لكن كل هذه الحالة، أي الحنين، ليست مرضاً بقدر ما هي فعل مصطنع مخطط له كما يصفها بودريان "لم يعد لأشياء الحياة وموضوعاتها من قيمة بحد ذاتها زمن واقعية بذاتها، بل صارت قيمتها من قدرتها بفعل التوليد الإعلامي على غواية الناس"، فهذه الغواية موجودة بفعل السلطات السياسية وبعض مؤسسات المجتمع الأهلي التي تدعمها وتنازع معها، وقد وصفها فوكو ومن قبله نيتشه أي أن القمع الأيديولوجي "بمثابة الغبار أو النقع الذي تنيره سنايك الخيل في المعركة"، إلا أن الأمر ليس بهذه السهولة بل هو أعمق من هذا، لكن القانون الذي جاءت به تلك السلطات القبلية والطائفية كان مجرد غطاء يحتوي لأشريعيتها التي تحاول أن تاصلها في بحث محمول عن الشرعية في دعم قراءة تعظم الماضي بعيون الناس على حساب الحاضر.

وبالآتي فالأمر ليس مقصوداً ومبرمجاً؛ فيصبح هذا الانشداد المرضي إلى الماضي باسم الهوية عبارة عن عودة مصطنعة من قبل السلطات السياسية، كما تتجلى في الإعلام والتربية والمؤسسات الدينية التي اعتمدتها تلك السلطات السياسية في الدول العربية، والتي كانت تبحث عن الشرعية التي تفقدها بفعل الاستبداد والفساد وتخلّف الواقع العربي الذي غرق بالمشاكل التنموية والاجتماعية. فهذه الهلوسة الأيديولوجية في استعادة الماضي لم تخلف سوى المزيد من التشويه للماضي والحاضر معاً؛ مما ولد عقولاً تفكر بطريقة مقلوبة تريد خلق المستحيل بتحويل الحاضر الذي

عامر عبد زيد الوائلي
كاتب وأكاديمي عراقي

النوستالجيا مصطلح يستعمل لوصف الحنين إلى الماضي، وأصل الكلمة يعود إلى اللغة اليونانية، إذ تشير إلى الألم الذي يعانيه المريض إثر حنينه للعودة إلى بيته، وخوفه من عدم تمكنه من ذلك إلى الأبد. تم وصفها على أنها حالة مرضية أو شكل من أشكال الاكتئاب في بدايات الحقبة الحديثة. في الغالب النوستالجيا هي حب شديد للعصور الماضية بشخصياتها وأحداثها. لكن هذه القراءة لا تقبل بالآمر الواقع كما هو؛ لكنها أيضاً لا ترفضه كلياً، إذ يوجد شق أول إيجابي فيها يدعو إلى مقارنة التراث وهو ما أشار إليه تييري هنتش بقوله "لا بد لنا (...) أن نبدأ استقصاءنا بالعودة إلى الينابيع"، إذن هناك تراث مهم لا بد من معرفته واستقصائه، لكن أيضاً هناك شق سلبي لا بد من إدخاله في خانة النقد، وذلك لا يتم طالما أن هناك توظيفاً سياسياً تجليلاً بل تضخيمياً لجزء من التراث تتم استعادته وتوظيفه وتخزينه وتعليمه من دون مساءلة.

الهلوسة الأيديولوجية باستعادة الماضي لم تخلف سوى عقول تفكر بطريقة مقلوبة والمزيد من التشويه للماضي والحاضر معاً

وبالآتي فهو ليس غريباً ولا عيباً أن توصف شعوب الشرق عموماً، مجتمعات وأفراداً، بأنها تمتلك طاقات ومخزوناً هائلاً من الحنين إلى الماضي، لكن هذا الحنين ليس بريئاً بل هو حالة لها مسوغاتها وبالآتي يبدو السؤال ضرورياً حول مشروعية الحنين الدائم إلى الماضي من قبل شعوب الشرق

برتراند راسل يستعيد دور التربية لخلق عالم أفضل

يضطرون إلى تكميل هذا الرأي بقدر كبير من السفسطة ومن التمرّن على الإبهام في القول يخدعون به الناس من غير أن يعترفوا لأنفسهم أنهم يكذبون. ويعتقد أن العمل بغير الصدق المحيرة التي يمكن فهمها يرجع في الكثير من أسبابه إلى الخوف.

ويؤكد على أنه يجب أن تتخلل عملية التربية من أول أيامها إلى آخرها إحساساً بالمغامرة الفكرية، ويجد أن الدنيا مملوءة بالأشياء المحيرة التي يمكن فهمها ببذل الجهد الكافي، وشعور الإنسان بفهم ما كان يحيره يجد له انتعاشاً ومعة، وكل معلم جيد ينبغي أن يكون في استطاعته أن يهب الطفل ذلك.



البشري وجرت في أذيالها القسوة والظلم والحرب إلى حد يفقدها أهميتها، كما يذكر ضرورة تعظيم قيمة الحياة البشرية تعظيماً لا يجرؤ معه المرء على معارضة التربية التي من شأنها تحقيقه، وأن من الضروري أن تكون العلوم التطبيقية العنصر الأساسي في مثل هذه التربية، وأنه بدون العلوم المختلفة لا يمكن بناء العالم الجديد، وينبؤ إلى أن ذلك لا يتم من دون إبلاء الأهمية للفنون والآداب.

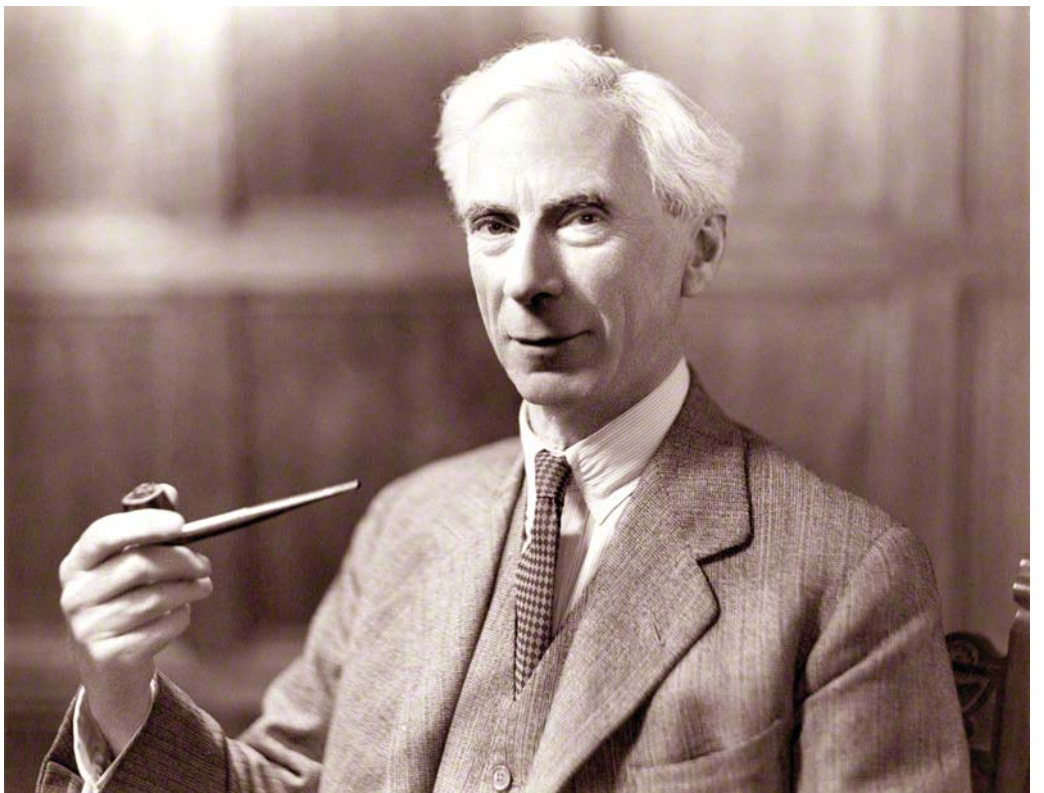
ويشدد على دور التنشئة وأهميتها في صياغة الطفل، ويذكر أن رغبات الأطفال الغريزية مهمة، وتستطيع التربية والفرص أن تصرفها إلى سبل شتى، وأنه لا الاعتقاد القديم في رُسو بالفضيلة الفطرية يتفق مع الواقع، وأن مادة الغريزة الخام ليست لها صفة خلقية ويمكن تشكيلها إما للخير أو للشر بتأثير البيئة. يذكر كذلك أن بمقدور التربية الصحيحة أن تجعل العيش على طبق الغريزة ميسوراً، لكنها ستكون حينها غريزة مدربة ومهذبة، لا تلك النزعة الفطرية غير المشكلة، ويجب أن المهذب العظيم للغريزة هو المهارة التي تمد الإنسان بأنواع معينة من الرضى. يقول "اعط الإنسان الأنواع الصالحة من المهارة يصير فاضلاً، واعطه الأنواع الخاطئة أو لا تعطه مهارة ما يصبح فاجراً".

وينبؤ إلى أن من مهام أهداف التربية الخلقية تكوين عادة الصدق، ولا يقصد الصدق في الكلام وحده، بل في الفكر أيضاً، ويقول إن الشخص الصادق في تفكيره لا يمكن أن يعتقد أن من الخطأ دائماً أن يقول ما ليس بحق، وإن الذين يرون أن الكذبة إثم دائماً ما

ويلفت إلى أن التعليم الذي يناله الرجال والنساء في كبرهم من الحياة ومن محيطهم خارج نطاق بحثه، ويستدرك بالقول إنه مع ذلك يرى من الملائم أن توضع الأهداف نصب العين في بواكير التربية بحيث تجعل الرجال والنساء قادرين على التعلم من تجارب الحياة. ويخوض في عدد من الموضوعات الجدلية التي يؤدي كل منها إلى غيره، ويتوقف في بعض النواحي على مسألة النفعية والزخرفي، متسائلاً هل ينبغي أن يكون عماد ما يتعلمه الطلاب الآداب القديمة أم العلوم الحديثة؟ هل ينبغي أن تصبح التربية بأسرع ما يمكن تعليمياً فنياً بعد لتجارة أو حرفة؟ هل ينبغي أن يتعلم الأولاد كيف يخطفون ويفصحون ويتحلون بالآداب المستخرطة أم هذه مجرد آثار تخلفت عن الأرستقراطية؟ هل تقدير الفن له قيمة لغبر الفنان؟ هل ينبغي أن يكون التهجي تابعاً للمنطق؟

ويعر عن اعتقاده أن الجدل بكامله صوري يتلانى بمجرد تعريف الألفاظ، وأنه إذا تم التوسع في تفسير ما يوصف بالنافع والتضيق من تفسير ما يوصف بالزخرفي كسب فريق، وإذا تم عكس الأمر كسب الفريق الآخر، وأنه بأوسع معاني النفع وأصحها يكون العمل نافعاً إذا أعقبته نتائج حسنة، وأن هذه النتائج يجب أن تكون حسنة بمعنى آخر غير مجرد النفع ولما تم الحصول على تعريف صحيح. كما يعبر عن إمكانية تحسين الحياة البشرية وتعميم نوع من العدالة الاجتماعية من خلال التربية، وأن من الممكن بالتنظيم والعلم إيواء سكان الدنيا كلهم وإطعامهم، لا إترافاً ولكن كفافاً يحول دون البؤس، وأن من الممكن مكافحة المرض وجعل السقم المزمن نادرًا جداً، وغير ذلك من الممكنات بالاعتماد على التعاون. ويشير راسل كذلك إلى أنه أصبح بالإمكان الحد من المخاوف الكبيرة التي أظلم بها العقل الباطن للجنس

ترمز في جعلتها إلى أن خلق الإنسان يكون ويتحد بالتربية المبكرة إلى حد أعظم بكثير مما كان يدور بخلد أكثر المربين تحمساً في الأجيال الماضية. ويميز بين التربية لتهذيب الخلق والتربية لتحصيل المعرفة التي يصح تسميتها تعليمًا بالمعنى الضيق. ويبدأ بمعالجة التربية الخلقية لما لها من الأهمية الخاصة في السنوات الأولى، ثم يتابعها حتى دور المراهقة، ويعالج مشكلة التربية الجنسية الهامة، ويبحث تالياً التربية العقلية ويناقش أهدافها ومناهجها واحتمالاتها ابتداء من الدروس الأولى في المطالعة والكتابة حتى السنوات النهائية من الدراسة الجامعية.



هيثم حسين
كاتب سوري

ينوه برتراند راسل في كتابه "في التربية" إلى أن ما يطرحه في مؤلفه هو نتاج ما ألم به من حيرة متجددة بشأن أولاده، ويرجو أن يساعد على تطوير الآراء وتوضيح الفكر لدى الآباء الذين واجهوا حيرة شبيهة بحيرته، سواء اتفقوا معه في ما وصل إليه من النتائج أو خالفوه فيها. ويؤكد في هذا السياق أن آراء الوالدين هي على جانب كبير من الخطورة لأنهم كثيراً ما يكونون عبئاً ثقيلاً على خيرة المربين، وأنه إذا رغب الآباء في تربية

الفيلسوف يرى أن إمكانية تحسين الحياة البشرية وتعميم نوع من العدالة الاجتماعية يكون حتماً من خلال التربية

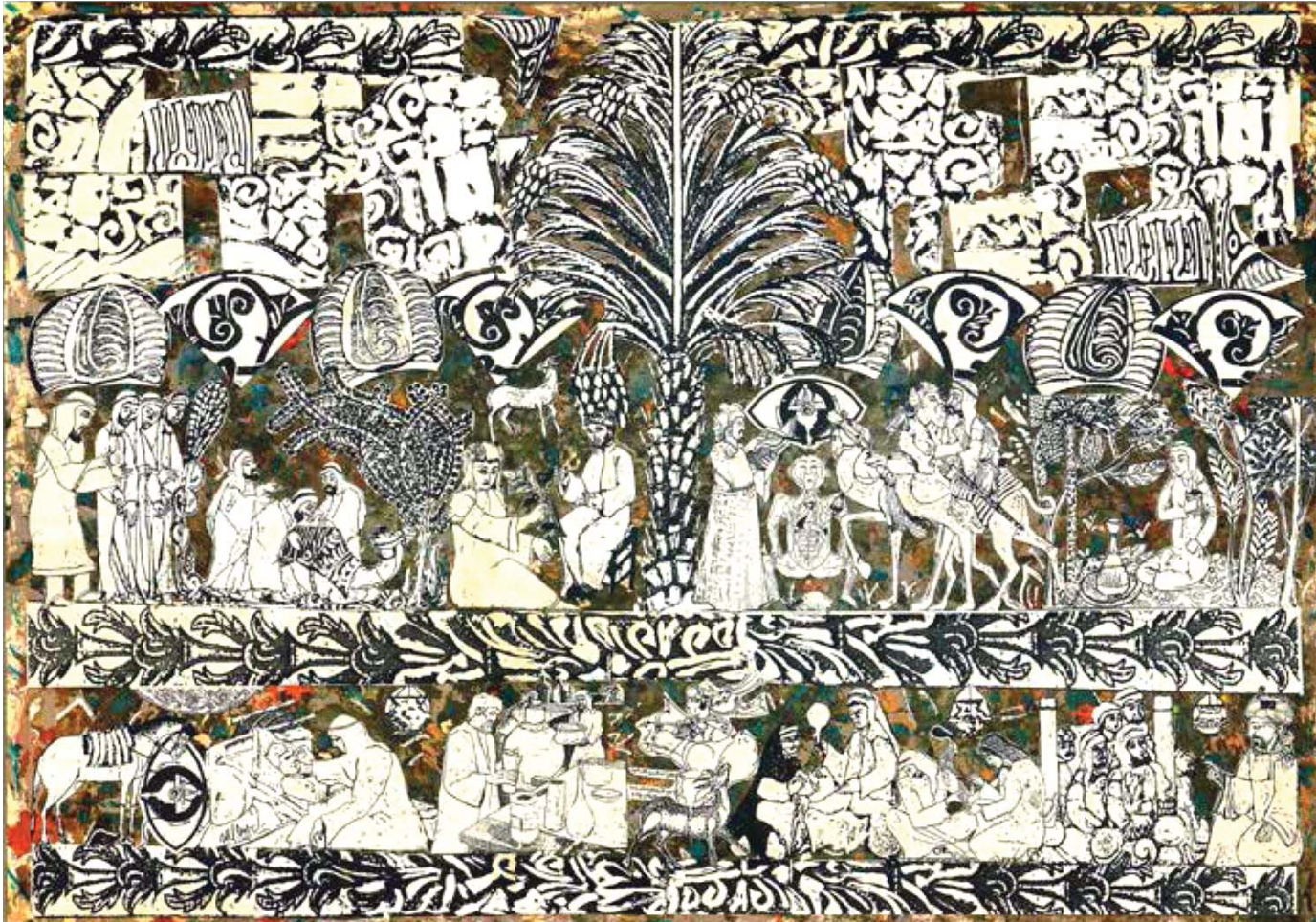
يتناول راسل كذلك نزعات الهدم والبناء عند الطفل، وبدايات تشكل وعيه وتوجهه إلى هذه الوجهة أو تلك، مروراً بمختلف أطوار بناء الشخصية للطفل في مراحلها المختلفة، وكيف أن كل مرحلة تفرض تعاطياً مختلفاً بدوره معها، في مسعى لبلورة شخصية الطفل وتوجيهه ليكون بناءً في مجتمعه.

تنشر المقالات بالاتفاق مع «الجديد» الثقافية الشهرية اللندنية

أصبح بالإمكان الحد من المخاوف

آراء في المقامات.. تثبت احتقار العرب لتراثهم الأدبي

النظرة التجزئية إجحاف يرتكبه العرب والأجانب في حق التراث الأدبي العربي



التراث الأدبي العربي شامل ومؤثر (لوحة للفنان عبد اللطيف الصمودي)

وليست عمادها وإنما عمادها الأسلوب وما يحمله من زخارف السجع والبديع". واستدرك ضيف ثانية بالإيجاب "ومع ذلك يمكن أن نرى أثرها في بعض القصص، وأن لهذا القصص عندهم بطلا يسمى ببيكارون وهو يشبه من بعض الوجوه أبا الفتح الإسكندري عند بديع الزمان وأبا زيد السروجي عند الحريري" واستدرك ثالثة بنفي ما تقدم "وليس معنى ذلك أن المقامات أثرت تأثيرا واسعا في الآداب الأوروبية، فقد كان تأثيرها ولا يزال ضعيفا لأنها لا تقوم على سند حقيقي من القصص، فلم تتعمق آداب القوم ولم تنفذ إلى أعمالهم كما نفذت ألف ليلة وليلة".

وهو قول كثيرا ما رده المستشرقون وساهم المنهج التاريخي ومنهج المقارنة في تأكيده عبر تجزئة النظر إلى الفنون السردية وتحليلها وكان ليس فيها نوع مستقر القالب وما من أشكال سردية كالحكاية الهزلية والحكاية الشعبية ساهمت في ترسيخ استقرار ذلك القالب. ثانيا قوله إن ليست في مقامات الحريري وأساليب اقتطعوا كلية فاجحوا بحقق عالميته وإلى اليوم لا يُنظر إلى المقامة في القرن التاسع عشر بوصفها قصة حديثة وإن لم يسبها كتابها ذلك.

يقول ثروت أباطة "القصة بشكلها الحالي جديدة على الأدب العربي واعتقد أن العرب لم يكونوا في حاجة إلى القصة أو المسرح، فقد كانوا يعيدون كل البعد عن منابت هذين الفنين.. فقد كان شعرهم يغنيهم عن الفنون الأدبية الأخرى إغناء كاملا.. اعتقادني أن ما كانت ترويه هذه القصائد وما كانت تتناقله ألسنة العرب بعد ذلك جعلهم في غنى عن إنشاء القصة وروايتها". وبهذا الشكل تضع الأصول في خضم الفروع ويسدل الستار على التقاليد التي تؤكد العشرات من المدونات الأدبية التي وصلت إلينا وفيها تشكل المقامة نسبة كبيرة لا لشيء سوى حاجة العربي إليها.

إن من المهم إعادة قراءة المقامة قراءة كلية وأقلمة بنائها وموضوعاتها في إطار عام تاريخي وجغرافي ومعرفي يُوّشر على الكيفية التي بها غدت المقامة في القرن التاسع عشر نوعا سرديا هو المشهورة في عالم ما وراء الطبيعة وهي الرحلة المعروفة باسم التوابع والزوابع

المقامة النوع السردى

الذي استقر قالبه الفنى

واتضح في كثرة ما وصل

إلى القرن التاسع عشر من

مقامات

وما بين اعتراف ضيف بأن للمقامة إطارا، ونفيه أن يكون هذا الإطار مؤثرا في اللاحقين، وبين تاشيره على تاجر ابن شهيد بالمقامة في قوله "أوتحت لابن شهيد في الأندلس أن يكتب رحلته المشهورة في عالم ما وراء الطبيعة وهي الرحلة المعروفة باسم التوابع والزوابع

السجع والتزييق اللفظي فكان ضرورة حتمتها مركزية الشعر ووسيلة لتلمير السرد من خلال الشعر، هذا من جهة ومن جهة أخرى جذب المتلقين وتشويقهم إلى المزيد.

لا ننكر ما للمنهج التاريخي من أهمية في الكشف عن الأصول التي جعلت المقامة نوعا سرديا لكن الدكتور شوقي ضيف لم يتعمق في البحث عن تلك الأصول، وهو الذي يعد أهم مؤرخي الأدب العربي، وإنما تابع المستشرقين في رؤاهم وأحكامهم فأصاب حيناً، وأتبع الانطباعية أحيانا كثيرة.

ومعلوم أن النقد بالنسبة إلى المؤرخ غاية وظيفية، بينما التاريخ بالنسبة إلى الناقد وسيلة منهجية. ومن ثم يكون عمل مؤرخ الأدب غير

عمل الناقد الأدبي. من هنا نرى أن نقد الدكتور شوقي ضيف للمقامة لم يكن موفيا بحققها، فكان من متحولات تحليلاته أن المقامة حيلة لفظية وأن كتابها "الجموع عقولهم وأطلقوا السننهم قلم ينجهوا بالمقامة إلى وصف حوادث النفس وحركاتها ولا إلى الإفصاح للعقل كي يعبر عن العواطف ويحللها"، وأنه ليست لبديع الزمان

الهمداني – برأي الدكتور شوقي ضيف – غاية اجتماعية من وراء المقامة، وإنما غايته شكلية وهي صياغة الألفاظ وصبغها بالوان فنية كانت معروفة في عصره، فإين إذن نضع الحوار ومحورية البطل والسارد وفذلكات الروح الفكاهية وقصيدة تضيمن الأشعار؟

إن تنفيذ اجتماعية المقامة واستحكام تجزئية النظر التاريخي عليها، قلل من أهمية ما ألفه كتابها العرب وما وصل إلينا من تقاليد ساهمت في تطوير القصة العربية الحديثة، كما قلل من أهمية ما ترجم منها إلى اللغات الأوروبية. وبالعموم بدت أحكام الدكتور شوقي ضيف متذبذبة، والدليل على ذلك يتمثل في كثرة استدراكه على ما يطرحه من آراء وتصورات، فما إن يتبين حكما بالإيجاب حتى يلحقه بما ينفيه سلبا.

كما يأتي قوله "إذا رجعنا إلى مقامات الحريري وجدنا المستشرقين ينعنون بها فترجم نماذج منها إلى اللاتينية وترجمت إلى الألمانية والإنجليزية، وهذا معناه أنها وضعت تحت أعين القوم ليقرأوها ويتأثروا بها". وعقب مستدركا بالخذ قائلا "على أنه ينبغي أن نلاحظ أن تأثيرها كان محدودا وخاصة إذا وزنا بينها وبين ألف ليلة وليلة مثلا لأن الأخيرة ذات موضوع قصصي واضح ولذلك أقبِلوا عليها وتأثروا بها تأثرا واسعا وخاصة من نواحيها الخرافية الخيالية. أما المقامات فمن الصعب أن نتبين أثرها، لأن القصة

ومثلما أن مزاعم تخلف الأدب العربي أتت من زاوية نظر واحدة اجتماعية كذلك كانت الدراسات التي تناولت المقامة تأتي من جراء نظر تجزئي يتعدد يتعدد المناهج فيرى الفن شكلا مفصولا عن موضوعه تارة أو إبداعا مقطوعا عن مسابقه ومقارنا بلا حقه تارة ثانية أو ماضيا لا صلة له بحاضره أو حاضرا مقطوعا عن ماضية تارة ثالثة. ولعل الدارسين الذين وضعوا دراسات بكرا في نقد فنون الأدب العربي وتحليلها هم أول من شق الطريق نحو تلك التجزئية فاطلقوا أحكاما ووضعوا تقييمات أثرت بشكل كبير في من جاء بعدهم من دارسين. ومن تلك الفنون المقامة التي صار لها قالبها المستقر في القرن التاسع عشر.

التبعية للمستشرقين

باتي كتاب "المقامة" للدكتور شوقي ضيف في مقدمة الكتب المتخصصة في دراسة المقامة وتتبع تطورها بمنهجية تاريخية، فبدأ من بديع الزمان الذي على يديه استقر قالب المقامة ووقف عند الحريري ووصل إلى مقامات البازجي. وتوصل الدكتور ضيف إلى جملة نتائج هي حصيللة النظر التجزئي للسرد.

وبدا من مقدمة الكتاب، يستبق المؤلف قارئه واضعا بين يديه النتائج، ومنها نفيه – وهو بصدد تقديم فحوى كتابه – أن تكون المقامة قصة لها حكمة، وإنما هي حديث أدبي بلغ هو في حقيقته حيلة يغلب فيها اللفظ على المعنى، أما الغاية فتعليمية.

ويضيف "أكبر الظن أن بديع الزمان لم يعن بشيء من ذلك فلم يكن يريد أن يؤلف قصصا إنما كان يريد أن يسوق أحاديث لتلاميذه تعلمهم أساليب اللغة العربية. ولعله من أجل ذلك سماها مقامة ولم يسبها قصة أو حكاية، فهي ليست أكثر من حديث قصير وكل ما في الأمر أن بديع الزمان حاول أن يجعله مشوقا فاجراه في شكل قصصي. وعمي على كثير من الباحثين في عصرنا فظنوها ضربا من القصص وقارنوا بينها وبين القصة الحديثة ووجدوا فيها نقصا كثيرا".

وكأن السرد في أصل نشاته ليس فنا للتعليم ونقل الخبرات، وأنه كان جزءا من حياة العربي على مر العصور، به يعبر عن حاجاته. وهذه الحاجات هي التي جعلته يقع على المقامة، فسخرها لمختلف الأغراض على أساس أن لكل مقام مقالا أو حديثا، أما

يعاني التراث الأدبي العربي من الكثير من المغالطات التي رسختها بشكل خاص النظرة الاستشراقية، فنجد تقليلا من أهمية كلاسيكيات الأدب العربي، وإهمال الكثير منها، بينما نجد من مؤرخي الأدب العرب نظرة دونية إلى كتابات كثيرة على غرار المقامات، وهو ما يعتبر نظرة تجزئية قاصرة لا تقدم حقيقة الإرث الأدبي العربي الهام.

والهلال والأهرام نشر قصص ومقالات

بشكل متسلسل لكتّاب معينين صارت فيما بعد مجموعة في كتب مستقلة، واستمر هذا الأمر مع جريدة الأهرام إلى القرن العشرين فكان نجيب محفوظ وطه حسين وغيرهما ينشرون كتاباتهم القصصية متسلسلة، وكان القراء العرب معتادين على قراءة سلاسل القصص من خلال الصحف اليومية والأسبوعية أو المجلات الشهرية.

وقد لا نغالي إذا قلنا إن كتاب القصة في القرن التاسع عشر كانوا كثيرين بحيث أن مؤرخي الأدب اقتصروا على ذكر أسماء القاصين الذين ألفوا كتباً مستقلة فقط، ففي العراق مثلا نجد السيد أحمد بن عبد اللطيف الحسيني البيروني (1747 – 1811) الذي ألف "مقامات المفخرة بين الماء والهواء" وألف إلياس إده (1741 – 1828) مقامات نسبها إلى راو دعاء الحازم، وكتب أبو النشاء شهاب الدين الألوسي (1802 – 1854) مقامات فضل فيها أحداث رحلته التي بدأها سنة 1845 إلى الموصل ثم ماربدين فديار بكر فأرزروم فالأستانة، وجمعها في عدة مصنفات منها "رحلة الشمول في الذهاب إلى إسلامبول" و"نشوة المدام في العود إلى بلاد الشام" و"غرائب الإغتراب في الذهاب والإقامة والإياب".

وألف الشيخ أبو البركات عبد الله السويدي سنة 1756 كتاب "مقامات بليغة" وللشيخ عثمان بن سند البصري الوائلي (1834) رسائل أدبية مثل "فاكهة المسامرة وقرة الناظر" ولعبد الباقي العمري (1789 – 1861) كتاب "الباقيات الصالحات" و"نزهة الدنيا".

إن هذه الصورة الحيوية لواقع القصة العربية في هذه الحقبة تفند المزاعم بأن الحياة الأدبية كانت منقطعة عن الإرث السردى القديم، انطلاقا من النظرية الاجتماعية التي ترى أن الأدب انعكاس للواقع المعيش، إذ ليس قانونا أن يكون الأدب مرآة عاكسة للمجتمع، بل إن الأمر قد يكون بالعكس أي أن تردى الحياة واضطربها هو الذي يحفز الأديب على الكتابة وتطوير أدواته بشكل أكبر.

لقد كانت للبربين العالميتين في القرن العشرين آثار مهمة على الشعراء والكتاب العرب، وحركة الشعر الحر واحدة من نتائج هاتين الحربين. وكمن من أدب حملته ظروفه المزرية على التفوق إبداعيا، والشاعر بدر شاكر السياب واحد من هؤلاء. ولو كانت القصة في القرن التاسع عشر متردية بتردى المجتمع لما كان عدد كتابها بهذا الشكل الذي ذكره المؤرخون.



شوقي ضيف لم يتعمق في البحث عن الأصول التي جعلت المقامة نوعا سرديا وتابع المستشرقين في أحكامهم



نادية هناوي
ناقدة وأكاديمية عراقية

أتبع شعراء القرن التاسع عشر قالب محددة في بناء القصيدة، كانت قد انتهت إليها الصناعة اللغظية في الحقب الماضية مما حُجم فاعلية هذه القصيدة بزخارف قولية معروفة، وصارت أقرب إلى التسالي والتندر منها إلى التفاعل مع الواقع ومشكلاته، فعزم نفر من الشعراء على إحياء تقاليد القصيدة القديمة التي عرفتها في العصر الجاهلي والصور الإسلامية اللاحقة.

أما قصاصو القرن التاسع عشر فلم يجدوا في أنفسهم حاجة إلى إحياء تقاليد السرد القديم الرسمي منه والشعبي، لأن تلك التقاليد كانت لا تزال فاعلة في التعبير عن حياتهم على تباين أشكال السرد، فمن المقامات وسير الأنبياء إلى السير الشعبية والحكايات الهزلية والنوادر والأحاجي.

المقامة والقصة

سواء كان تلقى هذه الأشكال شفافيا أو كتابيا، فإنها ظلت تمارس على وفق التقاليد الموروثة من عصور سابقة. وأكثر المصنفات الأدبية التي تجلت فيها تلك التقاليد هي المقامة بوصفها النوع السردى الذي استقر قالبه الفني استقرارا اتضح في كثرة ما وصل إلى القرن التاسع عشر من مقامات كمقامات بن عمر المسعدي وابن ناقي السرقسطي والزمخشري وابن الجوزي والرازي والشهروزي وابن الصيقل الجزري وابن جريال الدمشقي والسيوطي.

النظرة التجزئية المجحفة

للتراث السردى العربى

تبقى تبعة من تبعات

مؤرخى الأدب ودارسيه من

العرب والأجانب

وعلى الرغم من ذلك، فإن قصاصي هذا القرن كحسن الططار وأبي النناء الألوسي وأحمد فارس الشدياق وناصيف البازجي كانوا كاسلافهم يسعون إلى جعل المقامة أكثر تماشيا مع واقع الحال من خلال استحداث وسائل جديدة في كتابتها كي تكون أكثر تعبيرا عن الحياة الجديدة. مما ساعد في أن ترتقي المقامة من كونها نوعا سرديا إلى أن تكون جنسا مستقلا يعرف بالقصة العربية الحديثة أولا بما اتبعته من تقاليد بها ترسخ قالبها، وثانيا بما انتهجه كتابها من صيغ واطر واضحة ومميزة لا تخلطها العبر.

وما أجناسية القصة العربية في القرن التاسع عشر سوى حصيللة تطور مستمر وحثيث في طرائق كتابة المقامة فنيا وموضوعيا على وفق التقاليد المعهودة حتى استحكت عملية تحبب سردها كاحداث وشخصيات وأزمنة وأمكنة وحوار، وإن بقيت الاستهالات الافتتاحية على صيغها المعهودة في الأغلب.

وبهذه الصورة غدت المقامة هي القصة التي سعى كاتب العصر الحديث – شأنه شأن الكاتب الأوروبي – إلى إدخال بعض التحويرات الفنية والشكلية لاسيما مسألة إضفاء الطول عليها، والتنوع في أحداثها ومضاعفة عدد شخصياتها. وساعدت الصحف وظهور الطباعة في تشجيع القاصين على كتابة قصص متسلسلة في موضوع واحد أو عدة موضوعات وقد يعمدون إلى جمعها

بعد ذلك في كتاب واحد، يعطونه عنوانا له صلة بموضوع قصة ما أو لا، ومن دون أن يشغلهم أمر توصيفها كمقامة أو قصة أو كتاب. ولقد شهدت جرائد المقلم

«النقد الفيسبوكي» للأعمال المسرحية مديح وإطراء

ظاهرة غير صحية كشفت عن «حلقة مفقودة» في نسيج المسرح المغربي



المسرح المغربي يحتاج إلى نقد مبدئي



مقاربة الأعمال المسرحية تلزمها دراية ومعرفة

حاليا وسابقا، لتدارك خللها أو أخطائها الفنية/ التقنية/ الإخراجية... لكن المثير أن أصحاب تلك العروض وجيشها الفيسبوكي يحاولون هدم وتفنيدي ما ورد في ذلك النقد، وذلك من خلال التعليقات والردود المستفزة، والتي تصل إلى حد الشتم المبطن، حتى أن البعض انسحب من الفيسبوك تلافيا للصدامت والإصطدامات المجانية. ولكن الأغرب أن تلك النقود لم تنتشر في الفيسبوك فقط، دون السعي لنشرها في المواقع المسرحية والثقافية، لتعميم الفائدة عريبا/ دوليا.

فهل أمسى "النقد الفيسبوكي" الآن رهانا أساسيا رغم علته وهناته الفاضحة، لأن الإطار الفكري والحضاري الذي انبنى عليه "الفيسبوك" يحاول العديد من الإخوة إفراغ إطاره "النبيل" للمصالح الذاتية والانتهازية، التي لا تخدم الثوابت الفنية والثقافية، هذا إن بقيت هناك بعض الثوابت، لأن معظم ما جادت به تلك المقاربات (النقدية الانطباعية/ المدحية، متناولة العرض من الخارج، وهي ظاهرة غير صحية بالأساس. ولعل هذه الإشكالية تحيلنا على موضوع المنهج، وزاوية الرؤية للموضوع، وكيفية التعامل مع العرض المسرحي.

العمل النقدي ليس عملا بسيطا وسهلا، ولا ينجز في يومين، فهو يحتاج إلى المعرفة الدقيقة بكنهه المسرح وماهيته

سعت تلك الأقلام إلى أن تغوص في ماهية العروض المسرحية التي سمحت لها ظروفها بمشاهدتها، وحاولت شحذ بعض المفاهيم النقدية في إطار المقن مساهمة في خلق إضاءات نقدية تجاه بعض العروض المشاركة في الدعم

ممارسة قراءة عدة "عروض" مرشحة للدعم، والتي نشم من بين الأسطر روائح خارج ماهية النقد، بل مدفوعة إما "محبة" أو "أجرا". تلك الكتابة جزء منها يشيد بالمؤلف أو المخرج، ويدور بين جنبات ملخص العرض المسرحي. في غياب الإحاطة بظروف تشكيل ذاك الخطاب المسرحي، ودونما الاحتكام إلى المقاييس الموضوعية، والمعايير العلمية في الفهم والتفسير والتأويل للعرض، أو حتى التمثل في تشغيل السنوق الفني. والمثير أن أغلب تلك الكتابات لا تخرج عن إطار الفضاء الأزرق؛ أي لا يتم نشرها في الصحف والمجلات الإلكترونية؛ لسانا؛ هنا التحليل سيطول في هذا الموضوع، ولكن سنقف عليه في ما بعد. وتلافيا للحساسيات والتأويلات

الصبيانية والغضب المرضي، فضلنا ألا نقدم نماذج من "النقد الفيسبوكي" والحجة انظر أيها القارئ المفترض للتعليقات والردود حول قراءة العروض المسرحية لهذا الشهر (أكتوبر 2023) ناهينا عن الأعمال السابقة، والتي أنجزت بعد نهاية وباء كوفيد - 19 إلى الآن. ولكننا مضطرون أن نشير، ها هنا، إلى أن أحد الشباب قام بقراءة عرض لمخرج أخرج عمليين مسرحيين في شهر واحد. ونشر تلك القراءة في صفحته الفيسبوكية ونشرها في نفس اليوم بـ"مجلة فنون مسرحية".

ذلك المنشور، حبذا لو ظل في إطار المدح والتلاعب بالصور (السكيتشات) بدل التلاعب بالأفكار والمدارس الإخراجية، وإشارة سنانسلافسكي وجاك ليكوك، ليعبر للقارئ أنه نافذ مبدئيا العمل النقدي ليس عملا بسيطا وسهلا، ولا ينجز في يومين، فهو يحتاج إلى المعرفة الدقيقة بكنهه وماهية المسرح، موازاة بثقافته المتبجرة. لإضفاء المشروعية الإبداعية على الشيء المنقود، بعد كشف مكان الخلل أو الإشراق الفني والإبداعي في العملية المسرحية كلية، ولكن أبعد من ذلك هو أيضا محاولة ممارسة الغوص التفكيكي في الخفايا والأبعاد الأيديولوجية والنفسية والسياسية حتى للعرض، لتقييم خطابه وأدائه وجماليته. هناك تعارض بين مدرسة وإخراج سنانسلافسكي وجاك ليكوك، فالأول يدعو إلى صدق الأداء المسرحي للشخصية، من خلال الإيمان الحقيقي بالأفعال والأقوال التي تصدر من الممثل. أما المخرج الفرنسي جاك ليكوك فيدعو إلى استغلال وتوظيف الألعاب العضلية والرياضية في عالم المسرح، بحيث أعطى مساحة واسعة للصمت أثناء اللعب وقوة دافعة للحركة وللإشارة، مع توظيف القناع في سياق جمالية السينوغرافيا على حساب الملفوظ، لتحقيق شعرية جسد الممثل: هل العرض استحكمت جماليته الإخراجية على ذلك؟

التعليق التي نالها المنشور اقتصرت على الشكر الممزوج بالمدح، لأن المنتج كان إطرائيا/ مدحيا قابعين ينحتون الأفكار والتصورات في بلادهم، لكن تبقى اجتهادات بدون "صوت" امتدادي، نتيجة غياب القارئ المتزن والمواكب، ومن زاوية أخرى انعدام الملتقيات والتظاهرات والأيام المسرحية، القارة أو المتنقلة، والتي كانت بمثابة أوراش فكرية/ فنية/ تواصلية/ علائقية، ناهينا عن اضمحلال وخفوت بعض الجرائد والمجلات المهمة بالشأن الفني والمسرحي. لقد أضى الجسد الثقافي/ الفني يعاني بسيرة والم في مشهدنا الراهن، من عدة اختلالات واختراقات ونقوب. بالتأكيد نتيجة أن هنالك "حلقة مفقودة" الآن في النسيج المسرحي في المغرب، تلك الحلقة وغيرها أفرزت لنا ظاهرة متفردة والمتمثلة في النقد الفيسبوكي.

الخلل تكمن أساسا في مسألة الدعم المسرحي، الذي ساهم في تكريس عدة مظاهر سلبية، مظاهر مريبة، استطاعت أن تنخر روح المسرح من الداخل، وأن تمسح من الخارطة بعض الأنواع المسرحية، كما ساهمت في تجميع المفهوم "النقابي"، في تحجيم للفعل النقابي المهني، في إدارة الصراع الاجتماعي وتحقيق المكتسبات لفائدة الشغيلة/ المسرحية، كما ساهمت في تشتت المسرحيين إلى لوبيات وقبائل وفصائل غير متجانسة ولا متقاربة. لقد مات الفنان والمبدع "المبدئي" الذي كان لسان الشعب والشرائح الاجتماعية المضطهدة والمقهورة، وولد المبدع والفنان "الحريائي" الذي تتناسل منه صفات متعددة، في الأصل ذميمة وغير محمودة في المشهد الفكري والإبداعي (انتهازي/ وصولي/ خبيزي/ برغماني/ فهلوي/ انبطاحي...) والذي تبقى تظاهرات تخدم الفعل المسرحي والجمالي، وهي مبنية على تصورات وأهداف إستراتيجية، سطرها أصحابها والمشرفون عليها من خلال منطلقاتهم والخصوصية الموسعة لإنماء الثقافة المحلية وصون قوتها عريبا وعالميا. تساهم تلك التظاهرات في دعم الحركة النقدية ماديا ومعنويا، والتي تساهم بدورها إلى أبعد حد في تطوير وتطور الإبداع وتقويته، لكننا نلاحظ ارتداء أغلب النقاد والمسرحيين في معمعان تلك المهرجانات، ونهريب سلمهم (مقايضة مادية) رغم "تهللها" للجلالات والمطبوعات الخليجية، واستخدام بعضهم من المحسوبين على الخارطة المسرحية مناهجهم الدراسية/ النقدية

على عرض بعينها هي بمثابة صك "الإقامة والرحلة" إلى تلك المهرجانات. أضى النقد المسرحي ببلادنا أكثر انكماش وضعفا، مما يفرض مساهلة حقيقية عن مصير النقد. ولكن جوهر الإشكالية من يسال من؟ رغم بعض الاجتهادات من رجالات "مبدئين"

بدون استئذان استطاع هذا الفضاء أن يخلق "مجتمعا فيسيوكيا" وتزداد قوته، ففيه نعر على أشخاص لديهم نفس الاهتمامات ونفس الهواجس. ومن خلال منطوقه، ونوعية رواه يتم استقراء المجتمع وكيف يفكر أفرادهم (ذكورا/ إناثا) ومعرفة رغباتهم وطموحاتهم. ليس الفيسبوك منصة/ جهازا مزعجا للسلطات، والقريبة تكمن في أن العديد من الساسة والحزبيين حاولوا محاربته عن طريق تقنين قوانين صارمة للتعامل معه وللنشر فيه؛ اللبس الفيسبوك هو الذي حقق "الربيع العربي" وأطاح بالكثير من الرؤوس المفسدة والفاصلة، والعصابات الإجرامية؛ طبعاً أي ظاهرة لها إيجابيتها وسلبياتها، لكن الملاحظ بأن الفيسبوك له أثار جانبية، في بلادنا العربية تحديداً، إذ ارتبط بعوامل متعددة، تتعلق بالأفراد وأهدافهم. وأبرز العوامل تحويل الفيسبوك من وسيلة للتفاعل ونشر المقترحات والتصورات الجديد من الأفكار والإبداع وطرح الأعمال من فنون القول والفنون المشهدة إلى غاية يحضر فيها الذاتي والترجسية والبطولية، مما يسبب تضالؤ التفاعل وانتشار التجاذب بين "الفيسبوكيين". أبرز نمودج للتجاذبات التي تنتشر على موقع التواصل المجموعات

مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي تراجع دور المنابر الإعلامية التقليدية في الساحة الثقافية، التي باتت تتحرك في الفضاء الافتراضي بسلاسة، وإن كانت لذلك نتائج إيجابية كثيرة في تعميم الفعل الإبداعي والفكري والثقافي خاصة، فإنه في المقابل ساهم في خلق نوع من الفوضى ساهم فيها الكثير من المتطفلين، مساهمين في تراجع النقد وتردي الأعمال الإبداعية.

بناء على الإيقاع المذهل للتقدم العلمي والتطور التكنولوجي والحضاري، الذي أضى يتضاعف بسرعة مذهلة في كل لحظة وحين، محولا العالم إلى شبه قرية كونية، في ظل تكنولوجيا الاتصالات، التي تمدنا بوسائل وتقنيات حديثة، تخدم الإنسان أكثر مما تضره، هذا إن تم استغلال تلك الوسائل والتقنيات بطريقة إيجابية ونحو هدف محدد ومرسوم سلفا. وفي نفس الوقت، إن كانت لنا رغبة أو إرادة، فوسائل التواصل الاجتماعي تفرض علينا إنتاج أسئلة وتساؤلات مستقبلية نحو أدوات الإنتاج الثقافي والعلمي، وكيفية استغلالها، على الأقل لخلق نوع من التوازن لمبدأ التواصل بين الآخرين وتجديد العلاقات الإنسانية.

هنا محور حديثي الفيسبوك، تلك المنصة التي فرضت وجودها علينا بتقنياتها وأسلوبها ونظرتها إلى العالم كرويا، باعتبار أن الفيسبوك إحدى المنصات الأكثر انتشارا واستعمالا، والذي يُبَيح ويبسج التفاعل والتواصل بسرعة برق بين الأشخاص سواء أكانوا معلومين فيما بينهم أو افتراضيين، حيث يشاركون ويتبادلون وينشرون المعلومات والأفكار وتغيب الأحداث الجارية على كل المستويات كل في محيطه وموقعه بسهولة ويسر.

مجموعات فيسبوكية

أي تدوينة أو منشور أو صورة ستكون في متناول الألف المؤلفة من المتابعين، والمستهلكين والمشاركين داخليا وخارجيا، وذلك على مدار الدقائق والساعات، وهو الأمر الذي لم تحققه الصحيفة الورقية، سواء المستقلة أو الحزبية، ولتؤمن بهاته الحقيقة، ولتؤمن كذلك بأن الفيسبوك ظاهرة من ظواهر العصر، مما أسس من ضمن أشكال الهيمنة الثقافية/ الإعلامية من خلال الاتصال والتواصل الدائم والمستمر مع الجميع، وتزايد الإقبال عليه.

مع انتشار المجاملات الفيسبوكية أضى النقد المسرحي أكثر انكماش وضعفا مما يفرض مساهلة حقيقية عن مصير النقد

استخدم بعضهم من المحسوبين على الخارطة المسرحية مناهجهم الدراسية/ النقدية على عرض بعينها هي بمثابة صك "الإقامة والرحلة" إلى تلك المهرجانات. أضى النقد المسرحي ببلادنا أكثر انكماش وضعفا، مما يفرض مساهلة حقيقية عن مصير النقد. ولكن جوهر الإشكالية من يسال من؟ رغم بعض الاجتهادات من رجالات "مبدئين"



«شوفالييه».. سيرة «موزارت الأسود» الذي أبهر المجتمع الفرنسي

الفيلم دراما رومانسية مليئة بالمؤامرات والخianات وإعادة اكتشاف الذات



الفيلم يعرف بعقريّة موسيقية منسية



مهما فعل لم يصبح منهم

يبدو أن الوقت مناسب بالتأكيـد إعادة اكتشاف شوفالييه – وهو لقب فخري يكشف عن مدى ارتقاء وصعود نجمه في ظل قانون نوير العنصري الصريح في فرنسا وهو قانون سيء السمعة (مجموعة من القواعد لـكيفية معاملة فرنسا للعبيد السود في مستعمراتها).

لا يغوص الكاتب ستيفاني روبنسون كثيرا في طفولة الصبي الصغير والصدمات النفسية. سرعان ما نشاهده وهو شاب مبرز وفي مرحلة البلوغ في جوزيف حيث تحدى موزارت ونجح في إذلاله علنا. “شوفالييه” هو عمل سينمائي رائع مع الدراما والرومانسية والمؤامرات والخيانة وإعادة الاكتشاف الشخصي.

يقدم هاريسون جونيور أداء مبهرًا في شخصية شوفالييه. وقد نجح المخرج ستيفن ويليامز وكاتب السيناريو ستيفاني روبنسون في تسليط الضوء على عبقرية موسيقية تم تجاهلها وعدم تذكره بقوة مهيمنة في الموسيقى الكلاسيكية بسبب العنصرية التي كانت سائدة. وهذا على الأرجح السبب في أن الفريق الإبداعي اختار التركيز على المكائد وراء الكواليس لإنتاج لم ير ضوء النهار أبدا.

شوفالييه بصفته شخصا مبدعا وفنانا شق طريقه في المجتمع الفرنسي وكافح دائما من أجل الاندماج والقبول بلا جدوى

في الواقع، خسر سان جورج حفلة أوبرا باريس بسبب عنصرية فنانـي الأوبرا في تلك الفترة، لقد قدموا بنجاح التماسا ضد العمل مع رجل أسود. وبعد مرسوم أصدره المتغطرس نابليون بونابرت في عام 1802، تم حظر موسيقى الكثير منها وكانت النتيجة عودة شعبية الملحن في دوائر الموسيقى الكلاسيكية.

1789 أصبح سان جورج فارسا مقاتلا في رتبة قائد فليلق مع مجموعة المتطوعين السود دفاعا عن الثورة. ومع ذلك، سحبت السلطات الثورية سان جورج لمدة 11 شهرا. ويرجع ذلك جزئيا إلى ارتباطه الموسيقي بماري أنطوانيت قبل وبعد أن تصبح ملكة فرنسا حتى توفي بشكل غامض في عام 1799.

قام سان جورج بتأليف العديد من الأعمال، بما في ذلك العديد من الكوميديا الأوبرا. كما كتب 14 كونشرتو كمان وسيمفونيتين، إلى جانب قطع موسيقية، بما في ذلك السوناتا والرباعية الورتية. من الواضح أنها شخصية رائعة عاشت حياة رائعة ومفعمة بالأحداث وتستحق أن توثق حياته ويخلد في شريط سينمائي.

موقف من الثورة

يحاول الأصدقاء إشراك جورج بولوني في السياسة رغم أنه لا يميل إلى الدخول في هذا العالم. لكنه يقف في صف الثوار حين لتسعة نيران التعصب والعنصرية. تتابع شوفالييه بصفته شخصا مبدعا وفنانا يشق طريقه في المجتمع الفرنسي ويكافح دائما من أجل الاندماج والقبول، لكنه حتما يواجه العنصرية والتعصب في كل مكان يذهب إليه. لذلك يحاول أن يستخدم مكانته في المجتمع لمحاربة الظلم في عصره. وإحداث فرق في مسألة حقوق الإنسان. إنها خاتمة مبهره بشكل مناسب تجسد النضال ضد التمييز العنصري والتفاف الجماهير حوله.

عرض ويليامز وكاتب السيناريو ستيفاني روبنسون أحداث الفيلم كنقطة انعطاف في الثورة الفرنسية. يستغرق شوفالييه بعض الوقت للتصالح مع كونه عالقا بين ثقافتين، ولكن عندما يحتدم الصدام مع التمييز العنصري لا يجد طريقا إلا الوقوف والهتاف له، ولكن المحزن حقا أنه بعد الثورة الفرنسية تم محو وحجب جميع أعماله من السجل التاريخي للموسيقيين الكلاسيكيين بعد وصول نابليون إلى السلطة.

قصة الملحن الموهوب الذي تجاهلته الأجيال القادمة بسبب لون بشرته لها صدى واضح في عصر إنهاء الاستعمار.

الرومانسية غريبة بعض الشيء، على الرغم من أنها تظهر ضعف جوزيف الذي يجلب له لحظات من الفرح بالإضافة إلى الحسارة المأساوية في حياته. كنت أكثر انبهارا بعلاقته المتوترة في البداية مع والدته، وهو أمر واقعي بالنظر إلى التناقض في مكانهما في العالم.

بعد أن تم لم الشمل مع والدته التي حذرته بكونه مجرد سائح في عالم البيض بعد أن فوجئت بهواجسه المادية التي تظهر ضعفه. تظهر في البداية علاقته متوترة مع والدته. هناك لحظة معبرة للغاية في الفيلم حين تعزف الأم نانون ترنيمة لابنها الذي اعتادت أن تغنيها له عندما كان طفلا وتقتصر عليه إيجاد طريقة لاستخدامها في موسيقاه. في المقابل، الوحيد الذي كان يتواصل دي سان جورج ويتفاعل معه عندما كان طفلا هو والده (الذي يختفي تماما بعد ذلك كشخصية من الفيلم). في حين أن علاقة الموسيقي شوفالييه بوالدته تلعب دورا غريبا في وقت متأخر من أحداث القصة. هناك جوانب بارزة أخرى من حياة شوفالييه تشعر بأنها منسية بشكل غريب طوال الوقت. في النهاية يفتقد شوفالييه كل شيء بعد سلسلة من التجاوزات العنصرية الوحشية. بعد أن خذلته الملكة ماري أنطوانيت، وتخلت عنه بعد أن كانت علاقته بها وثيقة وحرمته من منصب أوبرا باريس، لا يسع شوفالييه دي سان جورج إلا أن يتأسف، ويرد على الملكة “ذات لحظة كنت رجلا فرنسيا، لكنني الآن مجرد زنجي”.

في أشد لحظات انكساره فإن والدته تقف بجانبه توازره وتدعـمه للوقوف على قدميه تأخذه إلى أركان باريس الأفريقية ويستعيد جذوره في ثقافته ومجتمعه. يجلس هذا العبقري الموسيقي أمام دائرة من الطبول ويتعلم من عازفي الطبول ويعيد ترتيب إيقاع نبضات قلبه إلى لحنهم حين يبدأ عملية إعادة تأهيل روحه المهشمة. وبدون شعر مستعار يسير في الشارع، يؤدي موسيقاه الجديدة ويتبرع بعائدات حفلاته إلى صندوق إطعام الفقراء.

استمر بولوني في المساعدة في تنظيم وتمويل الثورة الفرنسية التي من شأنها أن تكلف ماري أنطوانيت رأسها. في وقت الثورة الفرنسية عام

دي سان جورج شخصا بالغـا يشق طريقه إلى المجتمع الفرنسي ويكافح دائما من أجل الاندماج والقبول المجتمعي، ويواجه العنصرية والتعصب في كل مكان يذهب إليه، رغم ذلك، يحظى باهتمام ومودة ملكة فرنسا التي تمنحه لقب “الفراس” بعد عام واحد، يجلس شوفالييه إلى جانب ماري أنطوانيت وهي تهمس في أذنه بانتقادها لأوبرا الصاخبة التي يشاهدونها.

بعد أن أصبح الرجل يتمتع ببعض الشهرة إلى درجة تجعل مغنية الأوبرا الراسخة ماري مادلين غيمارد (ميني درايفر) تبدي رغبتها في العمل معه، لكنها ليست المفضلة عنده. كانت عيون دي سان جورج ترنو إلى هدف أعظم لتحدي موزارت في مبارزة على الكمان (القصة من خيال الكاتب). لأن حقيقة الأمر شوفالييه وبعد أن منحته الملكة ماري أنطوانيت هذا اللقب الفخري لم يعزف أبدا مع موزارت، ناهيك عن أن موزارت كان أصغر من جوزيف بـكثـر من 10 سنوات.

بالرغم من ذلك، وجد علماء الموسيقى أوجه تشابه مذهلة في مقطع موزارت مع مقطع مهم آخر في عمل موسيقي باريسي (شوفالييه دي سان جورج) تم تأليفه عام 1777. وكان الاختلاف هو أن عمل الأخير كان أعلى بنصف نغمة فقط. وبخلاف ذلك إنه التأثير المباشر الذي أخذه موزارت من هذا الموسيقي الباريسي.

يعمل المخرج على سرد قصة حياة الموسيقي من خلال “الفلاش باك”، ويعود إلى طفولته حين أرسله والده الأبيض إلى مدرسة خاصة في باريس حيث أمكنه التفوق في المبارزة والكمان، وقبل أن يترك الطفل هناك، ينظر جورج إلى وجه ولده ويخبره “قبل كل شيء، يجب أن تكون ممتازا، لا أحد يستطيع أن يهزم فرنسا ممتازا”.

على الرغم من التحيز العنصري الصارخ في ذلك الوقت، التحق دي سان جورج بمدرسة خاصة في باريس ودرع في العزف على الكمان وفي التأليف الموسيقي. مع ذلك عانى لسنوات من التهمز في المدرسة. في وقت لاحق نرى

الأم والمرأة والخذلان

توفي والده في غودلوب ولم يترك له شيئا من ممتلكاته بعد أن أوصى بكاملها إلى ابنته فقط، ولكنه حرر والدته من العبودية وأرسلها إلى باريس للعيش معه بعد عقود من الزمن. تصل والدة جوزيف نانو (رونكي أديكوليجو) إلى باريس، ولكن الفجوة الكبيرة بينها وبين الابن تصيبها بالصدمة. لأنها سوداء ومخلصة لعاداتها وثقافتها الأفريقية، في حين اعتاد سان جورج على المجتمع “الأبيض”. (أعظم شر) كما تسميه والدته وتضيف “ليس بما فعلوه بجاسدانا. بل ما فعلوه بأنـهائنا”.

تحاول والدته توجيهه بلطف بعيدا كي لا يحصد الخيبة والخذلان من مجتمع قائم على التمييز العنصري، وحسب قول والدته العظيمة “حتى في اللحظة التي تدرك فيها مدى تميزك، بالنسبة إلى هؤلاء الناس البيض، لا تزال مؤخرتك السوداء سوداء”. لكنه يرفض تلك الحقيقة ويسعى وراء التميز وهو كل ما يعرفه.

تحاول الأم أن تجعل المهاجرين والعمال الأفارقة الذين يحملون بالحرية مصدر الإلهام، محاولة حمله على مزج بعض الألفاظ السنغالية في أوبراه والاستفادة من تراثه الأفريقي. تساعده نانون على رؤية أخطاء حياته الفاخرة السطحية بعد أن يشتري لها ملابس باهظة الثمن حسب الطلب، تقول “كل الأموال التي دفععتها مقابل تلك الفساتين كان يمكن أن تطعم مدينة بأكملها”. مزيج روبنسون من الحقيقة والخيال مع تلميحات لقضايا العرق/الهوية اليوم مدروس. ويرفض الابن، يقول لها “هناك معايير يجب احترامها”. أصبح جورج شوفالييه محبوبا للعديد من النساء في صالونات المجتمع الباريسي، لكن امرأتين فقط تلعبان دورا أساسيا في تشكيل حياته. الأولى والدته السنغالية نانون (رونكي أديكوليجو) بعد وصولها فجأة إلى فرنسا والعيش معه في شقته الباريسية الفاخرة. الثانية ماري جوزفين (سمارة ويفينغ) التي عاش قصة حب غير مشروعة معها وهي المتزوجة (سمارة ويفينغ) من الماركيز العنصري ذي العقلية العسكرية (مارتون كسوكاس) وتؤدي علاقتهما إلى الحمل. بالتبعية يتم أخذ الطفل على الفور وقتله بعد ولادته مباشرة. تبدو

بين حين وآخر نكتشف أحد المبدعين الذين لم ينصفهم التاريخ، ووقع تناسيهم أو إتلاف أعمالهم، وبالتالي يبقون في الظلال، إلى أن يكتشفهم أحدهم ويعيد سرد قصصهم وأعمالهم وسير حياتهم التي تكون مثيرة في الغالب. وهذا ما يحاول فيلم “شوفالييه” الذي يعيد الاعتبار لأول موسيقي أسود في فرنسا.

السياسي الذي أدى إلى الثورة الفرنسية. يأخذ المخرج ويليامز المشاهد داخل دور الأوبرا والصالات الملكية. افتتاح الفيلم في مشهد مثير للإعجاب، حين يعزف الموسيقي فولفغانغ أماديوس موزارت (الذي يلعب شخصيته جوزيف بروين) أمام حشد من الأرستقراطيين العاشقين للموسيقى الكلاسيكية أجمل المعزوفات، قبل أن يخرج شوفالييه من بين الجمهور لتحدي موزارت في مبارزة على الكمان (القصة من خيال الكاتب). لأن حقيقة الأمر شوفالييه وبعد أن منحته الملكة ماري أنطوانيت هذا اللقب الفخري لم يعزف أبدا مع موزارت، ناهيك عن أن موزارت كان أصغر من جوزيف بـكثـر من 10 سنوات.

بالرغم من ذلك، وجد علماء الموسيقى أوجه تشابه مذهلة في مقطع موزارت مع مقطع مهم آخر في عمل موسيقي باريسي (شوفالييه دي سان جورج) تم تأليفه عام 1777. وكان الاختلاف هو أن عمل الأخير كان أعلى بنصف نغمة فقط. وبخلاف ذلك إنه التأثير المباشر الذي أخذه موزارت من هذا الموسيقي الباريسي.

يعمل المخرج على سرد قصة حياة الموسيقي من خلال “الفلاش باك”، ويعود إلى طفولته حين أرسله والده الأبيض إلى مدرسة خاصة في باريس حيث أمكنه التفوق في المبارزة والكمان، وقبل أن يترك الطفل هناك، ينظر جورج إلى وجه ولده ويخبره “قبل كل شيء، يجب أن تكون ممتازا، لا أحد يستطيع أن يهزم فرنسا ممتازا”.

على الرغم من التحيز العنصري الصارخ في ذلك الوقت، التحق دي سان جورج بمدرسة خاصة في باريس ودرع في العزف على الكمان وفي التأليف الموسيقي. مع ذلك عانى لسنوات من التهمز في المدرسة. في وقت لاحق نرى



فيلم «شوفالييه» يكشف التمييز العنصري في عالم موشح بالجمال والإنسانية ألا وهو عالم الموسيقى الكلاسيكية

بين حين وآخر نكتشف أحد المبدعين الذين لم ينصفهم التاريخ، ووقع تناسيهم أو إتلاف أعمالهم، وبالتالي يبقون في الظلال، إلى أن يكتشفهم أحدهم ويعيد سرد قصصهم وأعمالهم وسير حياتهم التي تكون مثيرة في الغالب. وهذا ما يحاول فيلم “شوفالييه” الذي يعيد الاعتبار لأول موسيقي أسود في فرنسا.

علاء حسن
كاتب عراقي

هل سمعت عن بلاك موزارت؟ إنه جوزيف بولون شوفالييه دي سان جورج (25 ديسمبر 1745 – 10 يونيو 1799)، أول ملحن كلاسيكي معروف من أصل أفريقي. قام بتأليف العديد من المقطوعات الموسيقية وكونشرتو الكمان بالإضافة إلى تقديمه للعديد من عروض الأوبرا. وُلد شوفالييه دي سان جورج في مستعمرة غودلوب الفرنسية آنذاك إبنا لجورج دو بولون سان جورج المزارع الثري وأمه المرأة الأفريقية السنغالية والمستعبدة وتدعى نانون. في سن السابعة نقله أبوه إلى فرنسا، وفي سن الثالثة تلقى دروسا في الموسيقى. وهو معروف أيضا باسم “موزارت نوار” أو “موزارت الأسود” أول رجل أسود يقود أهم فرق الأوركسترا في فرنسا.

المخرج يعمل على سرد قصة حياة الموسيقي من خلال «الفلاش باك» فيعود إلى طفولته ثم يرجع إلى حاضره

لم يكن شوفالييه دي سان جورج محصنا من العنصرية، عند ترشيحه مديرا لأوبرا باريس في عام 1776، رفض هذا الترشيح رغم موهبته واستحقاقه، بعد احتجاج من قبل مغنيات الأوبرا في ذلك الوقت اللواتي قدمن التماسا إلى الملكة يعلن فيه أن “شرفهم وضميرهم الرقيق لا يسمحان لهن أبدا بالخضوع لأوامر المولاتو”، (اي الخلاسي). يبدو أن الخوف من رد فعل عنصري هو الذي منع ماري أنطوانيت (لوسي بويتنوت) من تعيين شوفالييه مديرا لأوبرا باريس، وذهبت الوظيفة بدلا من ذلك إلى غلوك (هنري لويد هيو)، ولكن تمكن دي سان جورج من تحقيق النجاحات في فرنسا ما قبل الثورة ما جعل قصته رائعة وملهمة. كان مفضلا في البلاط واحتفلت به الطبقة الأرستقراطية الفرنسية لبراعته الموسيقية، ومع ذلك فإن نجاحه اكسبه أعداء وحُصدا قواهم لمعنه من أن يصبح مديرا للأوبرا. على الرغم من هذه الاعتراضات والعقبات التي صادفته، فقد اجتهد وأصبح أحد أكبر النجوم في فرنسا في القرن الثامن عشر في الفترة التي قضاهـا في الأوبرا قبل الثورة الفرنسية.

فيلم “شوفالييه” من إخراج ستيفن ويليامز وكتابة ستيفاني روبنسون، فيلم سيرة ذاتية مستوحى من حياة ومهنة جوزيف بولوني، لا تقدم قصة المايسترو سان دي جورج شوفالييه على اعتباره علامة مهمة من تاريخ العالم الأفريقي فحسب، بل تكاد تكون مصدر إلهام للفنانين الطموحين من ذوي البشرة السمراء. ويحكى الفيلم التاريخ الحقيقي الخفي للطفل الأسود في أواخر القرن الثامن عشر والذي سيكبر ويصبح البطل المبرز وعازف الكمان والملحن المشهور “جوزيف بولوني” الذي منح لقب فارس (شوفالييه دي سانت جورج).

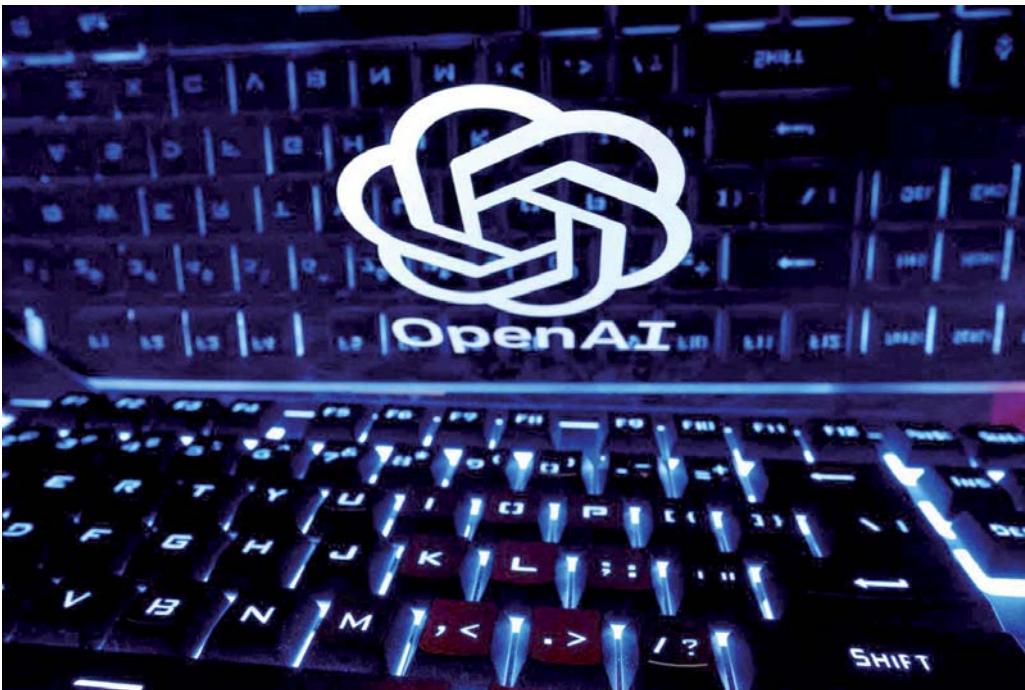
في سن الخامسة عشرة هزم أفضل مبارز في فرنسا الذي سخر منه بالافتراءات العنصرية، وتم تكريمه بلقب فارس (شوفالييه) من الملكة ماري أنطوانيت (لوسي بويتنوت). في حين أنه يشار إليه بشكل مهين باسم “موزارت الأسود” من قبل أولئك الذين يستكثرون عليه تالقـه وتميزه عن إقرانه من البيض.

رحلة إلى الشهرة

يهدف الفيلم إلى التعريف بعقريـة موسيقية مخفية عن التاريخ. تم حظر عمل بولوني وحفظه من كتب التاريخ، ولم يتم التعريف به إلا في العقود الأخيرة واعتبر مثالا بارزا على تبييض التاريخ. ويستكشف ليس فقط الرجل وقدراته ولكن حياته الشخصية والمواقف تجاه العرق في ذلك الوقت، والمناخ

الذكاء الاصطناعي في المجال النووي سلاح ذو حدين

«الاستعداد».. فريق من أوبن أي.آي لمواجهة المخاطر الكارثية



الاستعداد بادرة استباقية



الأخطاء قاتلة

وأضافت "لكنها تشكل أيضًا مخاطر شديدة على نحو متزايد. ونحن بحاجة إلى التأكد من أن لدينا الفهم البنية التحتية اللازمين لسلامة أنظمة الذكاء الاصطناعي ذات القدرة العالية".

وقالت أوبن أي.آي في منشورها "نحن نؤمن بأنه يمكن لنماذج التقنية، التي ستتجاوز القدرات الموجودة حاليًا في أكثر النماذج الحالية تقدمًا، إفادة البشرية جمعاء".

عن مخاوفه من أن الذكاء الاصطناعي "قد يؤدي إلى انقراض البشر".

وتقول الشركة إنها منفتحة أيضًا على دراسة "أقل المجالات وضوحًا

وأكثرها رسوخًا" المتعلقة بمخاطر التقنية الناشئة.

وبالتزامن مع إطلاق فريق "الاستعداد"، طلبت أوبن أي.آي من المجتمع أفكارا لدراسات المخاطر مع جائزة قيمة ووظيفة في فريق "الاستعداد" عبر الإنترنت لأفضل عشرة طلبات مقدمة. وتقول إن الفريق سيكون مكلفًا أيضًا بصياغة "سياسة تطوير مستنيرة للمخاطر" مهمتها توضيح نهج الشركة لبناء التقييمات لنماذج الذكاء الاصطناعي وأدوات المراقبة، وإجراءات الشركة لتخفيف المخاطر، وهيكّل الإدارة الخاص بها للمراقبة عبر عمليات التطوير للنموذج.

وتؤكد الشركة أنها تهدف إلى استكمال أعمالها الأخرى في مجال سلامة الذكاء الاصطناعي، مع التركيز في مرحلتي النشر السابق واللاحق للنموذج.

النووي هو التمكن من فهم الطريقة التي ينتج بها نموذج قائم على الذكاء الاصطناعي قرارات أو توقعات معينة وسبب إنتاجه القرارات أو التوقعات بالتحديد.

وأوضح سكوت بورفيس رئيس قسم إدارة المعلومات التابع لشعبة الأمن النووي في وكالة الطاقة الذرية أن "الشفافية والقدرة على شرح المخرجات - حين يكون باستطاعة البشر فهم سبب القرارات أو التوقعات التي ينتجها الذكاء الاصطناعي - هما من أكبر المشاكل المرتبطة بنماذج الذكاء الاصطناعي. ومن الصعب في أحيان كثيرة فهم الطريقة التي تتوصل بها هذه النماذج إلى نتائجها. وبذلك، يصبح من الصعب أيضًا وضع الثقة بمخرجاتها وضمان سلامة هذه المخرجات".

وأضاف بورفيس أن "الوضع يزداد صعوبة إلى حد بعيد عندما

تستخدم هذه النماذج محل أجهزة الاستشعار التي توفر قياسات مباشرة والخبرات البشرية المكتسبة على أساس الخصائص الفريدة لكل مرفق. ولا يصح عندئذ وضع الثقة بسلامة الأنظمة إلا إذا كان هناك فهم مسبق وشامل ومتقدم لخوارزميات الذكاء الاصطناعي يتيح معرفة الطريقة التي تتخذ بها القرارات وسبب اتخاذها".

وستكون المسؤوليات الرئيسية لفريق "الاستعداد" التابع لأوبن أي.آي هي تتبع مخاطر أنظمة الذكاء الاصطناعي المستقبلية والتنبؤ بها والحماية منها، وذلك بدءًا من قدرتها على إقناع البشر وخداعهم؛ كما هو الحال في هجمات التصيد الاحتيالي، إلى قدراتها على توليد التعليمات البرمجية الضارة.

وتبدو بعض فئات المخاطر التي سوف يقومها فريق "الاستعداد" مستبعدة مقارنة بغيرها، فعلى سبيل المثال، أدرج منشور أوبن أي.آي التهديدات "الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية" بوصفها مجالات مثيرة للقلق عندما يتعلق الأمر بنماذج الذكاء الاصطناعي.

ويُعدّ سام ألتمان المدير التنفيذي لشركة أوبن أي.آي أحد أبرز المتشائمين في ما يتعلق بالتقنية، وغالبًا ما يُعرب

يواصل الذكاء الاصطناعي تحقيق التطورات الإيجابية التي تلمسها في جميع المجالات الطبية والتقنية وحتى في إدارة الكوارث والمناخ، إلا أن البشرية وعلى رأسها الخبراء في المجال يزدادون تخوفا من الأيادي الخبيثة إذا ما دخل الذكاء الاصطناعي المجال النووي وكذلك من الأخطاء الواردة.

جديدًا لتقييم نماذج الذكاء الاصطناعي والتحقيق فيها، وذلك بهدف الحماية مما تصفه بـ "المخاطر الكارثية".

من جانبها تعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي والتوعية بها وتطبيقها، وتدعم كذلك التدابير المضادة والدفاعات التي تتيح مواجهة الجهات الفاعلة الخبيثة.

وتعتمد الفوائد التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في المرافق النووية والإشعاعية، لكن الخبراء وعلى رأسهم مؤسس أوبن أي.آي إيلون ماسك يحذرون من احتمال أن تؤدي التكنولوجيا إلى انقراض البشرية.

وترتبط قوة الذكاء الاصطناعي ارتباطًا عضوياً بمتانة البيانات المستخدمة لتنميته ويمكن التلاعب بالأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي لتعطي معلومات ونتائج خاطئة إذا لم تكن تحتوي على المدخلات الصحيحة.

ولا يزال ذلك عائقًا كبيرًا أمام استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الأمن النووي. وعلى الرغم من التقدم الذي شهدهت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي حديثًا، ليس من الممكن استخدامها بديلاً للبشر. فالحماية المادية، وحصر المواد النووية ومراقبتها، والقياسات المباشرة تستلزم تدخلًا بشريًا لأنها أنشطة أساسية في ضمان الأمن النووي.

وأعلنت شركة أوبن أي.آي يوم الخميس الماضي أنها شكلت فريقًا جديدًا يسمى "الاستعداد" للتحقيق وتقييم نماذج الذكاء الاصطناعي والتحقيق فيها، والحماية من مخاطره.

وسيقود الفريق الكسندر مادري الذي انضم إلى أوبن أي.آي في مايو الماضي بصفته رئيس قسم "الاستعداد".

وأحد التحديات المقرنة باستخدام الذكاء الاصطناعي في ما يخص الأمن

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - تفتح تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي الأبواب لتقدم وابتكار لم يسبق لهما مثيل، وتساهم في تحويل الصناعات وتبسيط الإجراءات، وقد تؤثر حتى في الطريقة التي نعيش بها حياتنا.

ولن يكون القطاع النووي مستثنى من التحولات حيث من المرجح أن تبرز فوائد الذكاء الاصطناعي في الكثير من الإجراءات والعمليات في المرافق النووية والإشعاعية، لكن الخبراء وعلى رأسهم مؤسس أوبن أي.آي إيلون ماسك يحذرون من احتمال أن تؤدي التكنولوجيا إلى انقراض البشرية.

سام ألتمان المدير التنفيذي لشركة أوبن أي.آي: خطر الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى انقراض البشر

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في وقت سابق إن العلماء والخبراء دعوا إلى التحرك، وأعلنوا أن الذكاء الاصطناعي يهدد وجودي للبشرية لا يقل عن الحرب النووية، مؤكدا "يجب أن نأخذ تلك التحذيرات جدية بالغة".

ويرى الخبراء أن التقدم السريع في مجال الذكاء الاصطناعي يحمل معه أيضًا في الوقت ذاته العديد من المخاطر، فالجهات الفاعلة الخبيثة يمكن أن تستخدمه لشن هجمات أكثر تعقيدًا وموجهة بمزيد من الدقة، أو أن تستغله لإخلال بسلامة الشبكات والأنظمة والمعلومات الحساسة في المرافق النووية والإشعاعية.

وسعيًا منها لمواجهة المخاطر شكلت شركة أوبن أي.آي يوم الخميس فريقًا

إكس تطلق اشتراكات شهرية

التحرير الأساسية بما يشمل القدرة على تصحيح رسالة أو نشر مقاطع فيديو أطول، وطريقة المصادقة الثنائية من دون الوصول إلى الأدوات الخاصة بصنّاع المحتوى والتي تتيح الحصول على عائدات مالية، ولا علامة توثيق الحساب الزرقاء الشهيرة.

وأطلق الاشتراك بخدمة "بلو" بشكل فوضوي في الأشهر التي أعقبت استحواذ رئيس شركة تسلا على تويتر (بريميوم+)، بسعر 3 و16 دولارًا شهريًا على التوالي.

وبعدما كانت علامة التوثيق الزرقاء في السابق مجانية ومحصورة بفئات محددة من المستخدمين الذين يتمتعون بحدّ معين من الشهرة، أصبحت الخاصة مدفوعة لكنها متاحة للجميع.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أطلقت منصة إكس (تويتر سابقاً) الجمعية اشتراكين جديدين بعد عام تمامًا من شراء إيلون ماسك للشبكة الاجتماعية التي تعاني حاليًا من صعوبات مالية.

وبات في إمكان المستخدمين الاختيار من بين ثلاث خطط هي: الخطة الأساسية (بيسك)، والقياسية (بريميوم)، المعروفة سابقًا بخدمة "بلو"، والخطة المميزة (بريميوم+). بسعر 3 و16 دولارًا شهريًا على التوالي.

وبالإضافة إلى المزايا المضمنة في خطة بريميوم، سيستفيد مشتركو بريميوم+ من أفضل عرض لرسائلهم ما يمنحها فرصة أكبر للقراءة وتوليد التفاعلات، كما أنهم لن يشاهدوا أي إعلانات عبر المنصة. أما الخيار الأرخص، فيتضمن أدوات

الأمم المتحدة تشكل لجنة خبراء لوضع توصيات في مجال الذكاء الاصطناعي

وسبق لغوتيريش أن حذّر من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الدفاعي ومن لجوء المنظمات الإرهابية إليها. وبادر غوتيريش الذي يدعو إلى استحداث هيئة تابعة للأمم المتحدة للمساعدة في تنظيم الذكاء الاصطناعي، إلى تشكيل لجنة استشارية الخميس ترفع بحلول نهاية سنة 2023 توصيات أولية في ثلاثة مجالات هي الحوكمة الدولية للذكاء الاصطناعي، وتقييم مخاطره وتحدياته، والفرص التي يوفرها لتسريع تقدم البشرية. وأبرز أهمية أن تعمل اللجنة "بسرعة، لأن الوقت ليس لصلحتنا".

المخاطر المحتملة للذكاء الاصطناعي تشمل مخاوف جدية تتعلق بالمعلومات المضللة، وبترسخ التحيز والتمييز

نيويورك - شكّل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الخميس لجنة خبراء لتقديم توصيات بحلول نهاية السنة الجارية في مجال الذكاء الاصطناعي، مبدئًا خشية من أن التكنولوجيا التي توفر "إمكانات مذهلة" قد تنطوي على "مخاطر" على الديمقراطية وحقوق الإنسان.

ولا حظ غوتيريش في تصريح لوسائل الإعلام أن "العام الفائت شهد تقدمًا كبيرًا في قدرات الذكاء الاصطناعي وفي استخدامه، من خلال روبوتات الدردشة، واستنساخ الصوت، ومولدات الصور، وتطبيقات الفيديو وغيرها الكثير".

ورأى أن "الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسمح للبشرية في هذا الزمن الصعب أن تحقق تقدمًا كبيرًا" في مجالات عدة كالتعليم ومنع الأزمات ومكافحة التغير المناخي. لكنه شدّد على أن "كل ذلك يتوقف على الاستخدام المسؤول لتقنيات الذكاء الاصطناعي وجعلها في متناول الجميع"، مشيرًا إلى أن "القدرات والمهارات في هذا المجال تتركز اليوم في أيدي عدد قليل من البلدان والشركات".

وحذّر من أن "المخاطر المحتملة للذكاء الاصطناعي تشمل مخاوف جدية تتعلق بالمعلومات المضللة، وبترسخ التحيز والتمييز، والمراقبة وانتهاك الخصوصية، وبالاختيال وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان".

وإذ فضّل الأمين العام للأمم المتحدة "عدم الخوض في سيناريوهات مروعة"، فإنه قال "الواضح منذ الآن أن الاستخدام الخبيث للذكاء الاصطناعي يمكن أن يقوّض الثقة في المؤسسات، ويضعف التماسك الاجتماعي، بل ويهدد الديمقراطية".

الإعلانات بمقدار النصف، بحسب ماسك.

وقد تصبح الشبكة مدفوعة للجميع؛ ففي نيوزيلندا والفلبين، بات على المستخدمين الجدد دفع دولار واحد كل عام حتى يتمكنوا من استخدام التطبيق.

وبررت الشبكة خطوتها بالسعي للجم الحسابات الآلية التي يمكن استخدامها لتضخيم الرسائل السياسية بشكل مصطنع، على سبيل المثال.

ويأمل الملياردير في تحويل المنصة إلى تطبيق متعدد الاستخدامات، على نموذج وي شات الصيني الذي يعمل كخدمة مراسلة وخدمة للدفع عبر الإنترنت.

ونشأ تطبيق وي شات في الأصل ليكون للمراسلة، ويتنافس بشكل مباشر مع تطبيقات مثل مسنجر وواتساب، حيث سمحت وظيفتها الأساسية للمستخدمين بإرسال الرسائل النصية والرسائل الصوتية والصور ومقاطع الفيديو إلى جهات الاتصال الخاصة بهم، ومع ذلك، سرعان ما ميّز التطبيق نفسه من خلال دمج ميزات إضافية مثل مكالمات الصوت والفيديو، ممّا يجعله أداة اتصال شاملة، وسرعان ما تحوّل إلى "تطبيق فائق".

ويود ماسك أن تكون إكس منصة مشابهة لوي شات، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها في أسواق الغرب. وبدأ ماسك باختبار إضافة أداة لإجراء مكالمات صوتية ومرئية مباشرة من إكس.

وكتب الجمعة كلمة "الحرية" على صفحته الشخصية، معيدًا نشر رسالته التي كتبها قبل عام بعيد الاستحواذ "الطائر حر"، في إشارة إلى عصافير تويتر الأزرق، وهو شعار لم يعد مستخدمًا الآن.

مشاركون بريميوم+ سيستفيدون من أفضل عرض لرسائلهم ما يمنحها فرصة أكبر للقراءة وتوليد التفاعلات

واختار معلنون كثر الانسحاب من إكس. وانخفضت قيمة المنصة إلى 20 مليار دولار، كما تراجعت إيرادات



معلوم زهيد

نمط الحياة الخامل يزيد احتمالات الوفاة المبكرة

والنساء في التحليل، وصُنّف النشاط البدني على أنه "غير نشط، ومعتدل، وأعلى". وربطت بيانات النشاط البدني بمعلومات عن الوفيات حتى نهاية عام 2013 باستخدام السجل النرويجي لأسباب الوفاة. وتمت مقارنة خطر الوفاة في كل مجموعة من مجموعات النشاط البدني بالمجموعة المرجعية، أولئك الذين أبلغوا عن مستوى عالٍ من التمارين خلال كلا الاستبيانين. وبمقارنة المجموعة المرجعية كان معدل وفاة الأشخاص الذين كانوا غير نشطين في كل من فترتي 1984 - 1986 و2006 - 2008 أعلى بضعفين من ناحية الوفيات الناجمة عن جميع الأسباب وبـ2.7 أضعاف من ناحية الوفاة بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية. أما الأشخاص ذوو النشاط المعتدل في كلتا الفترتين فقد زادت لديهم مخاطر الوفيات الناجمة عن جميع الأسباب وأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 60 في المئة و90 في المئة على التوالي، مقارنة بالمجموعة المرجعية. وقال الباحثون إن النتائج التي تم التوصل إليها تفسير إلى أنه يمكن التعويض عن نمط حياة غير نشط سابقاً، وكلما زاد نشاط الشخص لاحظ نتائج إيجابية بشكل أسرع.

22 دقيقة من التمارين المعتدلة يوميا، تزيل خطر الوفاة التي قد تنجم عن الجلوس المطول

من جهة أخرى توصي الدكتورة أناتاسيا فوميتشيفا، أخصائية أمراض القلب والأوعية الدموية، بضرورة اتباع النظام الغذائي المتوسطي وممارسة التمارين الرياضية للحفاظ على صحة القلب.

وقالت الطبيبة "يمكن ممارسة التمارين الهوائية مثل المشي والسباحة وركوب الدراجات الهوائية لمدة تتراوح بين 30 و60 دقيقة يوميا ولمدة خمسة أيام على الأقل أسبوعيا. والمهم هو الحركة والتقليل من فترات الجلوس والخمول البدني. كما يجب ألا ننسى التجول في الهواء الطلق".

ولفتت الطبيبة الانتباه إلى دور النظام الغذائي الصحي. ونصحت باتباع النظام الغذائي لمنطقة حوض البحر المتوسط، والتقليل من تناول الدهون المشبعة، واستبدالها بالدهون غير المشبعة، والإكثار من تناول المواد الغذائية النباتية الغنية بالألياف الغذائية، وكذلك تناول الأسماك الدهنية على الأقل مرة في الأسبوع، والتقليل من استهلاك الملح والكرتوبهيدرات البسيطة.

وتنصح الطبيبة بالإقلاع عن التدخين أو تقليل عدد السجائر التي يدخنها الشخص يوميا.



التمارين الرياضية المعتدلة مفيدة للصحة

لندن - يزيد نمط الحياة الخامل، الذي يصعب تجنبه بالنسبة إلى العاملين في المكاتب، من خطر حدوث مشاكل صحية تشمل السمنة وارتفاع ضغط الدم ومرض السكري وأمراض القلب، وهو ما يزيد بدوره احتمالات الوفاة المبكرة.

وكشفت دراسة جديدة أن 22 دقيقة فقط من التمارين المعتدلة والقوية يوميا، تزيل خطر الوفاة المبكرة التي قد تنجم عن الجلوس المطول.

ودرس الباحثون حالات زهاء 12 ألف شخص تبلغ أعمارهم 50 عاما وأكثر من دراسات صحية كبيرة في النرويج والسويد والولايات المتحدة، والذين تم إعطاؤهم أجهزة تتبع اللياقة البدنية للحكم على نشاطهم البدني.

وتمت متابعتهم لمدة خمس سنوات في المتوسط، توفي خلالها 805 أشخاص. وادى معدل الوفيات بين الأشخاص الخاملين، مقارنة بأولئك الذين كانوا أقل حركة وأولئك الذين مارسوا تمارين مختلفة، إلى نتائج مثيرة للاهتمام.

ووجد الباحثون أن الجلوس لأكثر من 12 ساعة يوميا يرتبط بزيادة خطر الوفاة المبكرة بنسبة 38 في المئة مقارنة بالجلوس لمدة ثماني ساعات يوميا.

ولكن هذا ينطبق فقط على أولئك الذين مارسوا أقل من 22 دقيقة يوميا من النشاط البدني المعتدل إلى القوي.

وتدعم الدراسة توصية كبار المسؤولين الطبيين في المملكة المتحدة بأن يمارس الأشخاص 150 دقيقة من التمارين الرياضية أسبوعيا، أي ما يقارب 21 دقيقة يوميا.

ويبدو أن النشاط البدني الخفيف كان فعالا بشكل ملحوظ فقط بالنسبة إلى الأشخاص الذين كانوا أكثر استقرارا لأكثر من 12 ساعة يوميا.

ووجدت الدراسة، التي نشرت في المجلة البريطانية للطب الرياضي، أن ممارسة التمارين البدنية المعتدلة أو القوية أفضل من مجرد تقليل الوقت الذي تقضيه في الجلوس.

وأشارت دراسة جديدة إلى أن نمط الحياة الخامل لمدة 20 عاما يرتبط بخطر الوفاة المبكرة مرتين أعلى مقارنة بأولئك الذين يعيشون حياة صحية. وقال الدكتور تيرين موهولدت، الأستاذ في جامعة أوسلو بالنرويج، "تشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أنه للحصول على أقصى الفوائد الصحية للنشاط البدني، فيما يتعلق بالحماية من الوفاة المبكرة لجميع الأسباب وأمراض القلب والأوعية الدموية، يتعين على الشخص مواصلة النشاط البدني".

وأجريت الدراسة على معظم سكان النرويج الذين لا تقل أعمارهم عن 20 عاما فما فوق وشملت أعوام 1984 - 1986 و1995 - 1997 و2006 - 2008. وسُئل الأفراد عن تواترهم ومدة نشاطهم البدني في أوقات الفراغ، واستخدمت الدراسة الحالية بيانات المسوحات الأولى والثالثة وتم تضمين ما مجموعه 23146 من الرجال

والنساء في التحليل، وصُنّف النشاط البدني على أنه "غير نشط، ومعتدل، وأعلى". وربطت بيانات النشاط البدني بمعلومات عن الوفيات حتى نهاية عام 2013 باستخدام السجل النرويجي لأسباب الوفاة. وتمت مقارنة خطر الوفاة في كل مجموعة من مجموعات النشاط البدني بالمجموعة المرجعية، أولئك الذين أبلغوا عن مستوى عالٍ من التمارين خلال كلا الاستبيانين. وبمقارنة المجموعة المرجعية كان معدل وفاة الأشخاص الذين كانوا غير نشطين في كل من فترتي 1984 - 1986 و2006 - 2008 أعلى بضعفين من ناحية الوفيات الناجمة عن جميع الأسباب وبـ2.7 أضعاف من ناحية الوفاة بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية. أما الأشخاص ذوو النشاط المعتدل في كلتا الفترتين فقد زادت لديهم مخاطر الوفيات الناجمة عن جميع الأسباب وأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 60 في المئة و90 في المئة على التوالي، مقارنة بالمجموعة المرجعية. وقال الباحثون إن النتائج التي تم التوصل إليها تفسير إلى أنه يمكن التعويض عن نمط حياة غير نشط سابقاً، وكلما زاد نشاط الشخص لاحظ نتائج إيجابية بشكل أسرع.

وقالت الطبيبة "يمكن ممارسة التمارين الهوائية مثل المشي والسباحة وركوب الدراجات الهوائية لمدة تتراوح بين 30 و60 دقيقة يوميا ولمدة خمسة أيام على الأقل أسبوعيا. والمهم هو الحركة والتقليل من فترات الجلوس والخمول البدني. كما يجب ألا ننسى التجول في الهواء الطلق".

ولفتت الطبيبة الانتباه إلى دور النظام الغذائي الصحي. ونصحت باتباع النظام الغذائي لمنطقة حوض البحر المتوسط، والتقليل من تناول الدهون المشبعة، واستبدالها بالدهون غير المشبعة، والإكثار من تناول المواد الغذائية النباتية الغنية بالألياف الغذائية، وكذلك تناول الأسماك الدهنية على الأقل مرة في الأسبوع، والتقليل من استهلاك الملح والكرتوبهيدرات البسيطة.

وتنصح الطبيبة بالإقلاع عن التدخين أو تقليل عدد السجائر التي يدخنها الشخص يوميا.

وتنصح الطبيبة بالإقلاع عن التدخين أو تقليل عدد السجائر التي يدخنها الشخص يوميا.

وتنصح الطبيبة بالإقلاع عن التدخين أو تقليل عدد السجائر التي يدخنها الشخص يوميا.

العلاج الطبيعي والرياضة لمقاومة انحناء الظهر لدى كبار السن

تقوية عضلات البطن والظهر بصفة خاصة تحمي من تقوس الظهر



الرياضة تحمي العمود الفقري من الانحراف

فتصبح أقل سماكة، مما يجعل العمود الفقري أقصر. ولذلك يتراجع طول الشخص المُسن.

كما تميل الغضاريف التي تُحيط بالمفاصل للترقق بسبب اهترائها الناجم عن الحركة المستمرة عبر السنين، وبسبب تراجع كمية المياه فيها من جهة أخرى. وقد لا تنزلق السطوح المفصالية الداخلية على بعضها بشكل جيد، وقد يُصبح المفصل أكثر عرضة للالتهاب. وكثيرا ما يؤدي ضرر المفصل الناجم عن الاستخدام المديد له إلى الفصال العظمي، والذي يُعد أحد أكثر الأمراض شيوعاً في الشيخوخة.

وتميل الأربطة، التي تربط المفاصل سوياً، والأوتار، التي تربط العضلات مع العظام، إلى أن تصبح أقل مرونة، مما يُحد من حركة المفاصل أو يُسبب تيبسها. كما تضعف تلك الأنسجة أيضاً. وهكذا، يُصبح معظم المُسنين أقل مرونة. وتميل الأربطة والأوتار إلى التمرق بسهولة، وفي حال تمرقها يكون شفاؤها أكثر صعوبة. وتحديث هذه التغيرات بسبب تراجع نشاط الخلايا المسؤولة عن صيانة الأربطة والأوتار.

وتبدأ كتلة النسيج العضلي (الكتلة العضلية) وقوة العضلات بالتراجع اعتباراً من عمر الثلاثين، ويستمر هذا التراجع طيلة الحياة. ويحدث بعض هذا التراجع بسبب قلة النشاط البدني وتدني مستويات هرموني النمو والتستوستيرون اللذين يحفزان تشكل العضلات. كما أن العضلات تعجز عن التخلص بنفس السرعة المعتادة بسبب خسارة عدد أكبر من الألياف العضلية سريعة التقلص بالمقارنة مع الألياف العضلية بطيئة التقلص. ولكن الشيخوخة لا تؤثر في تراجع الكتلة والقوة العضلية بأكثر من 10 إلى 15 في المئة في حياة البالغ. ففي غياب المرض، يمكن الوقاية من معظم الخسارة التي تزيد عن تلك الـ15-10 في المئة من خلال ممارسة التمارين الرياضية بانتظام.

وينجم الضياع الأكبر في الكتلة العضلية (قلة العضل) عن أمراض محددة أو فقدان الشخص للشهية، وليس عن الشيخوخة بمفردها.

ويمكن معظم المُسنين من المحافظة على كتلة وقوة عضلية كافية للقيام بجميع المهام اليومية. كما يتمكن بعض المُسنين من البقاء كرياضيين أقوياء، فيشاركون في المنافسات الرياضية ويستمتعون بممارسة النشاطات العضلية المُجهدة. ولكن، حتى أكثر الأشخاص رشاقة يلاحظون بعض التراجع في قواهم العضلية مع تقدمهم في السن.

ويمكن للتمارين الرياضية المنتظمة المُقوية للعضلات (تمارين المقاومة) أن تقاوم جزئياً أو تؤخر بشكل واضح من ضياع الكتلة والقوة العضلية.

الحالة المرضية والتخلص من الآلام من خلال الجمع بين العلاج والرياضة، إذ يمكن خلال العلاج الطبيعي تدريب العضلات المحيطة بالذراع، إذ أن تقوية هذه العضلات تساهم في الحفاظ على انتصاب العمود الفقري على نحو أفضل. وأكد مونغ على أهمية اختيار نوع الرياضة المناسب لمرضى انحراف العمود الفقري، محدداً من خطورة الرياضات التي تتطلب ممارستها الانحناء إلى الأمام كثيراً، مثل الهوكي. وعلى النقيض، يندرج التسلق والتزلج بالعجلات ضمن الرياضات المناسبة لمرضى انحراف العمود الفقري.

من ناحية أخرى، أشارت اختصاصي العلاج الطبيعي الألمانية فراوكة ميشر إلى أنه في مرحلة عمرية متقدمة غالباً ما يعاني المريض من آلام والتهابات في عضلات ومفاصل العمود الفقري، ولاسيما بسبب التحميل احادي الجانب الناجم مثلاً عن الجلوس طويلاً في العمل. وبالإضافة إلى ذلك، يرتفع خطر تقلص حجم الرئة ومن ثم المعاناة من صعوبات التنفس. ولتجنب هذه المخاطر تنصح ميشر المرضى بممارسة إحدى رياضات قوة التحمل من أجل تدريب العضلات.

وتميل كثافة العظام للتراجع مع التقدم في السن. ويُسمى النقص المعتدل في كثافة العظام بقلة العظم، في حين يسمى النقص الشديد في كثافة العظام (بما في ذلك حدوث كسر ناجم عن فقدان كثافة العظام) بتخلخل العظام.

وفي التخلخل العظمي، تتراجع وظيفة العظام وتصبح أكثر عرضة للكسر. ويتسارع نهج التخلخل العظمي عند النساء بعد سن اليأس، وذلك بسبب تدني إنتاج الإستروجين. ويساعد الإستروجين على الوقاية من الكسور العظمية أثناء العمليات الطبيعية لتشكل العظم، وتحلله، وإعادة تشكيله.

ويعود تدني كثافة العظام جزئياً إلى احتوائها على كميات أقل من الكالسيوم (الذي يمنح العظام قوتها). وتراجع كميات الكالسيوم في العظام بسبب عدم امتصاص الجسم لكميات كافية منه من الغذاء. كما أن مستويات فيتامين "د"، الذي يساعد الجسم على استخدام الكالسيوم، تتراجع بدرجة طفيفة أيضاً. وتكون بعض العظام أكثر عرضة للضعف من عظام أخرى. وتشمل تلك العظام نهاية عظم الفخذ عند مستوى الورك، ونهايات عظم الذراع (الكعبرة والزند) عند مستوى المعصم، وعظام العمود الفقري (الفقرات).

وتسبب التغيرات في الفقرات في أعلى العمود الفقري انحناء الرأس نحو الأسفل، والضغط على الحلق. ونتيجة لذلك، يُصبح البلع أكثر صعوبة، ويزداد خطر الاختناق. وتراجع كثافة الفقرات، وتفقد الأقراص المفصالية السوائل

يؤكد خبراء اللياقة البدنية أن العلاج الطبيعي والتمارين الرياضية يمكن أن يساعد في تقوية العضلات في منطقة الظهر، مما يعمل على تخفيف العبء الواقع على العمود الفقري، مشيرين إلى أن انحناء العمود الفقري المتأخر الصحي الشائعة لدى كبار السن. ويرجع انحناء العمود الفقري إلى ضمور العظام والعضلات المرتبط بالتقدم في العمر.

العظام، وذلك من خلال التعرض لضوء الشمس بانتظام. بالإضافة إلى إمكانية تناول المكملات الغذائية المحتوية عليه في حالة النقص الشديد، وذلك تحت إشراف الطبيب. وقال مؤسس الشبكة الألمانية لمساعدة مرضى انحراف العمود الفقري هانز نيو مونغ إنه يمكن إيقاف تدهور



العلاج الطبيعي يمكن أن يساعد في تقوية العضلات في منطقة الظهر، مما يعمل على تخفيف العبء الواقع على العمود الفقري



يؤكد خبراء اللياقة البدنية أن العلاج الطبيعي والتمارين الرياضية يمكن أن يساعد في تقوية العضلات في منطقة الظهر، مما يعمل على تخفيف العبء الواقع على العمود الفقري، مشيرين إلى أن انحناء العمود الفقري المتأخر الصحي الشائعة لدى كبار السن. ويرجع انحناء العمود الفقري إلى ضمور العظام والعضلات المرتبط بالتقدم في العمر.

برلين - يعد انحناء العمود الفقري من المتاعب الصحية الشائعة لدى كبار السن، وفق ما قاله الاتحاد العام لجمعيات طب العظام في ألمانيا، موضحاً أنه يرجع إلى أسباب عدة، على رأسها ضمور العظام والعضلات المرتبط بالتقدم في العمر؛ حيث يفقد الجسم بدءاً من سن الأربعين حوالي واحد في المئة من كتلة العظام والعضلات سنوياً.

وأضاف الاتحاد أن الأسباب تشمل أيضاً فقدان الأقراص الفقرية لمرونتها، وكسور الجسم الفقري نتيجة لهشاشة العظام.

وأردف الاتحاد أن انحناء العمود الفقري يؤدي إلى تقوس الظهر، مما يزيد من صعوبة المشي بشكل منتصب؛ حيث يكون الجسم مائلاً إلى الأمام. ونتيجة لانحناء الهيكل العظمي عادة ما تنقوس البطن إلى الخارج.

وبشكل عام، تؤدي هذه التشوهات إلى تغيرات في وضعية الجسم وتصبح المشية أبطأ وغير مستقرة، مما يرفع خطر السقوط ومن ثم التعرض للكسور التي قد تؤدي إلى قيود حركية تؤثر بالسلب على جودة الحياة بسبب عدم القدرة على الاعتماد على النفس في الحركة.

وعن طرق علاج انحناء العمود الفقري، أوضح الاتحاد أنه يمكن إعادة العصور الفقري إلى وضعه المنتصب من خلال جهاز تقوي على شكل مشد تدعيم. وفي حالة الكسور الحادة والمؤلمة يمكن اللجوء إلى الجراحة لتقويم الفقرات مرة أخرى.

والى جانب هذه التدابير، يمكن أن يساعد العلاج الطبيعي في تقوية العضلات في منطقة الظهر والبطن، مما يعمل على تخفيف العبء الواقع على العمود الفقري ويمنع المزيد من الكسور. وفي حالة كسور العمود الفقري الناجمة عن هشاشة العظام، يمكن أيضاً تناول الأدوية المعالجة لهشاشة العظام؛ حيث إنها لا تعمل على إبطاء المرض فحسب، بل يمكنها أيضاً المساعدة في بناء العظام.

وعن سبل الوقاية من انحناء العمود الفقري، أكد الاتحاد على أهمية تقوية عضلات البطن والظهر بصفة خاصة، إلى جانب إمداد الجسم بالكالسيوم، الذي يعمل على تقوية العظام، وكذلك البروتينات، التي تساعد على بناء العضلات.

ومن المهم أيضاً شحن مخزون الجسم من فيتامين "د" المهم لصحة

شغف المجتمعات الخليجية بالمووضة يقود الشباب إلى عالم التصميم

الإمارات مركز عالمي لصناعة الأزياء ووجهة المبدعين الشباب الطامحين إلى الشهرة العالمية



قطاع واعد

ومن أبرز المصممين المشاركين في أسبوع الأزياء "دار عدنان أكبر للأزياء" التي تأسست عام 1970 على يد المصمم السعودي عدنان أكبر، ويصنف من أبرز رواد عالم الموضة السعودي وتصميم الأزياء الراقية تحديداً، وقد صعد سلم النجاح ووصل إلى العالمية، وكانت انطلاقته من شغف والدته بالموضة، الذي شكل مصدراً لإلهامه وقاده إلى عالم الأقمشة والتطريز وتزيين الأقمشة بالأحجار الكريمة.

كما شاركت المصممة السعودية أروى البنوي، بتقديم أزياء تناسب المرأة العصرية والعالية الأنبة، الجاهزة دائماً للتنقل. وتهدف هذه العلامة إلى سد الفجوة بين الأزياء الراقية وملابس الشارع، كما تدعم تمكين المرأة وإيصال الثقافة العربية من خلال علامتها التجارية إلى العالم. ومن المشاركين أيضاً المصممة إيمان جوهري، وهي مصممة سعودية أطلقت علامتها التجارية المتميزة عام 2018، ولدت العلامة من حاجتها الشخصية إلى عبادة تسمح لها بالتحرك بحرية آنذاك. وتُعرف جوهري بشغفها وفنها في الجمع بين جوهر ثقافتها والأقمشة والأسلوب المبتكر، كما تتميز بتصاميمها التي تجمع بين الأناقة وتسمح في الوقت عينه لمرتبديها بالحركة والتنمّع بالمرونة والراحة. وهذا ما جعلها تتميز في عالم التصميم والموضة.

ويتمتع قطاع الأزياء السعودي وفقاً لتقرير "حالة قطاع الأزياء في المملكة العربية السعودية 2023، باكسر معدل نمو متوقع من بين الأسواق عالية الدخل، فبين عامي 2021 و2025 من المتوقع أن تنمو مبيعات التجزئة لقطاع الأزياء السعودي بنسبة 48 في المئة لتصل إلى 32 مليار دولار، أي بمعدل نمو سنوي قدره 13 في المئة.

وعلى هامش أسبوع الأزياء بالرياض الذي عكس جمال تصميم الأزياء وقوة التقنية، استقبل معرض "تصوّر" الذي يقام بالشراكة بين وزارة الثقافة وشركة سناب شات زوراء ليستمتعوا بما يقدمه المعرض المميز من استكشافات لاستخدام تقنية الواقع المعزز في الجمع بين جمال تصميم الأزياء وقوة التقنية، في سلسلة من التجارب والفعاليات الرائدة.

خلال مشاركتهم في البرنامج التعليمي الذي تنظمه الهيئة "100 براند سعودي"، على غرار هنييدة الصيرفي التي تمكنت من تحقيق إنجازات جبارة على المستوى الإقليمي والدولي، وقد ارتدت الكثير من النجمات العالميات والعربيات قطعاً فريدة من تصاميمها، ومحمد العنسي الذي أصبح مؤخراً أول مصمم خليجي يعرض في "باريس هوت كوتور".

مجال تصميم الأزياء حديث في المنطقة، لكن تأثيره واضح على تطور وتقديم المجالات الإبداعية التجارية بصورة عامة والأزياء بصورة خاصة



الموضة التي استضافتها مؤخراً البلاد. وتمكنت نساء سعوديات من حجز مكانة لهن في خريطة عالم تصميم الملابس وخطوط الموضة، المضمار الذي يعتقد الكثيرون أن شهرته كانت حكرًا على دول معينة دون سواها.

وهذه المهنة النوعية يرى فيها المصممون السعوديون سبيلاً لاختراق حواجز عدة في آن واحد، والبدائية من كسر احتكار وهيمنة فكرة وصول المنتج الجاهز إلى البلاد.

واحتضنت الرياض "أسبوع الموضة" في أكتوبر الجاري لأول مرة، ليمثل حدثاً فريداً من نوعه في المملكة، ومحطة تاريخية في عالم الأزياء والموضة العالمية.

وأكدت هيئة الأزياء أن أسبوع الموضة في الرياض، الذي أقيم في الفترة بين 20 و23 أكتوبر، يقدم منصة لدعم مصممي الأزياء السعوديين الصاعدين، ويمكن أصحاب العلامات التجارية السعودية، من تكوين الروابط مع المشترين المحليين والدوليين.

وشهدت الفعالية 16 عرضاً للأزياء ودعت الحضور إلى خوض رحلة عاطفية وغامرة لاستكشاف الروح الغدة لقطاع الأزياء السعودي.

وعلى مر الأعوام الخمسة عشر الماضية، صنع آشي لنفسه اسماً في عالم الأزياء في باريس وعلى المسرح الدولي، ودخل التاريخ هذا الصيف بصفته أول مصمم سعودي يشارك في أسبوع الهوت كوتور في باريس، وتم قبوله رسمياً للانضمام إلى اتحاد الأزياء الراقية "هوت كوتور".

وأعتبر الرئيس التنفيذي لهيئة الأزياء بورك شاكاماك أن آشي صنع التاريخ بعد أن أصبح أول مصمم سعودي يدخل عالم الهوت كوتور، وبصفته قائداً بارزاً في عالم الأزياء السعودية، مؤكداً شعور الجميع بفخر لدعوته للحضور إلى المملكة للمشاركة في أسبوع الموضة في الرياض، الذي يشكل إحدى أهم المحطات في الرحلة التاريخية لمدينة الرياض.

وكانت هيئة الأزياء قد أعلنت عن أسبوع الموضة في الرياض لأول مرة خلال مشاركتها في أسبوع الموضة في باريس للملابس الرجالية، وأسبوع الكوتور، الذي استعرض خلاله مصممون سعوديون تصاميم متنوعة أنجزوها

الاستثنائي للفائز في مجالات التمويل ونماذج الأعمال التي تمكن الفائز من تطوير مشروعه من خلال الاستعانة بخبراء الأعمال المتخصصين في "أراند". وتستهدف المسابقة المصممين وطالب الجامعات المواطنين والمقيمين في الإمارات، الذين يبحثون عن فرصة لتحسين مهاراتهم وزيادة شهرتهم بين الجمهور سواء كانوا يعرضون أعمالهم وتصاميمهم على مواقع التواصل الاجتماعي ويرغبون بالوصول إلى جمهور أوسع أو يمتلكون موهبة التصميم ويحتاجون إلى نصائح من الخبراء حول كيفية إدارة أعمالهم والترويج لها.

وقالت إيمان بن شيبه مديرة إدارة التواصل المجتمعي في "شراع"، "تمثل صناعة الأزياء في دولة الإمارات قطاعاً متطوراً وواعداً ويحظى بمنافسة قوية من علامات تجارية عالمية، وهذا يضع المصممين الموهوبين أمام تحديات الوصول إلى جمهور واسع، ما يجعل من إتاحة فرص التوجيه وتقديم المشورة لهم عاملاً رئيساً في تنمية مشاريعهم، حيث يقدم 'شراع' مسابقة التصميم كفرصة لضمان حصول المواهب الاستثنائية في مجال تصميم الأزياء على التوجيه والدعم اللازمين لتحقيق أحلامهم ضمن بيئة إمارة الشارقة الحاضنة للإبداع والابتكار وروح المبادرة لتحقيق المزيد من التقدم والازدهار لهذه الصناعة".

من جانبها قالت زينب سالم المديرية المؤسسية لـ"أراند"، "يسعدنا ويشرفنا أن نكون جزءاً من هذه المبادرة التي تأتي تماشياً مع إستراتيجيتنا الهادفة إلى دعم قطاعات المجتمع المختلفة، والتي تشمل تمكين مصممي الأزياء الموهوبين ومنحهم الفرصة لتحقيق أحلامهم، ومن خلال هذه المبادرة نعمل على تعزيز أهمية صناعة الأزياء في دولة الإمارات التي سرعان ما أصبحت مركزاً عالمياً لهذا القطاع الحيوي".

كما يعد "مهرجان الشارقة لريادة الأعمال" واحداً من أكبر الأحداث من نوعه في المنطقة، حيث استضاف خلال خمس سنوات أكثر من 18 ألفاً و500 مشارك وما يزيد على 465 متحدثاً محلياً ودولياً، وكانت دورة عام 2022 هي الأكبر على الإطلاق حيث استقبل المهرجان على مدار يومين أكثر من 5900 من مؤسسي الشركات والطلاب وقادة الفكر الذين قدموا رؤى قيمة نحو تشكيل والشباب السعوديون لم يعودوا بعيدين عن هذا المجال إذ ازداد توجهم إلى هذه المهنة التي باتت صناعة قائمة بحد ذاتها، تشجعها إقامة أسابيع

صناعة الأزياء في الخليج باتت تمثل قطاعاً متطوراً وواعداً ويحظى بمنافسة قوية بين المصممين الشباب الموهوبين ويضعهم أمام تحديات الوصول إلى جمهور واسع اعتاد متابعة أحدث تصاميم الموضة العالمية.

دبي - عاماً بعد عام ترتفع حمى المنافسة لدى شركات الأزياء على نيل ود منطقة الخليج العربي، فعندما طرحت دار "دولتشي أند غابانا" مجموعة عبااء أثارت كثيراً من الجدل بين من رأى أن الدار تلعب على وتر شغف المجتمع بالعلامات التجارية العالمية وبين معجب يكون العبادة أخذت حقها من الاهتمام، لكن هذا الاهتمام فتح عيون الشباب العرب على مجال لطالما استحوذ على إعجابهم عن بعد.

وأصبح مصممو الأزياء الشباب أكثر حظاً ممن سبقهم في تجارب صناعة الأزياء نظراً لانفتاح دول الخليج على المجتمعات الأخرى وقبول المرأة الخليجية أحدث خطوط تصاميم الموضة.

وشكلت تصاميم العبادة أبرز سمات التوافق التي تتلاقى فيها ثقافة وعادات وتقاليد شعوب الخليج العربي في صناعة الأزياء التي تحظى برواج في الأسواق الخليجية بالإضافة إلى لفت انتباه المجتمع إلى أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية في الزي التقليدي والتعريف به بوصفه إبداعاً تراثياً يعكس الحس الفني والجمالي الذي يميز نساء المنطقة.

مصممو الأزياء الشباب أكثر حظاً ممن سبقهم في الصناعة نظراً لانفتاح دول الخليج على المجتمعات الأخرى

وفي الإمارات باتت أسباب الموضة تقليداً رائجاً يكشف عن أسماء العديد من المصممين الشباب في المنطقة، حيث نجح عدد كبير منهم في احتلال رأس قائمة الأفضل ممن يبدعون في تجديد تصاميم الملابس.

ويعتبر البعض ممن اتجهوا إلى هذه المهنة أن مجال تصميم الأزياء حالة خاصة جداً في الخليج، فالصعوبات متوقعة وضرورية لتأسيس بيئة تحتية داعمة للمشاريع من ناحية التصنيع والتوزيع وايضا الاستثمار المالي بشكل اهم. ويعتبر مجال تصميم الأزياء حديثاً في المنطقة، لكن له تأثير واضح ومهم على تطور وتقديم المجالات الإبداعية التجارية بصورة عامة وتصميم الأزياء بصورة خاصة.

وتعكس أنشطة وفعاليات برنامج "عضوية مجلس دبي للتصميم والأزياء" المعنى بتعزيز البنية التحتية لقطاع التصميم، جهود وتطلعات وصعي المجلس لاكتشاف مواهب المصممين الناشئين والشباب في المنطقة، وتطوير وصقل قدراتهم، ويتضمن معرضاً خاصاً بالمصممين الشباب، يضم تصميم الأزياء والمجوهرات والإكسسوارات، ويوصفها الوجهة الأولى للمبدعين والمصممين في المنطقة، تمتاز دبي بصناعة أزياء نشطة تشهد باستمرار وصول مبدعين شباب يطمحون إلى الشهرة العالمية، ويزداد عددهم كل مرة بعد انتهاء معرض الأزياء في حي دبي للتصميم. وتستعرض هذه الفعالية تنوع المواهب ومساعدة الناس



الهوية الثقافية حاضرة

هيمنة عربية مطلقة على دوري السوبر الأفريقي

الترجي التونسي والوداد المغربي والأهلي المصري لإبقاء اللقب عربيا



منافسة شرسة بذكريات دوري الأبطال



رائحة التّار

هنالك تغييرات عديدة في صفوفهما منذ آخر مواجهة بينهما“.

وأضاف المدرب الذي تواجد في جهاز الأهلي موسم 2020 – 2021 “غياب شالوليلي مهاجم صن داوونز سيكون مؤثرا للغاية على الفريق الأصفر، فهو أفضل لاعب في صفوف الفريق، وأحد أهم المهاجمين في جنوب أفريقيا بالوقت الحالي“. وتابع “لقد تابعت مباراة الأهلي أمام سميبيالتنزاني، لقد ظهر المارد الأحمر بشكل جيد خارج أرضه، ولكن لا يمكن التنبؤ بالنتائج في هذه البطولة“. واختتم تصريحاته قائلا “لم أتفاجأ بفوز صن داوونز سابقا على الأهلي بخماسية، حيث إن الفريق الجنوب أفريقي لعب بقوة كبيرة، وكان متفوقا في معظم أوقات المباراة“.

أشاد الحساب الرسمي للدوري الأفريقي على مواقع التواصل بمساهمات محمود عبد المنعم “كهريا“، مهاجم الأهلي، مع المارد الأحمر قبل مواجهة صن داوونز. وقال الحساب الرسمي للدوري الأفريقي، عبر حسابه على موقع إكس “لقد ساهم كهريا في 100 في المئة من أهداف الأهلي في الدوري الأفريقي. مما جعل أداءه مذهلا حقاً“. وسجل كهريا أمام سميبيالتنزاني في دور الثمانية ذهابا وإيابا، إلى جانب صناعته هدفا آخر، ليساهم في الـ 3 أهداف التي سجلها فريقه حتى الآن في البطولة.

ويستعد الأهلي لمواجهة صن داوونز في نصف نهائي الدوري الأفريقي يومي التاسع والعشرين من أكتوبر والأول من نوفمبر، بجنوب أفريقيا ثم القاهرة على الترتيب. ويخوض المارد الأحمر مرانه الأول اليوم الجمعة في جنوب أفريقيا على ملعب جامعة بريثوريا، حيث سيعقد المدرب السويسري مارسيل كولر، محاضرة مع اللاعبين قبل المرن يتحدث فيها في جميع الأمور الفنية الخاصة بالمباراة.



حيث سيطر التعادل السلبي على نهاب النهائي، وفاز الترجي في مباراة العودة بهدف دون رد. وفي نهائي نسخة 2019، تعادل الفريقان بهدف لكل فريق في مباراة الذهاب، وفاز الترجي في مباراة العودة بهدف دون رد.

لقاء متكرر

يلتقي فريق الأهلي مع ماميلودي صن داوونز. وتأهل الأهلي على حساب سميبيالتنزاني، بينما صعد صن داوونز على حساب بترو ألتيتكو الأنغولي. والتقى الأهلي مع صنداونز 14 مرة، فاز في 5 وخسر مثلها وتعادل الفريقان 4 مرات. ومن ضمن هذه المواجهات، لعب الفريقان مع 7 مباريات في جنوب أفريقيا، خسر الأهلي منها 3 مباريات وتعادل في 4. وتلقى الأهلي في جنوب أفريقيا هزيمتين تاريخيتين، الأولى 0 – 5 والثانية 2 – 5. وأفلت 3 مدربين في الأهلي من الخسارة أمام صن داوونز في جنوب أفريقيا، بالمرحلة الإقصائية. قاد المدرب البرتغالي مانويل جوزيه فريق الأهلي في أول مواجهة بتاريخه ضد صن داوونز، خلال نهائي بطولة دوري أبطال أفريقيا عام 2001، وانتهى لقاء الذهاب في جنوب أفريقيا بالتعادل 1 – 1. وفي العودة فاز الأهلي بثلاثة أهداف نظيفة سجلها خالد بيبو، والذي تتجدد المواجهة بينه وبين صن داوونز لكن وهو في منصب مدير الكرة بالقلعة الحمراء. والتقى الأهلي تحت قيادة جوزيه، مع صن داوونز مرة أخرى، في دور الـ 16 من دوري الأبطال عام 2007، وتعادل الفريقان في جنوب أفريقيا بهدفين لكل منهما، وفي الإياب فاز الأهلي بهدفين دون رد.

مرة أخرى تجدد لقاء الأهلي مع صن داوونز في نسخة 2020 من دوري الأبطال، حيث تقابل الفريقان في دور ربع النهائي، وأقيم الإياب في جنوب أفريقيا. وخبر الأهلي تحت قيادة السويسري رينيه فايلر، من اللقاء بالتعادل الإيجابي 1 – 1، بعدما كان فاز في الذهاب بهدفين نظيفين، وتأهل إلى الدور نصف النهائي. التقى الأهلي مع صن داوونز من جديد في ربع النهائي أيضا لكن نسخة 2021 من دوري الأبطال. وقاد الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني الأهلي، لإقصاء فريقه السابق، بعدما فاز عليه في القاهرة بهدفين نظيفين، ثم تعادل معه في الإياب بجنوب أفريقيا بهدف لمثله.

لكن في النسخة التالية من البطولة وقع الأهلي مع صن داوونز في نفس المجموعة، بدور المجموعات، وخسر الأحمر تحت قيادة موسيماني على ملعبه وخارج ملعبه بنفس النتيجة 1 – 0. وكرر صن داوونز تفوقه على الأهلي تحت قيادة مدربه الحالي السويسري مارسيل كولر في مرحلة المجموعات بالنسخة الأخيرة من دوري الأبطال.

تجاريه في الفترة الماضية“، لذلك فمن المؤكد أنّ العديد من العناصر ستضمن وجودها في التشكيل الأساسي للترجي مهما تغيرت طريقة اللعب. وأكدت الهولندي لعدة سنوات، أن فريقه كان قادرا على إضافة المزيد من الأهداف خلال الشوط الثاني.

وقال سعد الدريب نائب رئيس الوداد، إن فريقه البياض لا يخشى أحدًا في منافسات الدوري الأفريقي. وأضاف الدريب في تصريحات صحفية “الوداد سيقا تل بكل قوة من أجل الذهاب بعيدا في الدوري الأفريقي“. وتابع “الجميع داخل الوداد يرغب في حصد لقب الدوري الأفريقي، وبالتالي لا نخشى مواجهة أي خصم“. ونجح الترجي في انتزاع بطاقة عبوره إلى الدور نصف النهائي في النسخة الأولى لهذه المسابقة الجديدة. وأثبتت المباريات الأخيرة للترجي أن المدرب طارق ثابت لا يزال غير مستقر على تشكيلة أساسية للفريق، ويميل دائما إلى سياسة التدوير بين اللاعبين في غالبية المراكز. وقد تؤدي عوامل خارجية دورا كبيرا في عدم استقرار التشكيل الأساسي لنادي

”باب سويقة“، منها الإصابات وحالة اللاعبين وطبيعة المنافس. ويعد المدير الفني المؤقت للترجي، ثابت، من المدربين الذين نادرا ما تتغير قناعاتهم في اللاعبين مهما كانت الظروف، وهو ما يبرز في مختلف



صيت عالمي

تتواصل الإثارة في منافسات بطولة الدوري الأفريقي، بعد أن تحددت كل أطراف الدور نصف النهائي، بمبارتين على صفح ساخن، بين الأهلي المصري وصن داوونز الجنوب أفريقي، ومواجهة خارج التوقعات بين الوداد المغربي والترجي التونسي، ليشهد ذلك الدور سيطرة عربية بتواجد 3 فرق عربية.

القاهرة - ديربي عربي مصبوغ بصيغة قارية ذلك الذي سيقام على المركب الرياضي محمد الخامس في الدار البيضاء، وسيجمع بين الوداد والترجي لحساب ذهاب نصف نهائي الدوري الأفريقي 2023. سيكون الفائز من هذه المباراة على موعد آخر صعب إما مع الأهلي المصري أو صن داوونز الجنوب أفريقي في المباراة النهائية، والتي ستقام بنظام الذهاب والإياب أيضا في شهر نوفمبر المقبل. ضبط الاتحاد بشكل رسمي مواعيد جولتي الذهاب والإياب لدور نصف النهائي لبطولة الدوري الأفريقي. ونشر الاتحاد الأفريقي، عبر موقعه الرسمي، بيانًا أعلن خلاله مواعيد مباراتي الذهاب والإياب بين الفرق الأربعة المتأهلة لهذه المرحلة، وهي الأهلي المصري وماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي والوداد المغربي والترجي التونسي. وتنطلق منافسات جولة الذهاب بمواجهة صن داوونز مع ضيفه الأهلي على ملعب “لوفتوس فيرسفيلد“ بجنوب أفريقيا الأحد في تمام الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت غرينتش الثالثة عصرا بالتوقيت المحلي بجنوب أفريقيا وهو نفس توقيت القاهرة.

ذكريات تاريخية

وتقام في الساعة السابعة مساء الأحد بتوقيت المغرب مواجهة الوداد ضد ضيفه الترجي على ملعب “محمد الخامس“ بمدينة الدار البيضاء المغربية، وهو نفس التوقيت في تونس (السابعة مساء بتوقيت غرينتش). وتقام جولة الإياب الأربعاء المقبل بمواجهة الترجي مع ضيفه الوداد على ملعب “حمادي العقربي“ في تونس في تمام الساعة الرابعة عصرا بتوقيت تونس والمغرب (الثالثة عصرا بتوقيت غرينتش). ويستضيف الأهلي في الثامنة مساء الأربعاء (بتوقيت القاهرة) منافسه صن داوونز على ملعب القاهرة (السابعة مساء بتوقيت غرينتش).



وستعقد تلك المواجهة إلى الأذهان مواجهتي الفريقين بنهائي دوري أبطال أفريقيا عامي 2011 و2019 اللتين حسمهما الفريق التونسي لمصلحته. سيواصل المدرب عادل رمزي الاعتماد على طريقة 4 – 3 – 2 – 1 التي حقق بها أغلب انتصاراته هذا الموسم، وستتركز جهود أصحاب الأرض الهجومية على سرعات هشام بوسفيان ومنصهر الهيثمي من على

الأطراف. في حالة استقرار المدرب طارق ثابت كمدرّب للترجي في هذه المباراة، فلا يتوقع أن يجري تعديلات على التشكيل الذي أظهر قوة كبيرة أمام مازيمبي، من خلال الاعتماد على طريقة 4 – 3 – 2 بيان ساسي في مركز المهاجم

فيفا يصادق على إيقاف تونالي لمدة 10 أشهر

ويسبب العقوبة سيغيب تونالي عن الملاعب حتى نهاية الموسم الحالي كما لن يشارك في بطولة أوروبا 2024 في ألمانيا العام القادم لنفس السبب. كما غُرم اللاعب 20 ألف يورو (21084 دولارا) لانتهاكه اللوائح التي تحظر المراهنة على أحداث كرة القدم التي ينظمها الاتحادان الإيطالي والأوروبي لكرة القدم والاتحاد الدولي.

ويتعين على لاعب خط الوسط الإيطالي، الذي انضم إلى صفوف نيوكاسل يونايتد الإنجليزي قادما من ميلان في وقت سابق من العام الجاري، المشاركة أيضا في دورات علاجية مدتها ثمانية أشهر كجزء من تسوية مع الاتحاد الإيطالي.

وتشمل الخطة العلاجية دورة مكونة من 16 اجتماعا عاما على الأقل في إيطاليا في الاتحادات الرياضية للهواة ومراكز التعافي من إدمان القمار.

وتونالي (23 عاما) هو اللاعب الأكثر شهرة الذي تطلعه فضيحة المراهنات التي تعصف بكرة القدم الإيطالية. وقال وكيل أعماله إنه يعاني من إدمان القمار. وانضم لاعب خط الوسط إلى نيوكاسل قادما من ميلان الإيطالي في يوليو الماضي مقابل مبلغ قدرته تقارير إعلامية بنحو 70 مليون يورو (74 مليون دولار)، وهو مبلغ قياسي بالنسبة إلى اللاعب الإيطالي.



مارتن يفوز بسباق السرعة للمرة الخامسة تواليا

والفوز هو السابع لمارتن بسباق السرعة خلال الموسم الحالي. وأهدر مارتن فرصة الفوز بسباق جائزة أستراليا الكبرى عندما فقد الصدارة في اللفة الأخيرة وقال وقتها إنه كان يحاول الحفاظ على إطارات دراجته.

مارتن بدأ الأسبوع الحالي متخلفا بفارق 27 نقطة عن حامل اللقب بانيايا وعزز موقفه عندما حطم الرقم القياسي لأسرع لفة

وانطلق الإسباني مارك ماركيز متسابق هوندا وبطل العالم ست مرات من المركز الثامن وحصل على المركز الرابع في النهاية. وسينتقل ماركيز في الموسم المقبل إلى فريق جريسيني ريسنغ.

بايرن ميونخ يتمسك بخدمات موسيالا

عليه في بايرن ميونخ، ويعرف أن كل الأبواب مفتوحة أمامه هنا.“ وتابع “أود أن يبقى معنا لفترة طويلة جدا. الجانبان ليسا مستعجلين في هذا الصدد”، بحسب الصحافي الألماني ماكسيميليان كوخ.

وأكد التقارير الصحفية أن بيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي الإنجليزي يستهدف التوقيع مع موسيالا، إذ يراه اللاعب الأنسب لخلافة النجم البلجيكي كيفين دي برون. وفي وقت وجيز للغاية، نجح موسيالا في فرض اسمه واحدا من أكثر اللاعبين الشباب تميزا في عالم كرة القدم. ويتمتع الدولي الألماني بموهبة كبيرة للغاية فوق المستطيل الأخضر تخوله تغيير كفة أي مباراة في لحظات.



زيورخ (سويسرا) - أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن عقوبة الإيقاف المفروضة على ساندرو تونالي لاعب منتخب إيطاليا ونادي نيوكاسل يونايتد بسبب انتهاك قواعد المراهنة على المباريات ستطبق في جميع أنحاء العالم، مما يعني أن لاعب الوسط غير قادر حاليا على اللعب مع الفريق المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وعاقب الاتحاد الإيطالي تونالي بالإيقاف لمدة 18 شهرا سيتم استبدال ثمانية منها بدورات علاجية من إدمان القمار بعد التوصل إلى تسوية مع مكتب المدعي العام الاتحادي.

وقال فيفا إن الاتحاد الإيطالي طلب تطبيق الإيقاف على مستوى العالم ووافق الاتحاد الدولي على الطلب وسيسري على الفور.

وأضاف “تمت الموافقة على الطلب الذي قدمه الاتحاد الإيطالي لكرة القدم لتعميد العقوبة التي فرضها على اللاعب ساندرو تونالي في 27 أكتوبر 2023 لتكون على مستوى العالم”.

وقال إيدي هاو مدرب نيوكاسل، الجمعة، إن النادي يواجه معضلة لاختيار تونالي في التشكيلة لأنه لم يتلق

بعد تأكيد رسمي من السلطات الإيطالية. لكن هاو أضاف أن هناك “فرصة كبيرة” لمشاركة تونالي مع النادي السبت عندما يحل ضيفا على ولفرهامبتون واندررز.

بوريرام (تايلاند) - حافظ الإسباني خورخي مارتن متسابق فريق براماك ريسنغ على تفوقه من البداية وحتى النهاية ليفوز بسباق السرعة في جائزة تايلاند الكبرى للدراجات النارية السبت، ويقلص الفارق الذي يفصله عن منافسه الإيطالي فراشيسكو بانيايا متصدر الترتيب العام للبطولة إلى 18 نقطة.

والسباق هو الخامس على التوالي الذي يفوز به مارتن خلال الموسم الحالي. واحتل متسابق كي.تي.إم براد بيندر المركز الثاني في سباق السرعة في حلبة تشاونغ الدولية، في حين احتل لوكا ماريني من فريق في.إر.46 ريسنغ المركز الثالث. واحتل بانيايا ممثل فريق دوكاني المركز السابع بعد انطلاقه من الصف الثاني.

وبدا مارتن الأسبوع الحالي متخلفا بفارق 27 نقطة عن حامل اللقب بانيايا وعزز موقفه عندما حطم الرقم القياسي لأسرع لفة وضمن مركز أول المنطلقين قبل انتصاره السبت في سباق السرعة.

بيلينغهام يقود ريال مدريد إلى فوز مثير في الكلاسيكو

تشافي هيرنانديز يرفض الاعتراف بهزيمة برشلونة



مهارة بيلينغهام تحسم نتيجة المواجهة

الفوز وكانت لدينا فرص. تم تنفيذ خطتنا بشكل مثالي.“

وتابع “لم نخسر بسبب الحكم، ففتح لم تكن فعالين، وقدمنّا 60 دقيقة جيدة، لكننا تلقينا هزيمة غير مستحقة”، لافتا إلى أن “فينيسيوس أخبرني أن الكرة لم تكن خطا حينما تحدثنا، وداعيته فقط، وأنك له أقصى درجات الاحترام.“

وافتقد برشلونة إلى عدد من لاعبيه الأساسيين في مباراة الكلاسيكو، وهم بيدري بسبب إصابة في أوتار الركبة، وأيضا جول كوندي بسبب إصابة في الركبة، بالإضافة إلى الثنائي فريكني دي

ويونغ وسيرجي روبريتو.

وغاب بيدري عن المشاركة مع برشلونة أمام ريال مدريد في الكلاسيكو للمباراة الرابعة على التوالي، إذ شارك في آخر مباراة بكلاسيكو الأرض التي أقيمت في 16 أكتوبر عام 2022، وخسرها برشلونة بثلاثة أهداف مقابل هدف.

وأصبح ريال مدريد أول فريق يسجل 1800 انتصار في الدوري الإسباني لكرة القدم عبر مواجهة الكلاسيكو. وخاض الريال 3001 مباراة في الدوري الإسباني حقق خلالها 1800 انتصار. وخلال مسيرته الاستثنائية سجل النادي الملكي 1146 انتصارا على ملعبه في الدوري الإسباني مقابل 654 انتصارا خارجه، وسجل 6419 هدفا.

ضد أراوخو، وهو مدافع عظيم، لقد بذل جهداً أكبر في الشوط الثاني.“

واستطرد قائلا “الفكرة هي محاولة جعل اللاعبين أكثر راحة في الملعب، المركز الذي يلعب فيه بيلينغهام هو الأفضل له للوصول إلى منطقة الخصم، وهو أقرب للمنطقة، وبناءً على ذلك يتعين على الفريق أن ينظم نفسه على المستوى الدفاعي.“

في المقابل، رفض تشافي هيرنانديز المدير الفني لبرشلونة الاعتراف بالهزيمة في الكلاسيكو.

وقال هيرنانديز خلال تصريحات نقلتها صحيفة “موندو ديبورتيفو” الإسبانية “سيطرنا على المباراة لمدة 60 دقيقة. ريال مدريد في 20 دقيقة فقط سجل هدفين، بينما نحن سجلنا هدفا واحدا فقط“.

وأضاف “تستحق الفوز، لكن من وجهة نظري على الخط الجانبي، ريال مدريد يمتلك هذه القدرة، عندما تترك لهم الفرصة، يمكن أن يكونوا قاتلين“.

وزاد “التعادل لم يكن كافياً بالنسبة إلينا. بدأ الفريق الآخر كما لو أنهم راضون بالتعادل، وعندما سنحت لهم الفرصة بقتل المباراة سجلوا هدفاً آخر“. وأوضح “ضغطوا وتقدموا إلى أمام، وفي النهاية جعلونا نعانى، لكن في الدقائق العشر الأخيرة ذهبنا من أجل

أصبحنا أكثر عدوانية وأكثر قوة في الهجوم“.

وواصل “يحدث أحيانا أنك لا تلعب بالطريقة التي تريدها، لم تلعب بمستوانا، وقد يحدث ذلك في بعض الأحيان، لقد واجهنا صعوبة في البداية، ولم تكن أقوىاء جداً في المواجهات الفردية، ولحسن الحظ، في الشوط الثاني كان الأمر مختلفا“.

وبخصوص بيلينغهام، قال انشيلوتي “نحن جميعا مندهشون، لقد سجل العديد من الأهداف وهو يُختب وجوده دائما ويحقق لنا ما نريده، واليوم كانت تسديده مفاعجا”، موضحا أن “الفوز اليوم (السبت) ليس إلا 3 نقاط في ملعب صعب للغاية، لقد لعبنا خمس مباريات صعبة خارج أرضنا ضد أتلتيك بلباو وإشبيلية وأتلتيكو مدريد وبرشلونة وجيرونا وقمنا بعمل جيد للغاية، الموسم طويل جداً للجميع، برشلونة فريق عظيم علينا أن نقاتل حتى النهاية“.

وواصل عن بيلينغهام “إنه لاعب يصنع الكثير من الفارق”، وعن موقفه من تحقيق الكرة الذهبية قال “لا أعرف، لم أكن أعلم أن هناك حفل للكرة الذهبية يوم الاثنين ولا أهتم لها كثيرا“.

وعن فينيسيوس قال “العائق الوحيد الذي كان أمام فينيسيوس هو أنه كان

حقق فريق ريال مدريد الإسباني فوزاً مثيراً في الكلاسيكو على حساب غريمه التقليدي برشلونة بهدفين مقابل هدف، في المباراة التي أقيمت على ملعب “مونتغويك”، في قمة مباريات الجولة الحادية عشرة من الدوري الإسباني.

برشلونة (إسبانيا) - خطف فريق ريال مدريد الإسباني فوزاً ثميناً من نظيره فريق برشلونة، السبت، ضمن منافسات الجولة الحادية عشرة من مسابقة الدوري الإسباني لكرة القدم. وسجل الإنجليزي جود بيلينغهام هدفين ليقود انتفاضة ريال مدريد في الفوز 2 - 1 على برشلونة في قمة دوري الدرجة الأولى الإسباني. وافتتح إيلكاي غونذوغان التسجيل مبكرا مستغلا إخفاق دافيد ألبا لاعب الريال في إبعاد الكرة في الدقيقة السادسة.

وحرم إطار المرمى برشلونة من مضاعفة تقدمه في مناسبتين في أبرز الفرص التي أهدرها ليدفع الثمن في الدقيقة 68 عندما أطلق بيلينغهام تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء قبل أن يكمل عودة فريقه في النتيجة من مسافة قريبة في الوقت المحتسب بدل الضائع.

ويحتل ريال مدريد صدارة جدول ترتيب الدوري الإسباني برصيد 28 نقطة، يليه جيرونا صاحب الوصافة بنفس الرصيد لكن فارق الأهداف لصالح الملكي، ثم برشلونة ثالثا برصيد 24 نقطة بعد مرور 11 جولة.

ريال مدريد يحتل صدارة ترتيب الدوري الإسباني برصيد 28 نقطة يليه جيرونا صاحب الوصافة بنفس الرصيد

وعبر المدرب الإيطالي كارلو انشيلوتي المدير الفني لفريق ريال مدريد الإسباني عن سعادته بعد فوز فريقه بمباراة الكلاسيكو.

وقال انشيلوتي في تصريحات صحفية “مفتاح الفوز كان تعاملنا مع الشوط الثاني وليس الأول لأنه كان للنسيان، لقد كنا بطيئين في الشوط الأول ولكن في الثاني حدث العكس تماما،

سباق محتدم بين ميسي وهالاند للفوز بجائزة الكرة الذهبية

وأصبح هالاند (23 عاماً) أصغر وأسرع لاعب يصل إلى حاجز الـ35 هدفاً في تاريخ مشاركاته بدوري الأبطال. وبلغ الرصيد الإجمالي لهالاند مع مانشستر سيتي في الموسم الماضي 52 هدفاً في 53 مباراة بمختلف البطولات، كما يواصل اللاعب سجله المميز مع الفريق في الموسم الحالي الذي أحرز فيه حتى الآن تسعة أهداف وصنع هدفين في أول 13 مباراة في مختلف البطولات.

معظم التكهّنات تصب في صالح ليونيل ميسي وإيرلينغ هالاند باعتبارهما الأكثر إنجازا على مدار الشهور الماضية

في المقابل، توج ميسي في الموسم الماضي مع فريقه السابق باريس سان جيرمان بلقب الدوري الفرنسي للموسم الثاني على التوالي، ولكن فرص ميسي في المنافسة على الجائزة ستعتمد في المقام الأول على إنجاز الفوز بمونديال 2022 مع المنتخب الأرجنتيني خاصة أنه

كما يحظى مانشستر سيتي الإنجليزي بنصيب كبير من المقاعد في القائمة، حيث تضم القائمة ستة من لاعبي الفريق المتوج في الموسم الماضي. ومع اقتراب موعد الحفل، تصب معظم التكهّنات في صالح ميسي وهالاند باعتبارهما الأكثر إنجازاً على مدار الشهور الماضية.

وينسجح هالاند بالأرقام التي حققها في طريقه للفوز بالثلاثية التاريخية المتمثلة في دوري وكأس إنجلترا ودوري أبطال أوروبا في مواجهة الإنجاز التاريخي لميسي، وفوزه مع منتخب بلاده بلقب كأس العالم 2022 والتريع على العرش العالمي للمرة الأولى منذ 1986.

وحقق هالاند خلال الموسم الماضي الذي كان الأول له مع مانشستر سيتي بعد الانتقال إليه من بوروسيا دورتموند الألماني في صيف 2022 العديد من الأرقام القياسية على مستوى الأهداف، أبرزها تسجيل 36 هدفاً في موسم واحد بالدوري الإنجليزي.

كما تصدر هالاند قائمة هدافي دوري الأبطال الأوروبي في الموسم الماضي برصيد 12 هدفاً وبفارق 4 أهداف عن أقرب منافسيه وهو المصري محمد صلاح مهاجم ليفربول.

باريس - سيكون لقب كأس العالم 2022 عاملا أساسيا في رحلة بحث النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عن جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خلال العام الحالي، وسط منافسة شرسة من نجوم آخرين، وفي مقدمتهم النرويجي إيرلينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي الإنجليزي.

وتشهد باريس باريس الاثنين المقبل الحفل السنوي لمجلة “فرانس فوتبول” الفرنسية، الذي تعلن من خلاله المجلة عن الفائز بالجائزة الأعرق لأفضل لاعب كرة قدم في العالم وهي جائزة الكرة الذهبية، التي تقدمها المجلة سنوياً، حسب تقرير وكالة الأنباء الإماراتية.

وعلى الرغم من إقامة مونديال 2022 في أواخر العام الماضي، دخلت البطولة ضمن عناصر التقييم للنسخة الجديدة من الكرة الذهبية، كونها أقيمت للمرة الأولى في منتصف الموسم الكروي من ناحية، كما أنها لم تكن ضمن عناصر التقييم للنسخة الماضية من الجائزة.

وضمنت قائمة المرشحين للجائزة هذا العام ثلاثين لاعباً من بينهم الفرنسي كريم بنزيمة الفائز بالجائزة في النسخة الماضية، الذي انتقل في صيف هذا العام من ريال مدريد الإسباني إلى الدوري السعودي.



صباح العرب

الحبيب الأسود



كم نحن خرافيون؟

ابتعد قليلا عن محيطك المعتاد، وانظر حولك من كل الجهات لشرك أننا لا نزال تحت سيطرة الخرافات، بل نحن من يصنعها لنعيش في ظلها، وليعتاش منها المصوص والنصابون. افتح شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وستتأكد من أن كل شيء حولنا تحركه الخرافة ويتحكم فيه الخرافيون.

كثيرا ما يحاول فلاسفة القانون إقناعنا بأن الحضارة الغربية المحكومة بالعقل والمنطق والقانون لا يمكن مقارنتها بما ينتجه العالم المتخلف والهجمي الذي لا يزال خاضعا لسلطة الخرافات. حاليا كل المؤشرات تؤكد العكس، فنحن نعش زمن حكم الخرافة، وأحيانا نجد أنفسنا في مواجهة الخرافات التي تتصارع وتتقاتل في ما بينها رغم أن أغلبها ينطلق من جذور واعدة.

في أحيان كثيرة، يبدو أن لا فرق أبدا بين بايدن أو ماكرون أو سونك أو شولنس أو ميلوني، وبين أي إنسان آخر بسيط يؤمن بالجن ويخاف القطط السوداء ويعتقد أن عيون الأولياء الصالحين هي التي ترعاه.

الأغرب من ذلك أنه لا يزال بإمكان الخرافات أن تشكل مسارات التاريخ والجغرافيا، وأن تتحكم في مصائر البشر، وأن تطوع القانون الدولي لفائدتها، وأن تجلب كبار العالم للركوع بين يديها، إذ ورغم كل ما تحقق من تقدم على جميع الأصعدة وفي كل المجالات، يبقى للخرافة سلطانها، هذا إن لم تصبح أكثر انتشارا وأقوى تأثيرا، بعد أن استفادت من قدرات الإعلام ثم من ثورة الاتصالات، ووجدت من يعمل على نشرها لخدمة مشاريعه السياسية والثقافية والاقتصادية وطموحاته التوسعية وأهدافه الإستراتيجية، سواء كان مقتنعا بها فعلا، أم مقتنعا فقط بجداولها في تسخير القطيع نحو صناديق الاقتراع حيث يتم التصويت لمن يخضع أكثر من غيره لسلطة الخرافات.

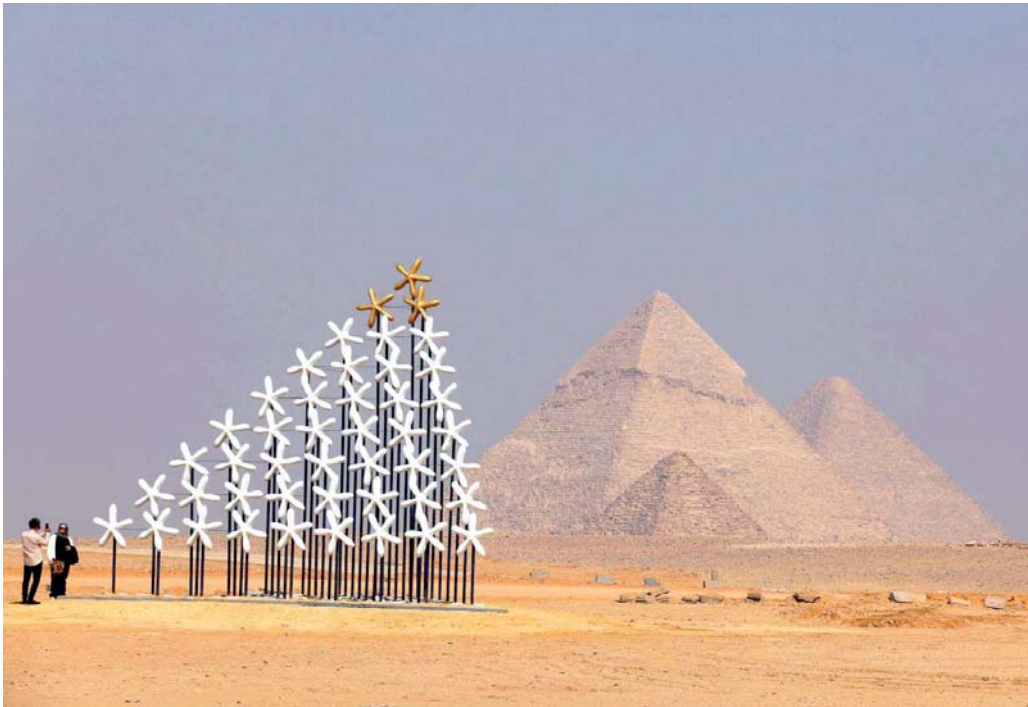
عادة ما كنا نعتقد أن الخرافات مرتبطة بالشرق بمختلف درجاته من الأقصى إلى الأدنى مرورا بالأوسط، وبشعوبنا العربية والإسلامية التي تقاد بالقرآن المغموم وبقايا الأساطير والكتب الصفراء والتائم والدجل والشعوذة وتزييف الحقائق واستغلال العواطف الهشة، لكن الحقيقة تقول إن خرافات الشرق تنعكس على الغرب فتجد صدى لديه، وإن الغرب مهما تقدم وتطور وحقق من المنجزات العلمية والتكنولوجية، فإن جزءا مهما من عقله يبقى أسيرا لخرافات الشرق وخاصة منها الدينية والتاريخية والسياسية.

ارتبطت الخرافات السياسية دائما بامتيازات السلطة والصراع على الحكم وطالما كانت حقا حصريا للأباطرة والملوك، فاصطنعوا منها العصمة وأوصلوا بها أنفسهم إلى مرتبة الإلهية، ولا تزال آثارهم إلى اليوم تتحكم في جوانب مهمة من حياتنا المعاصرة.

كذلك الأمر بالنسبة إلى الخرافات الدينية التي ندفع ثمنها دماء وأمناء وراحة بال، والتي تتصادم في ما بينها فتفترز لنا حروبا لا تنتهي، وكراهية دائمة الصلاحية وغير قابلة للانقراض.

لا تزال دول وكيانات وأنظمة وحكومات تعيش على الخرافات ولا تتوانى في العمل على تأكيد صحتها، وتجذب طيعا من يصدقها ويدعمها ويناضل في سبيلها، ومن يدوس على منجزات العقل البشري فقط ليبرر تناقضها مع العقل، وبدل أن ننظر إلى تلك الخرافات على أنها مجرد تراث إنساني، نجد أنفسنا نعيد صياغتها لرسم ملامح الحاضر والمستقبل.. ونجبر كل أسلحة العصر وشعارات الديمقراطية والتنوير للقتل في سبيل الخرافة... فكم نحن خرافيون؟

فنانون عرب في معرض «الأبد هو الآن» بأهرامات الجيزة



«كما فوق كما تحت» محمد بنوي

الحفاظ على الأساليب التقليدية مع تبني الابتكار والإبداع.

ومن الإشارات تشارك الفنانة التشكيلية عزة القبيسي بالعمل الفني «كنوز»، وقالت «يمثل هذا العمل بالنسبة إلي رحلة لتلقط بسهولة أسرار وأشكال وأنماط وتضاريس المناظر الطبيعية الصحراوية جنباً إلى جنب مع الذكريات الثقافية والقصص والخراف من الماضي، يستخدم العمل مواد تعكس الطبيعة المحيطة من خلال الألوان الترابية المستلهمة من الجذور العميقة لتراثنا، فهو يسمح للمشاهدين بالانغماس في تجربة المشي بين العمل الفني وخطوط الكتبان الرملية للوصول إلى الهرم».

ثابتة على الأرض بارتفاعاتها المتفاوتة، حيث لا يُسمح بحفر الأرض في منطقة الأهرامات، فيما استغرق تنفيذ وإنتاج العمل النهائي أربعة أشهر. أما الفنان السعودي راشد الشعشيعي فقال «المشروع الفني الذي أقدمه والمجهز خصيصاً للموقع يمثل رقصة بين الماضي والحاضر، مما يغشي الخطوط الفاصلة بين التقليدية والحديثة، ويجدد تصوراتنا للفن والتراث والعلوم والممارسات المستدامة تحت عنوان 'الهرم الشفاف' المستخدم فيه نسج الخوص، وهي حرفة قديمة من مصر، مع تقديم تفسير معاصر لتأثيرها على عمليات التنمية في منطقتنا، وتأكيداً على قيمة

مستوحاة من كتاب "برج بابل" للعالم اليسوعي أنثاسيوس كيرشر عام 1679. وقال "أنا في غاية الامتنان لفرصة أن أكون جزءاً من معرض، بمشروعي الفني الخيالي يمكن أن يأخذ إلى ما هو أبعد من الزمن، قد لا تكون البقايا المادية في كامل مجدها، ولكن يمكننا أن نرى القوة والعنفوان من خلال وجودهم، يمكننا أن نتخيل الصروح التي لم تعد موجودة، ويمكننا أن نشعر بالطاقة والروح التي تشع في الغلاف الجوي". من جانبه قدم الفنان البحريني الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة أجزاء من مناهة تبرز من الأرض بزوايا متفاوتة، ومنقوش على كل منها زخارف

الفن هو الجسر الممتد من الماضي إلى الحاضر وأرشيف خيال الشعوب والرابط بينها من خلال تمازج الثقافات عبر أعمال الفنانين الذين ينتقلون من بلد إلى آخر كما في معرض "الأبد هو الآن" بأهرامات الجيزة.

الجيزة (مصر) - يتواصل معرض "الأبد هو الآن" الذي انطلق الخميس 26 أكتوبر إلى غاية 18 نوفمبر المقبل بمشاركة 14 فنانا عالميا في منطقة أهرامات الجيزة والهضبة المحيطة بها في مصر. وتكشفت "أرت دي إيجيبت" بقيادة "كتشرفيتور" عن إطلاق معرضها السنوي "الأبد هو الآن" في دورته الثالثة ليتيح الفرصة للفنانين لتتبع الروابط التي تصل بين الماضي والحاضر مع الاحتفاء بالإبداع والعقريّة اللذين يميزان الحضارة الإنسانية والفنون على مر العصور.

وقالت نادين عبدالغفار المشرفة على مؤسسة "أرت دي إيجيبت"، بعدما استقبل المعرض أكثر من مليون زائر من مصر ومن أنحاء العالم خلال العامين الماضيين، أردنا أن يكون معرض هذا العام تفاعلياً، بحيث يكون الزائر جزءاً من الأعمال الفنية ذات الصلة بحضارة مصر القديمة".

وأضاف "العمل الذي أعرضه يحمل اسم 'كما فوق، كما تحت'، العبارة التي جاءت في السواح الزمرد التي كتبها الإله تحوت، وهي عبارة عن مفاتيح تتحدث إلينا من مستوى الروح، وليس من مستوى العقل، فالعالم المادي هو صورة من عالم آخر موجود في بُعد آخر".

وقدم المصري - البريطاني سام شندي فكرة تحت اسم "معيد الشبح"، وقال "لقد تركت الحضارة المصرية القديمة بصمة على الأرض، تظهر أن الخيال يمكن أن يأخذ إلى ما هو أبعد من الزمن، قد لا تكون البقايا المادية في كامل مجدها، ولكن يمكننا أن نرى القوة والعنفوان من خلال وجودهم، يمكننا أن نتخيل الصروح التي لم تعد موجودة، ويمكننا أن نشعر بالطاقة والروح التي تشع في الغلاف الجوي".

من جانبه قدم الفنان البحريني الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة أجزاء من مناهة تبرز من الأرض بزوايا متفاوتة، ومنقوش على كل منها زخارف

ويضم هذا المعرض الذي افتتح في نهاية الأسبوع الماضي ويستمر إلى 25 فبراير 2024 بتنظيم من متحف بيكاسو ومؤسسة جوان

برشلونة (إسبانيا) - تحتضن برشلونة معرضاً مزدوجاً بشكل حواراً بين الفنانين ميرو وبيكاسو اللذين كانت تربطهما صداقة دامت خمسين عاماً وحب مشترك للمدينة الكاتالونية، إذ ولد أحدهما فيها، بينما كانت مطلقاً لبروز الآخر وشهرته. ويضم هذا المعرض الذي افتتح في نهاية الأسبوع الماضي ويستمر إلى 25 فبراير 2024 بتنظيم من متحف بيكاسو ومؤسسة جوان

برشلونة (إسبانيا) - تحتضن برشلونة معرضاً مزدوجاً بشكل حواراً بين الفنانين ميرو وبيكاسو اللذين كانت تربطهما صداقة دامت خمسين عاماً وحب مشترك للمدينة الكاتالونية، إذ ولد أحدهما فيها، بينما كانت مطلقاً لبروز الآخر وشهرته. ويضم هذا المعرض الذي افتتح في نهاية الأسبوع الماضي ويستمر إلى 25 فبراير 2024 بتنظيم من متحف بيكاسو ومؤسسة جوان

برشلونة (إسبانيا) - تحتضن برشلونة معرضاً مزدوجاً بشكل حواراً بين الفنانين ميرو وبيكاسو اللذين كانت تربطهما صداقة دامت خمسين عاماً وحب مشترك للمدينة الكاتالونية، إذ ولد أحدهما فيها، بينما كانت مطلقاً لبروز الآخر وشهرته. ويضم هذا المعرض الذي افتتح في نهاية الأسبوع الماضي ويستمر إلى 25 فبراير 2024 بتنظيم من متحف بيكاسو ومؤسسة جوان

برشلونة (إسبانيا) - تحتضن برشلونة معرضاً مزدوجاً بشكل حواراً بين الفنانين ميرو وبيكاسو اللذين كانت تربطهما صداقة دامت خمسين عاماً وحب مشترك للمدينة الكاتالونية، إذ ولد أحدهما فيها، بينما كانت مطلقاً لبروز الآخر وشهرته. ويضم هذا المعرض الذي افتتح في نهاية الأسبوع الماضي ويستمر إلى 25 فبراير 2024 بتنظيم من متحف بيكاسو ومؤسسة جوان

برشلونة (إسبانيا) - تحتضن برشلونة معرضاً مزدوجاً بشكل حواراً بين الفنانين ميرو وبيكاسو اللذين كانت تربطهما صداقة دامت خمسين عاماً وحب مشترك للمدينة الكاتالونية، إذ ولد أحدهما فيها، بينما كانت مطلقاً لبروز الآخر وشهرته. ويضم هذا المعرض الذي افتتح في نهاية الأسبوع الماضي ويستمر إلى 25 فبراير 2024 بتنظيم من متحف بيكاسو ومؤسسة جوان

برشلونة (إسبانيا) - تحتضن برشلونة معرضاً مزدوجاً بشكل حواراً بين الفنانين ميرو وبيكاسو اللذين كانت تربطهما صداقة دامت خمسين عاماً وحب مشترك للمدينة الكاتالونية، إذ ولد أحدهما فيها، بينما كانت مطلقاً لبروز الآخر وشهرته. ويضم هذا المعرض الذي افتتح في نهاية الأسبوع الماضي ويستمر إلى 25 فبراير 2024 بتنظيم من متحف بيكاسو ومؤسسة جوان

حوار بين بيكاسو وميرو في برشلونة

وتتمثل العلاقة بين الفنانين و"صداقتهم وارتباطهما بمدينة برشلونة" نقطة الانطلاق للمعرض، على ما أوضح مدير "مؤسسة جوان ميرو" ماركو دانييل.

ويعود أول لقاء بينهما إلى العام 1917 عندما اكتشف ميرو تصاميم سينوغرافية لبيكاسو الذي كان يعمل في باريس، ووضعها لعرض باليه أقيم عرضه التمهيدي في مسرح "غران تياتريه دل ليسيو" في برشلونة.

الذكرى الخمسين لوفاة بابلو بيكاسو (1881 - 1973). ويتصدر بيكاسو من ملقة في جنوب إسبانيا لكنه انتقل إلى برشلونة في سن الرابعة عشرة.

كذلك يتزامن أيضاً مع الذكرى الأربعين لوفاة جوان ميرو (1893 - 1983) الذي كان يصغره بأثني عشر عاماً، وهو أحد رموز الحركة السريالية والعاصمة الكاتالونية التي شهدت ولادته.

ميرو في برشلونة، أكثر من 300 عمل ووثيقة للرسامين الإسبانين، موزعة على المؤسستين.

وتوفر هذه الأعمال الماخونة من مجموعات عامة وخاصة من مختلف أنحاء العالم، رحلة تتوزع محطاتها "بحسب الموضوع" عبر "اللحظات المشتركة" بين الفنانين، بحسب المنظمين.

ويندرج هذا المعرض المزدوج في إطار الاحتفالات التي تقام بمناسبة

المغربية زينب عبيد في «الشياطين لا تثوب»

بالصدفة كون القاتل ليس سوى زوجة القاتل الأولى التي عانت في صمت ثم انتقم في النهاية.

يذكر أن زينب عبيد شاركت في مسلسل "جريت وجريت" الذي أخرجه لميس خيرات وأشارت ضجة وتعاطفا على مواقع التواصل الاجتماعي بدورها في شخصية "غيث" التي سمحت لزوجها أنس بصفعها وغضها الطرف عن خيانتة لها.

أبرزهم، ربيع القاطي، عبد الحق بلمجاهد، سحر الصديقي، ندى الهداوي، وآخرون.

وتدور أحداث العمل حول شخصية عبد السلام، رجل في الأربعينات من عمره، سيغفر برجل ثري ويهدده ليتزوج ابنته ثم يستولي على ثروته، لكن سيتعرض للقتل في ليلة زفافه، لتتحول السلسلة في شق منها إلى منحى بوليسي، وسيكشف التحقيق

يستغلها النصابون ويحرقون معناها وغرضها، فتحولت لدى البعض إلى مهنة ووسيلة للنصب والاحتيال باسم الدين على أناس ساذجين، كما أكتبت أيضا التطور التكنولوجي فبدأت تستعمل وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الترويج لنفسها واصطياد الزبائن والنصب عليهم". وتشارك الممثلة زينب في المسلسل مجموعة من الفنانين المغاربة من

الرباط - انتهت الممثلة المغربية زينب عبيد من تصوير مسلسل "الشياطين لا تثوب" الذي قال عنه مخرجه حميد زيان إنه يسلط الضوء على ظاهرة انتشرت في المجتمع المغربي بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وهي ظاهرة "الرقية الشرعية التي بات

نهامة الخليج يلتقون في مهرجان الدمام بالسعودية

الذكرة الصورية لحياة البحارة على سواحل الخليج، إضافة إلى مكتبة تضم مراجع مهمة وثقت أحداثاً ومراحل محورية في الفن والتاريخ الخليجيّين مما له ارتباط بفن النُهمة، إضافة إلى عرض لمسرحية "دانة يا نهام" التي تسرد دراما حية من قلب الذاكرة الخليجية.

ويشهد المهرجان تنظيم مسابقة نهام الخليج التي يشارك بها فرق للنهمة في فن "الفجري"، ونهامة منفردون من الملكة العربية السعودية، والإمارات، وقطر، والكويت، وسلطنة عُمان، و البحرين، ليؤدوا فن "البامال"، على أن يُنوّج في نهاية المسابقة الفائزون بالمراكز الثلاثة الأولى بالألقاب والجوائز المالية القيمة.

يذكر أنّ فن النهمة ارتبط بالبحارة الذين كانوا يسافرون للصيد، والغوص، والتجارة في مياه الخليج، وخارجها.

الدمام (السعودية) - انطلق الجمعة مهرجان "النهام" الذي يمتد حتى الثاني من نوفمبر القادم في الواجهة البحرية بالدمام، بمشاركة دول خليجية، ليرسخ مكانة الفنون الأدائية البحرية في الوعي الثقافي السعودي والخليجي، ويعزز عمق ارتباط النهمة بتاريخ الحياة البحرية لسكان الخليج. كما يبرز القيمة الفنية العالية الكامنة في السوان فن النهمة المختلفة، وأشعاره، وطرق الأداء المتنوعة فيه.

ويضم المهرجان عدة تفعيلات ومناطق متكامل فيما بينها لتوفير تجربة مميزة للزائر، حيث تؤدّي الفنون الأدائية البحرية والنهمة بالوانها في عدة مناطق حول أرض المهرجان، كما يضم عددا من المناجر المخصصة للحرفين والأسر المنتجة والصناعات التقليدية، ويحتوي المهرجان على معرض فوتوغرافي لصور قديمة من

